

مجلة المشرق المرمية

● العدد ٣٧٥ السنة الثامنة الثمن ٤٠ ملياً ●

● الخميس ١٤ مارس سنة ١٩٦٣ ●

صبح الخير



صباح الخير

العروسة - اما اشوف بقى فارس لى كام اوضة ؟!



— ممنوع .. ما ألقدرشي .. أنا عندي تعليمات ما شي عليها !!

2000-01-01

كوره



نادى الزمالك - اكلت منين يابطة . !!

الزمالك



حوار زملاوى حديث

الاول - جينا فيهم واحد ..

الثانى - شحته !!؟

- وهما جابوا ثلاثة

- رضا .. !!

- انما بيتهيا لي حناخد الدورى

- دراويش !!



الاستاذ مسعود المعالي الشاب
لا يدخل الكباريه الا تملأ آخر الليل
.. وقد همد الفجيج وخفت
الاصواء ..

وهو يشرب قبل حضوره لانه
يعرف ان الخمر تكلل شئ في الكباريه
غير حقيقه ، ومع ذلك لما اغسل
تمنها !

وهو لا يحب الصخب والضوء
القاهر ، ويخشاهما .. ليمد انتهاء
البرنامج تنهالت الاصوات ويغفلت
الضوء ، وعندئذ يحلو له ان يمكث
ساعة هناك يستسلم قواطره ..

ورغم انه ليس من الاثرياء ..
فهو ذبون مرموق لانه دمت الخلق
مجاهل .. ولانه يقدم لكل من
يقصده من عمال وبنات الكباريه
مساعداته القانونية بلا مقابل ..

للاستاذ مسعود دالة على الجميع ،
بما فيهم صاحبة الكباريه .. فهو
ما ان يدلف الى الصالة الرجعية آخر
الليل حتى يبادره الجميع بالتخية
فيردها مهذبا منشوح الصدر . واذا
ما شرب كاسه وعلا ناظره بالاصواء
الخافتة الساحرة التي يسبح في
ليادها الرقيق دخان السجائر ..
لقد صدق احدى البنات - ذالبا لقصد
بنات غير مشغولة مع الزبائن ..
لنسلية ..

كباريه كجتهن

الفريد فرج





- ١ -

حضرت ٣ مرات ولم أجدك
أرجو انتظاري غدا
عزرائيل



بدون كلام ١



- ٢ -

- عيب ماتجيش ..
- انفضل استريحي !

الحسين .. سليم



الشحات - .. تاخذ تعريظه على الجرنال يابك ؟!

ما تسمح ارادته المهترئة من السكر -
ثم اناح بوجهه للسلف .. حيث
تدخل في كتل الظلام الفاحم
اطراف الضوء الصيف الصاعد من
مصايح الخيطان ، وخيل اليه في
خلفة خاطفة انه يريد ان يضرب
بخياله كما يضرب السر بجناحيه في
قدم الجبال .. بقوة وعزم .. ليبلغ
اربع الذرى ! وفي نفس الوقت كان
ركن من وعيه المتلف يتلمس بمرارة
الهوة السحيقة بين لنا وبين ما يعرف
عن الفن وما يرجوه له ..
قال بنبرة سام ..
- الباليه .. تعرفي الياليه ؟
فخالت من غضبه .. وقالت
تسترضيه بقنة ناعمة :
- من اللى هو الرقص ؟
ولم صوتها على سمعه كيتا ..
وقدم له الجرسون كاسه الثالث ..
فرشف منه وطابت نفسه ، واحس
كان يرأسه طفلا يتارجح ، فارخى
جلنيه قليلا وعاد يقول :
- ايام الرقص الترفي راحت ..
ايام الباشوات والمود .. اما دلوقت
الحضارة بتفجر النور في كل مكان
.. دلوقت اوان الرقص الصاطفي
والتعبيري .. الخطوة المعبرة الرشيقه
والعنى العميق المثير .. رقص يتعلموه
الشباب في مدارس زى الجامعة ..

.. ومع كل ما في عينيه من ارهاق
.. نظرت صافية جدا .. ورشف من
كاسه ، فامتلات عيناه بتهاوليم
الدخان المساعد الى السلف
كفرشات بيضاء كثرة تحوم في
كهف من كهوف الاساطير تعسيوه
شموع خافتة ، وقال بنبرة احتجاج
مهلب :
- طبعا تقولى مش معقول ..
لانك مبتشوفيش نفسك الا في عيون
زباين من المخورين والصماليك ..
لغوا ، بتصرخ حواليكى جعانة لم ،
مبتشوفيش غير جسدك .. اما اللى
انا بقولك عليه ده لعاجه ميشوفهاش
لغير واحد مثلك .. (وجرح بقبلة
كاسه واشار للجرسون ليملاه من
جديد) الفن يا مدام حاجه سامية
.. حاجه خالصة من شهوات الجسد
.. جعلت نوال فيه وقد احتشدت
لنفسها بكل الحذر الفريزى الذى
صقلته ودرسته المعن ، ومع ذلك
بليت لنفسها عاجزة عن كل جسم ،
تختبئ في حيرة حليبية .. بقلبها
كفى ضعيف يريد ان يصلق .. وشى
قوى يعز عليه ان يسفر منها
صديق محترم كالاستاذ مسعود ..
قالت بنبرة منكسرة :
- انت بتفضحك على ؟
فلعل البها نظرة صارمة .. بقدر

لجاجة .. وقالت بصوت فيه رنة دلالات
ورنة مداعبة :
- مش تفهمها يا استاذ مسعود ..
- طبعا الدرافهمها .. معجبهاش
اراي ؟ انت يامدام مش بترقصى ،
انت بتطيرى زى الفراشة في بستان
زهود (واتسار للجرسون ليملاه له
كاسه) طائر بدون جناحين .. قدامك
بتلمس الارض بس ، زى كف العائى
على كف معشوقته .. كلها احساس
.. رشيق .. خفيفة .. فيها
نض الفن .. يا سلام اعايزك
كمان نخس شوية يا مدام ..
الرافعة لازم تكون نحيلة شغالة زى
الطيف الرشيق .. كمان معجبش
اشووك بترقصى في ضوء ساطع
.. غامر .. لا .. في الضوء
.. الخافت .. الالرقى او الاخضر ..
الاحمر لا .. تبان رقة مشاعرك ..
كانت نوال طوال هذا التثناء
كظل اسلم جنبه لمن يمدله ..
لكنم ضحكات النشوة بجهد جهيد
وفي نفس الوقت تتعلق وهي غير
مستدلة بما يمكن ان يجعلها تصدق
.. فتقول بنبرة اعتراف لللباس
رنة الشفاق من اعترافها :
.. يام ! كانت لودتها قوى ..
مش معقول !
فاعتدل الاستاذ مسعود في جلسته

وغاليا ما يكون الاستاذ مسعود
- رغم وحدته وعمل راسه - راق
انفسه متعلق الروح متعبا لاجتراد
احلامه للشغفة من جديد .. من جديد
في تلك اللبنة قصده نوال نور
وصوله - اسمها الحقيقى .. ولكن
لا يهم - ويادته باهتمام شديد :
- استاذ مسعود .. انا عندي
مشكلة مع الست ارجوك ..
- من عيني يا مدام ..
- من حافله اشرح لك دلوقت
شان يمكن اقوم ..
- تحت امرك .. لوتى على في
الكتب بكرة ..
- اصل انا كنت برفص مع
الجموعة ، وبمدين ..
- آه .. الرقص فن جميل ..
- شفتي يا استاذ ؟
- طبعا شفتك .. يا سلام !
- وعجتك ؟
- انا من عشاقك ..
وجرح كاسه وهو يرميها بنقرة
صافية صادقة ، تلفتها بروح مبتنة
.. لم احتكن وجهها بالقبص ..
واخرقت القول وهي منغللة :
- قال مش عاجبها شغل ..
- وان لوجها هي ؟
لانتري وجهها فجأة .. كما اردت



- ١ -



- ٢ -



.. مكسوف البسها .. ملقطه !

- ايه اللي يغليك تفكرى فى
التخريفه دى ؟
- اصل كان فيه واحد يعنى قال
انى
وضحكت وقد سقطت عنها كل
مشغولية واستراحت من ذلك الحلم
الحراى الذى ازعجها طول الليل .
- الله يجازى شيطانك يا شيخه !
الى قالك ده يا اما كان سكران او
مجنون !
- لا هو كان سكران بس ..
ونظرت اليه بعينها الواسعتين ،
نظرة صريحة معاتبه ..
- اوعى اكون انا ..
فاستقرت فى الضحك ، وقالت
ورنين ضحكتها لم يزل يملأ المكتب :
- اهو عطيه به امارح طلبتى وكان
حيثج لى فزازة شعبانيا وانت بتدريش
دريس الباليه قلت له قوله مش
فاضية .. واح متى جتيه ونص
واترقدت من مدرسة الباليه ..
كوبس كده ..
فضحكا معا .. وهو يقول :
- جنون ! انت مجنونة وانا
مجنون ! حتمل ايه ؟! قليل من
المجنون يصلح الروح

المضرب فرج

- ٧ -

الخ الخ الخ ..

استقبل الاستاذ مسعود نوال فى
مكتبه بعد ظهر اليوم التالى ..
جلست فى الفوتيل تغمرها الشمس
وشربت القهوة وعرضت عليه اول
مشكلتها مع صاحبة الكياريه فتلوع
بالوساطة .. ولكن شيئا اهم من
ذلك كان يشغلها بشدة منذ أمس ،
وان شعرت بالاحجل من مفاتحه فيه
.. وبعد ان غالبت نفسها تشجعت
بكرم استقباله وانسه ولباتته
فقالت :
- انا كنت بقول لو تعرفى حدفى
مدرسة الباليه ؟
- باليه ؟! ليه ؟!
- عشان لو كانوا يعنى ..
يرغوا ياخدونى ..
- انت عايزه تتعلمى الباليه ؟!
امتعضت للهجة الاستنكار والدهشة
فعبست شفتها وكتمت غيظها :
- هى يعنى مصاريفها ..
- مش مسألة مصاريف .. انيا
دول طبعا مياخدوش غير بنسات
صغيرين ، سن ثمانية عشر انما
.. علاهم طوى .. عشان بيتدربوا
كثير .. ممكن عشر رنين كديب ..
يعنى الى زهر

يوم فى الحكمة ابعس حواليه يتهايل
العالم كله متفاسم .. خصوم ..
خصوم .. خصوم .. منازعات ..
منازعات .. اقول
لنفسى : العالم جرى له ايه ؟
ميجيش يوم الحكمة تفل وتقول :
النهارده مفيش حد مفاسم حد ؟
يوم واحد بس .. يوم واحد ..
ومع ذلك الدنيا كلها بتتلح لليوم
.. والامل كله معقود على الفن
.. الفن هو الكفاءة البشرية الوحيدة
التي تستطيع ان تحل المشكلة
والتفاهم محل الخصام والشحناء ..
الفن .. الادب .. الموسيقى ..
الرقص .. السينما .. المسرح ..
الفن العميق المؤثر المفكر ، يأسلم
وانت يافنانة .. بصى لبقو مش
النهارده .. هن البطن ماينلغش ..
بصى لاناك ترقصى ليل فى باليه فيس
وليل .. ترقصى شهرزاد فى باليه
الف ليلة .. نعيمة فى باليه حسن
ونعيمة .. تبهجى القلوب وتزيجى
هم الصندور تعلمى بفنك ورقة
مشاعرك الاجل والاناين ..
المجال الى فى حياة الصفاء والود
.. الباليه هو طريقك .. اتعلمى
الباليه تخلصى لنفسك من جدران
.. ..

يرقصوا قصص عميلة ومؤثرة ..
روميو وجولييت .. بحيرة البجع ،
الخطوة لها معنى ، الاشارة بالذراع
وبالكف وبالصواع .. العينين ..
الوش .. تعبير .. تعبير ..
وتذكرت فجأة تلك العسيرة
الجيلة التي تاملتها فى المجلة ..
الباليه ! فهتت نفسها وهي تسال :
- وده له مدارس فى مصر ؟
- طبعا .. انت واحدة زيك ..
وتوقف لان الجرسون اخنى على
اذنها و اشار باصبعه اشارة غير
ظاهرة ناحية احد الزبائن ، فتلفتت
هتالا .. الى الوجه السمين الثقيل
وتألمت عليها مواجع كثيرة ، فى تلك
الساعة المليئة بالقلق ، وقالت
للجرسون بحق مكثوم :
- قول له مش فاضية !
ثم بصوت مهموم للاستاذ
مسعود :
- انا زهقت خلاص ، انا ثمانية
خالص ..
- آه .. وانا تيمان خالص ..
واسبل جلفيه المرحقين تماما ..
وعاد يقول :
- لكن ما علينا من التعب .. زى
ما بيقولوا : لا يهمنى ان تكون
اقدامى فى الوحل ، ما دامت عيني
فى السماء ، الحياة ثقيلة لو رحت
الحكمة .. شولى الحكمة ..

كانت الاسباب .. فى بعض الاحيان
لا أستطيع أن اتسالك نفسى ..
فأضحك وأنا فى قمة حزنى ، وفى
أحيان أخرى .. تسرع الدموع الى
عينى وأنا فى قمة سعادتى ..
وأنا الآن أسالك : ماذا فُهمت ؟
طبعاً لم تفهم شيئاً سوى هذا
التشويش ، اننى فى اضطراب دائم
.. أنا الهم كل شئ عن نفسيتى
الكنى لا الهم دوافع كل تلك الاشياء
الغريبة ..

هل تستطيع ان تخبرنى انت؟
د س . خ .

وأنا أسالها الآن .. هل قرأت
هذه الفقرات التى نقلتها بالحرف من
خطابها ؟ .. بل هل قرأت خطابها
الى بعد أن انتهت من كتابته ؟

أراهن انها لم تفعل .. والاعلمت
لماذا انها ليست مشوشة وليست
مضطربة ، بل ان وجدانها الصغير
يعجز الكثير من الكنوز ..

انت يا عزيزتى موهوبة ، انت
موهوبة فى خصلة غريبة اسمها
« الفهمول » ، وهى خصلة يتمتع بها
كل انسان يمر بعمق هذا المتفتح
.. اننى أحاول جاهداً ان أتحدث عن
كلمة « المراهقة » ، لقد تفقّضك
وتضايقت ، لكنى مؤمن تماماً ، انك

سوف تصبحين شيئاً عندما تتعدين
هذه المرحلة .. سوف تصبحين شيئاً
جَمِلاً ورائعاً بشروط واحد : هو أن
تبتدى عن ذنك الصافى هذه الفكرة
السخيفة غير الخفية .. ان أجعل
ما ليك انك تحاولين معرفة نفسك
وهى مهمة شاقة اتخذها منذ ٢٥
قرناً من الزمان فيلسوف عظيم اسمه
سقراط شعاروا له ، منذ ان قراها
فى معبد دلفى ، وهى : « اعرف
نفسك بنفسك » !

حاولى ان تنظّمى قراءاتك ..
واجبى الناس بنفس الانتماء التى
تواجهين بها مدرساتك وزميلاتك
وأخرجى من البيت ومادرسى ان
رياضة ، حتى ولو كانت السمع
نصف ساعة كل يوم .. ولا تقلقى
فستوف تعثرين على نفسك ذات يوم
.. سوف تجدونها فى الشعر او
الرسم او القصة او أى مجال من
مجالات الحياة الناعمة .. واطرحى
عنه هذا القلق .. وافتحى للحياة
ذراعك .. فانت فى عمر الورود .



- حالتى وحشه قوى يادكتور .. الست الى اسمها
صباح قاعده تقول كل يوم .. اكلك مئين يابطة ! ..



فيها دالمة الضحك ، لا أطيق ان
أرى الحزن على وجه أحد .. وأنا
فيها الاولى ، الاولى فى كل شئ ،
فى فصل ، فى قلوب مدرساتى ،
فى قلوب زميلاتى ، دالمة الابتسام
دالمة النشاط .. اما فى البيت ،
فانا انساة أخرى فاشلة ، دالمة
الشجار مع أمى وأخى ، لا يعروم
دون أن أسمع فيه : « اننى فيلسوفة
ومفرورة ! »

باختصار .. أنا متقلبة .. قد
أبكى بلا سبب ، وقد لا أبكى مهما

باعترفوا لى

صالح مبرهني

لن أحاول أن أخص هذا الاعتراف ، فالتلخيص حتماً
سوف يقلل من روعته وأصالته .. لكننى فلف ، سأقتل فقرات
معا كنيته صبيحة فى السادسة عشر من عمرها بصدق ، فجاء
اعترافها قطعة من قلبها الصغير
« أنا لا أكتب طلباً للنصح والمشورة ، فهذا آخر ما خطر
ببال ، لاني لست ممن يستمع للنصح ، أنا لأطيع إلا ما يأمليه
على عقل حتى ولو كان خطأ .. »

كنت مولهة بالخروج من البيت ..
أصبحت أنفر من مواجهة الناس ،
واسمى للوحدة ، لأحلامي الجميلة
الرائعة .

وحاولت أن أقتل فراغى بالهوايات
.. كتبت الشعر ، لفصلق لى الناس
.. الدرسون والدرسات .. لكننى
مللته .. وسفت ، فأنهر استاذ
الرسم وشجعتى .. لكننى - ايضاً -
مللت الرسم .. على الوحيد
الريح ، هو الكتب ، كتب الفلسفة
وعلم النفس والقصاص .. غير اننى
أكره كتب التاريخ ، وأنا لأحب
كاتباً بعينه ، ولا يبهرنى أسلوب
معين .. لكننى أحب الكتاب الجيد ،
وذاث يوم حاولت الكتابة .. حاولت
أن أعبر عما فى نفسى ، لكننى ظلت
لانى أريد أن أبداً ناضجة تمام
النضوج ، ولا أحب أول الطريق !
فى المدرسة يحبى الجميع ، أنا

أنا فتاة فى السادسة عشر ..
البعض يقول عنى اننى قبيحة ..
والبعض يتغزل فى جمال عيني وورقة
تسفتى ، لا تتعجب ، فانا أجمع
- حقاً - بين القبح والجَمال ..
البعض يقول عنى اننى مفرودة ..
وأخرون يقولون اننى بسيطة وبعض
الناس ينظرون الى على انى عاقلة ،
والآخرين ينظرون الى على انى طائشة
مجنونة ..

فى عمرى هذا ، لأبد وأن أكون
قد مررت بالكثير من تجارب الحب
وفى كل مرة ، كان حالى هو هو ،
تتناهى الأفكار والهواجس .. هل
حبى حقيقى ؟ .. أم هو مجرد
وهم ؟ .. واستمر فى التساؤل
حتى يحدث أمر من اثنين .. أما أن
أكرهه ، وأما أن أستمر فى حبى ،
لكننى أفقد الأمل .. لىبتعد !
أنا كثيرة الأحلام ، أحلم دائماً
بأنى غنية رقيقة محبوبة .. وعله
هى أجمل أوقات حياتى ، لىبعد أن

للرجال : يومى الجمعة والأحد

لل سيدات : باقى أيام الأسبوع

مركز إريس الرياضى

٣٣ شارع عبد الحاتى شريت - تليفون ٥٧٣٤٤

إزالة السمينة سريعاً

إزالة السمينة بالطرق العائلية

إزالة السمينة للرجال والسيدات

صبح الخبر في اليمن



صالح مرسى

رسوم ايهاب

عملية إغارة عادية

وفي قلب المعركة • عشت مع ايهاب ادوع
لحظات العمر • كنا نرتدى ملابس الميدان • وتضع
عل رؤوسنا الخوذات •• وبلغ من الحماس ذات
ليلة مداه • فوضعت على كتفي مدفعا رشاشا
وخرجت في سيارة مصفحة • الى نقطة كانت في
ذلك الوقت • من اخطر المراكز التي يهاجمها
المتسللون •• الى قلعة تقع فوق قمة جبل
شامق • اسمها « قلعة سنار » ••

وخلال ساعات قليلة • راحت كلمة « البطولة »
تنتقل في ذهني ووجداني • لتتوزع في شغل
بجوار كلمة أخرى • رأيتها بقلبي كرفرف
كالنجم فوق رأس كل شاب وجندي من جنود

ليلتان قضيتهما مع زميلي الفنان ايهاب شاكر في قلب
المعركة في بداية ثورة اليمن • بعد ان منحنا اللواء انور
القاضي قائد القوات العربية هناك • اذنا بان نبقي وسط
قواتنا •• وكنا - ايهاب وانا - اول صحفيين في العالم
كله يحصلان على اذن كهذا • اذن بان نبقي في خط النار
اكثر من ساعات معدودة •

منذ اللحظة الاولى التي وضعت فيها قدمي على ارض « صنعاء » • وانا اعيش في دوامة
دائمة من الحكايات والقصص التي تشبه الاساطير • حكايات وفن عبقري • في البداية - ان يصدقها
بهمتها • وقصص يمتد لفرط ما فيها من اعمال باهرة • غير قابلة للتصديق •
فهي ان الساعات - لا الايام - اكلت لي صديق كل حرف فيها •• بل قدمت لي - عمليا - اقله
ادوع والحرب من كل ما سمعت ••



كان الفجر قد بدأت خيوطه الاولى تلون قم
الجبال القاسية من وراء الافق وايهاب وأنا تقف
جنباً الى جنب ، نرقب السيارات وهي تحمل
أربعة ضباط وعدة جنود خرجوا الى الجبل ، الى
مكن العدو ومخباءه ... وتذكرت جملة قلتها
للقائد قبل أن يرحل ... قالت له :

« ودى ما قيهاش خطر عليكم ؟ »
كنت أقصد المفارقة التي أحسست بها دون
أن أعلم شيئاً عن تفاصيلها ... فقال :
« خطر ؟ ... دول ناس ما يخافوش الا
بمنهم ... »

ثم قال لا يهاب وهو يصعد الى السيارة .
ومدعاه الصغير فوق كتفه . وكنته الآخر في
كتف أحد الجنود ...

« ايهاب ، عاوز تفرج صحح ؟ »
قال ايهاب بأصرار :
« عاوز أجى مامك ! »

وكان القائد لم يسمع ... استمر يقول وهو
يشير الى منزل عال يتوسط المدينة - مدينة
صعده :

« اطلع على سطح البيت ده ، وانت تشوف
كل حاجة ! »

لم نتحرك من مكاننا ، ظلمنا واقفين نرقب
الافق الهادئ من بعيد ، وكنت أفكر في هؤلاء
الناس ، كنت أفكر في ليلة الامس ، الليلة
الاولى التي لقناها معهم ، وعشنا معهم المجلس
الذي شل كل تفكيرى . والذي حول خطوط
ايهاب من الرقة والعذوبة ، الى الوحشية والقوة
... جنود المظلات يعدون المظلات ، منذ يومين
فقط . كان اليومان كافيين لأن تعرف عن
الموقف كل شيء ... بسرعة ، بحزم ، قسوة
أن يلحق العدو دوساً ، هكذا ببساطة .

اتجهنا نحو البيت ، وصعدنا درجاته الى
السطح حتى التقطعت أنفاسنا . هناك ، كان كل
شيء واضحاً أمامنا كل الوضوح ، الجبل ،
الوادى المتسع المربض الذي كان يبدو بشجراته
الحضراء كأنه بساط أبيض للزخرفة ، وبجوارنا
كان أحد الجنود يقف ولوى يده نظارته المعطاة
لم تكن لرى أو تجس شيئاً سوى الهدوء ...
هدوء شديد شديد ، واحد الجنود يقف بجوارنا
كأنه تمثال ، عيناه في فتحتي النظارة المعطاة

وفتحت عيني ، وفتح ايهاب عينيه . وجلس
في وقت واحد فوق السرير ... كنا ننام بملايم
الميدان ، وكانت أعصابنا متوترة منذ ليلة أمس
شيء واحد كان يسيطر على تفكيرنا ، كنا نريد
أن نعرف ما يفعلونه ، كيف يصدون المتسللين
كيف يقابلون الموت وجها لوجه ...

عندما جلسنا ، سمعنا في الحجرة أكثر من
ضحكة ، ودوى صوت القائد يقول :
« ايه الى صحاكم دلوقت ؟ »

قلت : « انتم رايحين فين ؟ »
قال : « أبدا ، عملية اغارة عادية ؟ »

وقال ايهاب : « ما دامت عادية نيجي مامك »
ودخل أحد الضباط وفي يده فائوس أعضاء
الحجرة ، وكان منظره - فقط منظره - يبعث
بالخوف ، ويوحى بشيء غريب يتقبض له القلب
... على رأسه خوذة ، على كتفه مدفع وشاش .
في وسطه حزام علقت فيه حقيبة صغيرة مليئة
بالرصاصة . جاكنته منوشة حذاءه طويل يصل
الى منتصف الساق . منظره يوحي بالحرب انه
ذاهب الى الحرب .

« آيه يا ايهاب ، عاوز تعارب ؟ »
« لا ... عاوز أتفرج ! »

وضح الجميع بالصحك ، كل شيء يتحرك ،
الرائد ... ع ... ينهض من فراشه في ثوان .
ويرتدى ملابسه في ثوان ، ويصيح من باب
الغرفة :

« الفطار ... »

وقلت ملاحقاً صوت قائد المدفعية :
« عاوزين نطلع الدورية دي ! »

ولم يرد على أحد الا بابتسامة ، حتى « م »

... ، الضابط الوسيم الفارع الطول . دخل
علينا شخصاً آخر ، وتلاه « ج » ، الاسمر
ذو التقاطيع الوديمة ... رأيته في تلك اللحظة
رجلاً غريباً ، حازماً يقول في هدوء :

« كله تمام يا فلندم ... »

ودون كلمة ، استدار الجميع نحو الحسارج
وغادروا الغرفة الى الطريق الضيق المترب المثل
على الجبل ... وسرعان ما قفزوا الى السيارات ،
وسرعان ما اختفوا ، وكان آخر ما سمعناه منهم :
« أوعرا قفطروا الا لما نيجي ! »

المظلات في صعده ... هذه الكلمة هي : الايمان
وبعد ثمان ساعات فقط ، أصبحنا - ايهاب
وأنا - جنديين في المعركة ... كلنا نستيقظ
مع أول ضوء للنهار ، ولا ننام الا قبل بزوغ
الضوء الاول لليوم الثاني بساعات ، وربما
ب دقائق ...

وعندما يكتب للتاريخ يوماً قصة جيشنا في
اليمن ... كما يجب ان تكتب ، فسوف تنتج
كل الجياه ... لا تحية للابطال ، وإنما اجلالاً
وتبجيلاً لشباب سطر بدمه - متطوعاً - اروع
الامثلة على : الايمان .

قبل ان يبرز في الافق أول شعاع للفجر
... كنت ممدداً بجوار ايهاب على سرير صغير .
الحجرة الضيقة مكتسة بالاسرة ، صاحب السرير
الذي ننام عليه . والذي أبى رغم تعب الا ان
يتخل لنا عنه ، كان ممدداً على الارض فوق
بطانية ، يغطي وجهه بالخوذة . ويحتضن بين
ذراعيه مدعاه الرشاش . وكأنه يضم جنده ولده
الى صدره .

كالحلم ... أحسست بأشياء تحدث حول ،
كان كل شيء في الحجرة يتحرك في هدوء وبلا
ضجيج ، نور البطاريات الصغيرة يمتد من
ايدي الضباط ليضيء دوائر راحت تتسلق
الحيطان . وتزحف على الاسرة . وتستقر فوق
الوجوه ... وبدأت الحركة وكأنها لأشباح
يسبحون في الهواء بلا صوت . ولم تمض ثوان
حتى سمعت صوت « القائد » يهيم :

« ر ... » جاهز ؟ »

« جاهز يا فلندم . »

« والرجال ؟ »

« تمام يا فلندم . »

لم أكن نائماً ، لم استمتع النوم طوال الليل
وكان ايهاب يشخر جنباً ، ويقول لي حينئذ
آخر : « انت لسه صاحى ؟ » ... فانسول :

« آيوه » ويعود الصمت من جديد .

وعاد صوت القائد ينادى ضابطاً آخر

« ق ... »

« جاهز يا فلندم ! »

« م ... » صحيت ؟ »

« تمام يا فلندم ! »



يرقب بها من بعيد شيئا امتص كل حواسه . وبعد لحظات • امتدت يده الى تليفون صغير بجواره ، ومضى فيه :

« القوة تبعد حوالي ٣ كيلو يا المغم • • التسلل من الجهة الشرقية ، أنا شفت لحذ دلوقت ما يقرب من ٢٧ شخص • وربما كان معاهم مدفع هاون • مش متأكد • • »

وصمت الجندي ، ووضع الساعة • وكنت أحاول رؤية الجنود والمواقع دون جنسوى • همست لايهاب :

« انت شايف حاجه ؟ »

« ايها • • »

وبلا حديث ، لم لنا الجندي نظارته . وأشار الى موقت في حشن الجبل وعلى جانبه . وهو يقول :

« أهم ، تلاقي لولهم زى لون الجبل تمام • الحقن قوى وانت تشوفهم ا »

ومن خلال الزجاج رايت كل شيء • • كانوا يخرجون من وراء الصخور ، ومن الشقوق والكهوف ، ويتسللون في خفة متفرقين هنا وهناك ، على كتف كل منهم بندقيه • رأيتهم كلهم الجبل تماما • لهم خلفه حركتهم • وتلصصهم • • رمت النظارة عن وجهي وأنا أقول :

« آمال فين رجالتنا ١٩ »

كنت - في الحق - خائفا عليهم ، لكن اهتمام الجندي كانت تقول ، « طول بالك ا »

« لكن رجالتنا مش باينين خالص ا »

« دلوقت تشولهم • مستعجل فيه ا »

والدقائق تمر ، صملة ، قلقة ، طويلة • • لا شيء يحدث ، صمحات السكان اليمينيين بدأت تطرق اذني • لكن الشمس لا تطلع ولا تظهر ، والضوء لا يزيد ولا يقوى ، كان الدنيا رقلت عن الدوران في هذه النقطة • • بدأت في السير ،

كنت أنتظر في كل اتجاه فلا أرى حولي سوى جبال • وصخور فوق صخور ، وهدوء • يجيش فوق قلب هدهد • • رائحة غريبة تنفذ الى أنفي • وقال ايهاب فجأة :

« اسمع • • بصراحه أنا خايف ا »

ساعتها لم أكن أدري ان كنت خائفا أم لا ، لم أكن أدري ماهو شعوري ، بالتحديد ، كنت تائه الفكر ، لحظة أتذكر شيئا ، ليختطف تفكيري منه شيء آخر ومختلف تماما • • والنسوتر

ولم تمض ثوان ، حتى كان كل شيء واضحا تمام الوضوح • • المتسللين وهم يجرون هنا وهناك ، يختبئون خلف الصخور ، ويتجمعون أحيالا في جماعات كانت تتحرك في هدوء نحو جانب الجبل • • وفي اللحظة التالية ، انفجرت صيحة أخرى :

« احرب • • • »

لكن الطلقة هذه المرة كانت بعيدة عنهم تماما ، بعيدة بعيدة ، حتى اني صحت :

« الله ، دي الطلقة وقعت بعيدا ا »

وقال الجندي :

« ما تستعجلش يا استاذ ا »

لم أكن أفهم شيئا حتى هذه اللحظة • • لكن الذي حدث بعد ذلك جعل عقلي ينفث لا دبر للمتسللين • •

فسرعان ما تجمعوا في مكان واحد ، بعيد عن مرعى القنبلة الثانية • • وعندما صدح قائد المدفعية للمرة الثالثة :

« احرب • • • »

كانت الطلقة هذه المرة أشد بعدا عن مكان المتسللين • وكانت الحطة قد وضحت فذهني تماما • •

ذلك اني رأيتهم وقد قبعوا في مكانهم آمين • • وأخذ كل منهم يستعد ببندقيته ويعويها تحونا • •

وقال الجندي :

بأكل أصاصي • وتميت في لحظة ان تنطلق النيران وتلهب الدنيا ولحدث ما يحدث الا هذا الانتظار • تميت أن أرى هل وجه الجندي علامة توتر ، أو قلق ، أو اهتمام ، لكنه كان حادنا جامد الملامح ، عيناه مدسوستان في فتحتي النظارة المظلمة • • ولا شيء سوى وجه ايهاب الساكن ، وعينه الثابتتان ، وجلته التي ترن في أذني كدقات الساعة : « أنا خايف • • أنا خايف ا »

ولجأة • • سبح في سماء المدينة صوت المأذن يؤذن لصلاة الفجر ، وتردد صدى الصوت في أنحاء الوادي المتسع الريفي • • وتلاقت نظراتي بنظرات الجندي ، الذي تحرك وجهه فجأة ، وأصبح للامامه طعم لم أفهمه ، لكنه كان طعما يرحس بالحياة على أي حال • وقال وهو يسد نظرائه الى عيني :

« دلوقت تفرج يا قندم • • بعد صلاة الفجر ا »

الدقيقة كالساعة ، والساعة كالزمن بطوله • لكن ساعة لم تمض ، لم تمض سوى ثلاث أو أربع دقائق ، انفجر بعدها صوت راعد ، عرفت فيه صوت قائد المدفعية :

« احرب ا »

كان النهار يطلّح ، والارض عادت تدبر وجهها الى الشمس لتيسره ، وكل شيء يرتج للحظة • والطلقة تندفع كالهول نحو الجبل ، في وسط التجمعات تماما • •





- على فكره يا مولانا .. الشقة التي فوق السفارة
التركية فاضيه ... هانزل فيها امتي ؟؟؟

شكلها ايه ؟
كانه يتحدث عن القاهرة ، او الاسكندرية ،
او حتى عن قريته التي تركها وراءه ، والتي
تبعد عنه أكثر من ثلاثة آلاف ميل ..
والاحداث تجري أمام عيني ..

يهرب المتسللون في شقوق الجبل ، ويتحرك
رجالنا الخمسة من وراء الصخرة ليجمعوا الغنائم
في حماية العمالة عند القمة .. والشمس
تصعد لتفخر الصحراء والجبال بتارها الهائلة ،
ورجالنا يختفون فجأة ، كما ظهوروا فجأة ..
والجثث متناثرة في الوادي وبين الصخور ..
وعندما حاولت عددا ، قال الجندي :
« دول ٣٦ يا افسد ، وفيه خمسة الجرحوا
كانوا بيخرجوا بعض ودخلوا الكهف الى
هناك ده .. »

ولم يحدث شيء بعد ذلك ..
بعد عشرين دقيقة ، كانت السيارات تعود ،
والوجوه ، نفس الوجوه تعود ، عليها نفس
الابتسامات ، نفس الضحكات ، وكان « و .. »
يصيح :

« القطار .. القطار .. »

والقائد يصيح بإيهاب :

« اوعوا تكونوا فطرتم ا .. »

وانا أصبح فيه :

« ايه ده كله .. بصراحه ... »

وقبل أن اكمل حديثي ، ربت على كتفي ،
واخذني تحت ابطة ، لأشم في جسده رائحة
تراب الجبل ، وكان يقول ونحن نندلف الى الفرقة :
« دي عملية اغارة عادية يا راجل ، بلاش
تهويل لا »

صالح مرسى

.. على بالك .. وطني واسك خالص ا ..
وقبل أن ينتهي من جملته ، انهمالت من
الغضب ، طلقات رصاص سريعة متلاحقة ، انصبت
على المتسللين ، وسقط منهم وجلان ، لم سقط
واحد ، وسقط الرابع قبل أن ينتهبوا الى مكان
الرصاص .. وصاح ايهاب :

« دول رجالنا ا .. »

لم تكن في حاجة الى النظارة المعطلة ، ولم
تكن في حاجة أبدا لأن تبحث عن مكانهم ،
وأبدا خمسة رجال بالسين خلف صخرة عالية
.. وكانوا يطلقون الرصاص بلا توقف ..
وبدأت الحركة ..

كانها شريط سينمائي ، الطلقات تنهال من
الجانبين ، والقتل ينهالون من جانب واحد ..
كان رجالنا الخمسة متحصنين تماما خلف
الصخرة الكبيرة ، وكانت طلقاتهم بلا توقف
على بطن الجبل .. لكن شيئا غريبا كان يحدث ،
كان فريق من المتسللين يصعد الجبل متواريا
بالصخور ليقتل حول رجالنا الخمسة ، كانوا
كثيرين ، أكثر من عشرين شخصا ، وصحت
في الجندي :

« بس .. بس .. دول به ... »

وتوقفت الكلمات على لساني ، وكان الجندي
عادا تماما وهو يرفع مدفعه الى كتفه ويصوبه
نحو المتسللين ، ويطلق ..
وسقط منهم رجل ..
واستدار آخر ..

وازت أمام وجهي رصاصة جعلتني أركع
وراء السود ، دفعت عيني لأجد وجه ايهاب
أمام وجهي ، يكاد يكون ملتصقا به ، احساس
غريب اتاني ، كان كارتد مستع ، اصوات
الطلقات تقوى بلا انقطاع ، والمدفعية متوقفة
ثم .. ثم حدث شيء غريب ..
توقف الجندي عن إطلاق النار ، ولبس
يجوارنا ..

كنت أصبح فيه أن يغرب ، أن ينقل زملايه
الخمس من موت محقق ، لكنني لم أستطع
الحديث ، كان وجهه احمر ، شديد الاحمرار ،
وكان ينظر من خلال ثقب في الحائط نحو
أرض المعركة ..

على الفور التفت الى ثقب كان يجوارى ..
وكذلك فعل ايهاب .. ماكادت عيناى تلتصقان
على الحائط حتى تنفست الصعداء ..
كان الرجال الخمسة قد انبطحوا على وجوههم
خلف الصخرة ، وراحوا في سبات .. لاحركة
.. ولا أقل من حركة .. كانوا ساكنين تماما
.. لكنهم كانوا أحياء تماما ..

وسلقت نظراتي سفح الجبل ، لأرى منظرا
فريدا ، كان المتسللون قد ظهوروا بوضوح
شديد ، وكانوا يملكون بجنون نحو مكان الجنود
الخمس ، وعلى بعد منهم ، فوقهم ، فوقهم
أكثر ، أكثر وأكثر ، كانت عيناى تتسلقان
الجبل بصحوة وكأنني أريد أن أصلق ، وفوق
قمة الجبل رايت بقية رجالنا .. ولهمت كل
شيء ..

خدعة مع شدة .. لنتصم بالخدعة الثالثة ،
هكذا الحرب ..

كانت طلقة المدفع الاولى على الهدف تماما
الآن ، فالضرب واضح لا شك فيه .. وطلقتان
تضئان الهدف ، الآن فنحن لا نراهم .. ثم
.. لم رصاص ينهال عليهم من الجنود الخمسة
.. هذه هي الخدعة .. وهكذا ركز المتسللون
ليرانهم على جنودنا الخمسة ، وامطروهم بوابل



يوتوبيا

كامل زهيري

حين بدأ الانسان يعيى الواقع .. ويمتدرد عليه . ويتخيل انه يمكن ان
يعيا حياة افضل . ويستطيع ان يعاقب العدل . وان يعلم عل المساواة . وان
يتخلص من كآبة البؤس ، وفل الشقاء اخذ يعلم ..

وبعض الفلاسفة اخلو يحلمون ..
ولم يكتمهم ان يحلموا حلمسا يتحققون بمدة بسرعة . ولكنهم حلموا
احلاما طويلة . سميدة ..
حلّموا بتكوين دولة كبيرة ، وجمهورية واسعة ، عل هذه الارض
او فوق الارض . فى الخيال .
وشطح خيالهم الى بعيد ..
فاخذوا يصفون هذه الطبقة - فوق . وتلك الطبقة تحت . ويرتبون
وينظّمون ، بحرية عجيبة ..
ومن هنا نشأت كلمة يوتوبيا . الى العالم الخيال الجديد الذى يبشر
به الفلاسفة والكتاب .

ويوتوبيا كلمة يونانية اصلها اوتوبوس ، ومعناها بلاد لا تقع فى
اى مكان . وقد استخدمها لأول مرة كاتب انجليزى اسمه سيمر توماس
مور .. وكان يكتب عن دولة خيالية ■
وكان ذلك فى عام ١٥١٦ .

وقد اخترع كارل ماركس تعبيرا جديدا على الصياغة فى القرن
التاسع عشر . حين قال ان هناك اشتراكيين خويويين ، اشتقاقا من
كلمة يوتوبيا . الى اشتراكيين خياليين .

ولكن افلاطون الفيلسوف اليونانى ، هو اول من سبق الكتاب
والفلاسفة فى تخيل جمهورية فاضلة ومجتمع جديد . يختلف عن الواقع
ومن المؤلفين الذين كتبوا عن جمهوريات او دول خيالية ، الكاتب
الايطالى توماسو كامبيللا ، وقد كتب عام ١٦١٢ كتابا اسمه
مدينة الشمس ، ووصف فيها جمهورية خيالية . والفيلسوف
الانجليزى ، فرانسيس بيكون الذى كتب فى عام ١٦٢٧ « افلاطونيا
الجديدة » . والفيلسوف الفرنسى كاييه فى رحلة الى ايقاريا (١٨٤٢)
والكتاب بيلامى (١٨٨٨) فى كتاب نظرة الى الوداء .
واشهر واقدم كاتب وفيلسوف كتب عن الجمهورية الفاضلة ، هو
بلا شك افلاطون .

وقال ان هناك اشتراكية علمية ، وهى اشتراكية تختلف عن الاشتراكية
الاحلام .
وكان ماركس ينتقد من سبقه من الاشتراكيين ، مثل روبرت اوين ،
الاشتراكى الانجليزى الذى أسس اول مصنع فى بريطانيا ، واشترك
العمال فى ملكيته .

ولكن افلاطون كان يتصور عالما مثاليا . تتعلق فيه ، المثل العليا .
وحله المثل كانت فى رايه لا تتعارض مع نظام المبيد مثلا . ولا تتعارض
مع الاختلاف الطبقي بين أعضاء جمهوريته الفاضلة . لان افلاطون
كان مثاليا . وكان يحترق المعرفة عن طريق الحواس . ويقول ان هذه
المعرفة زائفة ، لانها تتغير . والحقيقة ازلية ثابتة لا تتغير .

ومن المعروف ، فى التاريخ ، ان سان سيمون ، كان يحمل لقب
كونت ، وكان من الذين يشتمزون من المظالم التى يرما فى المجتمع .
وكان شديد الحساسية ، ولذلك دعا الى تطبيق الاشتراكية . ولكنه كان
يتصور انه يمكن تطبيق الاشتراكية من اعلا أى أن يقوم مستبد مستنير
بفتح بوجاهة الاشتراكية ، فيأمر بتطبيقها ، فتطبق فى الحال . وكان
سان سيمون يطمح أن يحقق ناهليون الاشتراكية ، داخل بصره
بالخطايات والابتهالات ..

ومن هنا اشتهر افلاطون بين الصامة على انه من انصار
الحب الافلاطونى راي الحب الذى يتجرد من الحواس . ويتخلص من
شوائب الانسانية . لانه كان يضع العقل فوق . والفطش والماطلة
تحت والعواطف الدنيا فى أدنا المراتب .
ولذلك تصور افلاطون جمهوريته المثالية ، طمعا لتصوده من الناس
الانسانية .

وقد سخر كارل ماركس من سان سيمون ، وعيره من الانشترائيين
الخياليين . وقال ان اشتراكيهم هى عودة الى الخيال .. ومغالة فى
اخيال . والجمال لا يصنع للنساء شفا كثيرا ..

« كامل زهيري »

.. وظلّع الفجر على دمشق



رجال السجن على سامي الجندي وأوسمه ضربها
في زنازته .. حتى كسروا عموده الفقري !
وعندما خرج سامي الجندي من السجن ..
روى قصة تعذيبه لزميله في الجهاد جهاد ضاحي
.. أحد الوزراء في الوزارة الجديدة في دمشق
الآن ..

وتقول لي سيدة سورية تعيش في بيروت ،
وتتقضى بجوار أطرافها ثلاثة أيام في دمشق
وباقى الأسبوع في بيروت .. لقد كنا نتابع دواع
جهاد ضاحي عن شباط حلب الاحرار .. أنت
تعرف أنه محامي .. كنا نسمع في أندية دمشق
بعض أهواله الخالعة التي كانت تزلزل الجميع
وعندما كان يشهد بالعروبة والوحدة .. كانوا
يرتمدون ، ولهذا اعتقل ، عرفنا هذا يوم طلعت

صحف الانفصال تشنع عليه .. وتطالب بأن
يكون السجن مكانه الطبيعي .. ويومها قال جهاد
عندهم حق .. لا يحق لي أن أعيش خارج زنازته
سجن .. في مثل هذا العهد .. واستجابت (11)
حكومة دمشق وقتئذ لهذا منطلها .. ودخل
جهاد السجن .. ولقي من العذاب ألوانا !

وتقول السيدة السورية .. كان عبد الكريم
زهر الدين ينتشي اذا سمع أنه مجاهد حر
يثنى من العذاب في السجن !

ضابط جزائري عائد من بيروت .. يحكي لي
قصة زهر الدين .. ويقول لي : هل تعرف أن
زهر الدين كان حاجبا على باب أحد الضباط
الفرنسيين في مطار رفاق ؟ كان مخلصا لهذا
الضابط فساعدته حتى دخل الكلية الحربية ..
ليصبح منه ضابطا فرنسيا يخدم في الجيش
الفرنسي .. واشترك مع زملائه الضباط

منذ أسبوع فقط ، وقبل الثورة بيومين او ثلاثة .. هكذا قال لي محدثي اللبناني ..
.. سيدي .. لي ابن يتعلم في مدرسة ثانوية في حوران .. واثنا إحدى المحلات ولف طالب يتلو
قصيدة .. وعندما سمع الحاضرون أبياتها ألجعتهم المفاجأة .. بعضهم صلق بكل حماس .. والبعض
الأخر دأبه الصمت ! كان الطالب يا سيدي يخاطب اكرم الحوراني ويقول له :

ونسيت قولك أمة عربية
أين الرسالة يا وضيع الشأن
ومهدت للاردن كفك طالبا
تأييده يا أحقر العبدان
وسعود ويعك كيف تطلب وده
وهو العمل ومشتري النسوان
والانفصاليون أنت أمامهم
وزعيمهم يا اكرم الحوراني
لا بد يوما ان يعود جبالنا
وتنبوء يا مقصوب بالجذلان

شهور .. قالت لي زوجتي أنها قابلت زوجة
سامي الجندي الذي خرج حديثا من السجن بعد
أن عاني صنوف العذاب والقسوة وقد أصيب
سامي الجندي بكسر في عموده الفقري اثر حادثة
مشهورة ! قبل أن يفرج عن سامي الجندي
بأسبوع ، كان يكتب بعض المذكرات .. وحدث
أن وقعت هذه المذكرات في أيدي رجال السجن
.. كانت تخيل آراء صريحة في أوضاع سورية
وكتب في نهاية المذكرات ، لن نأيس .. فالفجر
تظهر تباشيره وسط الظلام الدامس ! وهجم

يقول محدثي اللبناني : وأبلغ الخبر للشرطة
.. فجاء ثلاثة من رجالها وقبضوا على عشرة من
التلاميذ .. الطالب الذي كان يتلو القصيدة ..
وتسعة آخرين بينهم ابني .. وقضوا في قسم
الشرطة ليلة كاملة .. وعاد ابني وهو مضطرب
الجراح والدن ينزف من رأسه ! وذهب الخبر الى
دمشق .. وقالت الصحف الانفصالية ان مشاجرة
عظيمة حدثت بين تلاميذ ثانوية حوران أدت الى
إصابات ثالثة .. ولكن الوزارة ستأخذ بالشدة
مركب هذا الشغب !

وبعد أن قامت الثورة بساعات ، أرسل سامي
الجندي .. أحد وزراء حكومة دمشق .. برفقة
الى ثانوية حوران كان نصها .. من واجبي أن
أعني تلاميذ ثانوية حوران بالثورة .. لقد عبروا
عن رأيهم في الانفصاليين في وقت كتمت فيه
الأفواه .. وسجن المرة يستقبل الإبرياء ..
محدث لبناني آخر .. التفت به في مطار
القاهرة ، يلتقط خيط الحديث ويقول زوجتي
صديقة زوجة سامي الجندي ، وقبل خمسة

ت
غوت
غدا

الصحفية الادبية ليل عسيران ، في القاهرة الآن !
خرجت ليل من بيروت قبل ثورة سورية بثلاث ساعات .. وعندما وصلت
الى مطار القاهرة .. سمعت أخبار الثورة .. فأبرقت الى زوجها الدكتور أمين
الحافظ في بيروت تهنئة !
ليل جاءت معها وليدها الصغير الجديد كتابها أو بمعنى أدق قصتها : لن نفوت
غدا !

ليل طبعتم القصة في بيروت .. أحداث القصة تدور بين القاهرة .. وبيروت !
تقول ليل عسيران .. أنا أكتب حتى لا تموت الكلمة في حلقى .. أنا أكتب
.. لاني أريد أن أنفلس !

أنا أكتب لأحكي للناس .. حكايتي مع الحياة !

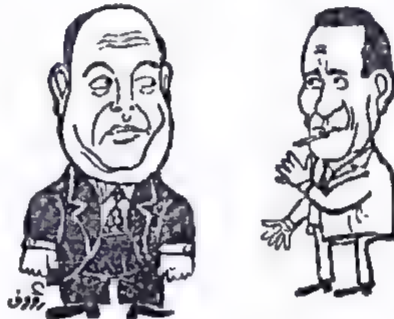
ليل تعبد القاهرة .. لأنها كانت طالبة في الجامعة الأمريكية بالقاهرة !
زوجها هو الدكتور أمين حافظ عضو مجلس النواب اللبناني ..
لها ولدان : زوجها أمين .. وطفلهام مزي !

هل فكرت في

مفيد فوزي



فواز شعاع



نجيب حشاد

النبوي المهندس

اقتراح من المرضى

تصوروا ان جهاز الاشعة بقسم الامراض الجلدية بجامعة عين شمس معطل منذ عشرة اشهر .. والسبب ..
خمسون قرشا !!
المشكلة ان لوح الزنك غير موجود في الجهاز

لوح الزنك هذا يوضع في الجهاز لمنع الاشعاع من التسرب الى الطبيب او مساعده الذي يشرف على العلاج، ولهذا السبب توقف الجهاز عن العمل قرر بعض الاطباء ان يشتروا لوح الزنك على حسابهم الخاص .. ولكن رجلا قديما في ادارة المستشفى قال والنظارة الطبية مدلاة فوق عينيه -
- ده ممنوع .. اللوائح بتقول كده .. ضروري الموضوع يعنى رسمى !

- طيب ايه الطريق الرسمى .. يا عم مديبول ١٢
قال عم مديبول : يتقرر صرف ثمن اصلاح الجهاز !

وحتى لا تزحفوا من « سخافات الروتين » .. احب ان اقول لكم ان ثمن لوح الزنك خمسين قرشا فقط !!

ويسبب الحساسية عليم .. حدثت مكاتبات .. سلخ عندها ١٧ خطايا رسميا .. تحركت ٣ لجان للمباينة .. كل لجنة مكونة من ٥ اطباء .. واظن كفاية كده !
اقتراح : لماذا لا يجمع المرضى الخمسين قرشا .. ويتبرعوا بها للمستشفى الكبير .. وتحل المشكلة !

آخر الفكرة

نحن مصابون بمرض « القراءات السريعة » وللأسف ..
المسلوقة !

آخر قرار سريع ومسلوق ، صدره هذا الاسبوع هو القرار الذى يقضى بنقل جميع موظفى مديرية التحرير من مجمع اصلاح بالدقى الى مديرية التحرير بالصغراء !

القرار له مغزى عميق .. وعظيم !
ولكن فى مديرية التحرير أزمة سكنية .. فكيف سيواجه الاربعة آلاف موظف هذه المشكلة ؟!

ثم كيف ينتقل هؤلاء الموظفون ومعهم زوجاتهم .. ثم مشاكل الانشاء الصغير ...

وعشرات المشاكل الصغيرة الاخرى .. لم توضع فى الاعتبار ..
التهديد النفسى لنقل الموظفين من القاهرة الى الصغراء مهم جدا ..
توفير الراحة للموظفين قبل نقلهم ... مهم جدا !
القراءات السريعة ... خطيرة جدا !

الفرنسيين في طرب مدينته حماه بالمندفعية الثقيلة جنبا الى جنب مع الفرنسيين ، هذا في الوقت الذى هرب فيه كل الضباط السوريين الذين كانوا يخدمون في الجيش الفرنسى ... الى القوات الوطنية للثورة السورية !

الدهشة تظهر لي على .. والضابط الجزائى يقول : لقد وزع في قلب دمشق منشور يردى بالتفصيل للنامى .. حكاية زهر الدين .. وطار المنشور الى صوت العرب في القاهرة .. الى برنامج الحقائق تتكلم .. واذا فواز شعاع بعض هذه الحقائق .. ولقد سمعتها بنفسى قبل الثورة بأربعة أيام ..

فتاة فلسطينية تعيش في بيروت بعد ان طردت من سورية .. تروى لي حكاية طردها .. انها قادمة من بيروت .. ومسافرة الى الهند .. حيث يعمل أبوها هناك .. خلال أيام ستقضيها الفتاة الفلسطينية في القاهرة .. سمعت منها القصة ..
اتذكر يوم جاءت البطلة جميلة والبطلة زهرة الى دمشق .. كنت هناك .. عند اختى التى تعيش فى سى المهاجرين بدمشق .. وخرجت الشام كلها تسمى البطلتين المكافحتين .. وخلال مظاهرات الطلبة والطلابات التست عناصر

الرجعية واليس تشير بالطباشير على ظهور الوجدويين .. الذين ينادون بالوحدة .. ولكن البعض فطن الى هذه الحيلة الخبيثة .. فازالوا الاشارات .. وقد كنت أنا واحدة من الفتيات اللاتى اشتركن فى مظاهرات الاحتفال بالبطلتين الجزائريتين .. وكنت ازيل الاشارات بنفسى من على ظهور الاحرار .. فاعتقلت .. بل وطردت !

وذهبت اشكو لصحفى من صحف الانفصال ، طلبت منه ان يساعدنى فقال لي : شو بتريدى .. بتريدى تدخل ؟ سوى حاله مع الله !!
تقول لي الفتاة الفلسطينية .. كنا نسمع اذاعة صوت العرب .. فاذا ما تكلمت الحقائق .. اهتز الحكام الانفصاليون .. وصارت صحفهم تنبح .. كالكلاب !

والتقى بعد ذلك فواز شعاع .. مديح برنامج الحقائق تتكلم .. واسمع منه تلخيصا لثورة سورية ...

هالى يا جراحنا يا سخي
اي عرش اراه فى سورية
اه يا شام قد مدت فلولوى
جسر شوق الى وبك السنينة
هذه الشام روضة قم فزرها
عادت الشام حرة عربية

واخلت ارد للنفس راتمم ... نعم ، كم
التمنى ان اعانق هذه الروضة ..
وتحتضن عيناى احراهما ..
عادت الشام حرة عربية ..



حقائق وراء الثورة

وراء ثورة الشعب العربي ، في سوريا ، عدة حقائق
ان هذه الحقائق - في مجموعها - تروي قصة الثورة
وتجيب بالتالي على العديد من الاسئلة ..

محمد رضا

الحقيقة الاولى :

كان تنظيم الثورة : يضم في البداية مجموعة من السياسيين والعسكريين ، لا يتجاوز عددهم ، عدد اصابع اليد الواحدة .. واستمر هذا الصدد في النمو ، الى ان أصبح يعد بالآلاف فاصبح بالتالي اكبر من ان يضمه تشكيل واحد .. فالتقسيم لتنظيم الثورة الى عدة خلايا ولم تكن الخلايا قاصرة على السياسيين فقط .. بل انها كانت تضم عسكريين ايضا ... وكان يرأس بعض هذه الخلايا ، عسكريون ا بينما كان يرأس البعض الآخر مدنيون . وقد كانت الخلايا ، تقدم اجتماعاتها بصورة منتظمة ، وكانت منتشرة في سائر المحافظات وقد اخذت المجموعة الاولى التي فكرت في الثورة ، وعملت على الاعداد لها .. اخذت مكانها في التنظيم ، فاصبح لها القيادة والفوجية بالنسبة لسائر الخلايا ..

وبعد تنفيذ الثورة ، أصبحت هذه المجموعة تكون « المجلس الوطني لقيادة الثورة »

الحقيقة الثانية :

ثورة الشعب العربي ، في سوريا ، لم تكن ثورة حزب معين ، أو مجموعة معينة ، أو تشكيل بذاته .. انها ثورة الجميع ..

وقد ساهم في الاعداد للثورة ، ووضع خطتها .. وساهم ايضا في تنفيذها العناصر القومية في :

- * حزب البعث
- * حركة القوميين العرب
- * حزب الشعب
- * الجيش

وقد جاء تشكيل حكومة الثورة ، ممثلا لجميع هذه العناصر ..

اما عدد الوزراء الممثلين لهذه التنظيمات ، فقد روعي ان يكون متنوعا مع الدور الذي لعبه كل تنظيم

الحقيقة الثالثة :

كان في خطة الثورة ، عدم اوقاف العمل الا عند الضرورة القصوى .. وكانت خطتها تقضي باعتقال جميع العناصر الانفصالية التي تولت الحكم منذ ٢٨ سبتمبر عام ١٩٦١ ، تمهيدا لتفديدها الى المحاكمة أمام محاكم عسكرية .. وهذا ما يفسر لنا ، عدم حدوث أية معارك مسلحة يوم الثورة .. اذا انه لم تكن هناك أدلى مقاومة لها .. حتى التنظيمات التي اشتركت في الحكم مع الانفصاليين ، وكان من المتوقع ، لدى بعض أعضاء المجلس الوطني لقيادة الثورة ، أن تحاول القيام بحركة مضادة للثورة ، كالشيوعيين ، والاخوان المسلمين ، فوجدوا بالثورة .. فوجدوا بتأييد الجميع لها ، فاضطروا الى نقل نشاطهم فورا تحت الارض !

الحقيقة الرابعة :

جميع التهيئات والتشكيلات التي تمت عقب قيام الثورة ، كتعيينات قادة الجيش ، وتشكيل الحكومة الجديدة .. اتفق عليها قبل تنفيذ الثورة .. وأعيد بحثها في أول اجتماع للمجلس الوطني لقيادة الثورة ، الذي عقد عقب قيام الثورة بثلاث ساعات ..

وقد أجريت تمديدات بسيطة على التشكيلات التي كانت ممددة .. ورؤى استاذ وزارة الخارجية الى السيد صلاح البيطار رئيس الوزراء .. وبعد ذلك ، تقرر اذاعة التشكيلات ..

الحقيقة الخامسة :

أعضاء المجلس الوطني لقيادة الثورة ليسوا جميعا أعضاء في الوزارة .. كما أن الوزراء ليسوا جميعا من أعضاء المجلس الوطني .. فغير أنه من المؤكد ، أن السيد صلاح البيطار رئيس الوزراء ، عضو بالمجلس الوطني ..

وقد اشترك السيد البيطار في جميع الاجتماعات التي عقدها المجلس الوطني في الاسابيع الثلاثة التي سبقت تنفيذ الثورة ...

الحقيقة السادسة :

خطة العمل بعد الثورة انتهى المجلس الوطني من اعدادها قبل تنفيذ الثورة .. وبعد الثورة ، اتفق على عرض هذه الخطة على مجلس الوزراء .. كذلك ، اتفق على ان تملن هذه الخطة ، في البيان الوزاري لحكومة الثورة .. وتنقسم الخطة الى شقين ..

الاول : يتناول المشاكل والقضايا الداخلية العاجلة ، والحلول المبدئية لهذه القضايا والمشاكل والثاني : يتناول السياسة العربية ، وخطة لتسليق التعاون بين الدول العربية المتحررة ، في المجالات السياسية ، والعسكرية ، والاقتصادية والثقافية ..

كذلك ، فقد اتفق على عقد اجتماعات مشتركة للمجلس الوطني لقيادة الثورة ومجلس الوزراء عند بحث جميع القضايا الهامة ..

الحقيقة السابعة :

اتفق على ان يتولى المجلس الوطني لقيادة الثورة ، في البداية :

- ١ - سلطات السيادة
- ٢ - سلطة التشريع ..

واتفق على ان يتولى مجلس الوزراء ، جميع السلطات التنفيذية

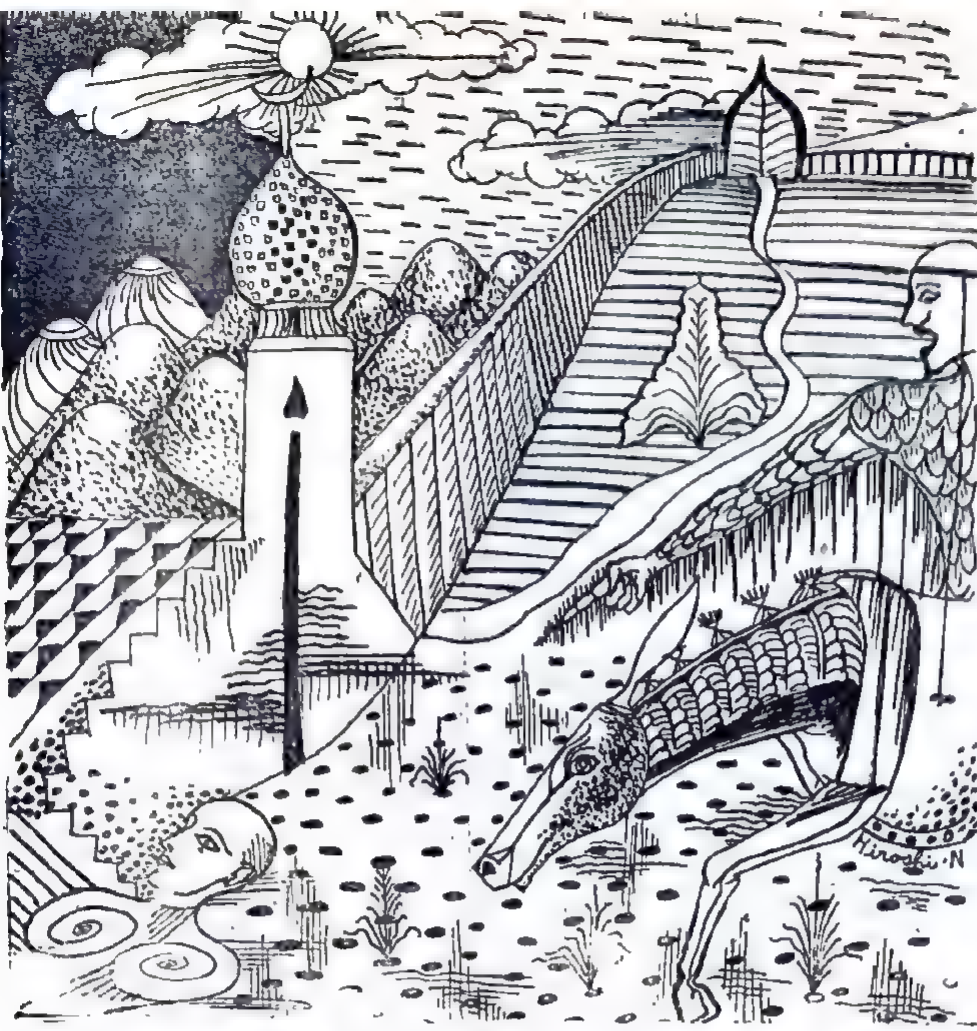
الحقيقة الثامنة :

قرر المجلس الوطني لقيادة الثورة ، الافراج عن جميع الوديعين الذين زوج بهم في السجون والمعتقلات خلال الحكم الرجعي الانفصالي .. كذلك ، قرر دعوة جميع الاحرار الذين اضطروا للجوء السياسي في بعض الدول العربية للعودة الى سوريا .. وبعد ..

لقد اكلت ثورة الشعب العربي في سوريا - من جديد - حتمية التاريخ ، والانسار الرجعية ، وانتصار قوى التحرر المؤمنة بحق الشعب العربي في الحرية ، والاستقلالية والوحدة ..



بتاع الارشيف - قبل ما استلمه كان فوضى .. نظفته !!



مخف السعودية

صبري موسى

هروشي ناكاياما شاب ياباني في الخامسة والعشرين
من عمره .. عيانه صفرتان كعيني سمكة .. ووجهه
بريء مثلها ..



قال لهم هروشي : أعطوني رسوماتي ..
فقالوا له : لا .. سنحتفظ بها ..
قال لهم : لماذا تحتفظون بها ؟
قالوا له : سننشرها بها متحفنا بأسك هنا
في السعودية ، ونفسيها فيه ..
وكانوا طبعاً يسخرون ..
وعاد هروشي إلى غرفة الدراسة ، وإلى الشيخ
عطية .. جلس إليه الشيخ عطية أمامه وأخذ
يمتله وينصحه ويحكى له حكايات كثيرة من
القام التي في الآخرة .. وكيف أنها مليئة

ذات مرة أخرج ورقة ، وأخذ يرسم الطفل
الحزين ابن الأستاذ .. فالتفت الديكيسا ،
وغضب الأستاذ ، وتسلل الفأس وقالوا لرسم
الأطفال حرام ! ..

حفل هروشي أوراقه ، وبدأ يرسم فراش
المدرسة .. فقالوا له ، ورسم الرجال أيضا
حرام .. لحمل أوراقه وذهب إلى السوق ،
والحقول وأخذ يرسم الحيوانات ..

وذات مرة شاعده الشيخ عطية ، هذه الرسوم
فقال له : يا هروشي حرام .. قلت لك كل
ما فيه الروح حرام رسمه ! ..

وسأل هروشي : طيب .. ماذا أرسم ..
قالوا له : أرسم المنازل والحقول والنخيل
والصحراء ..

والخاع هروشي ، وبدأ يرسم هذه الأشياء ..
ذات مرة وقف في الشارع يرسم نخلة ،
فتجمع حوله الأطفال .. ولاحظ واحد من جنود
البوليس هذا التجمع فاقترب ليرى ما يحدث ..
فوجد هروشي وحوله كثير من الرسوم
للبيوت والنخيل والصحراء ، فمد يده وخطف
الأوراق وجرى حائفا إلى قسم البوليس وهو
يجر هروشي وراءه .. وقال لهم : هذا
جاسوس .. لقد قبضت على جاسوس ..
وقدم لهم الرسوم ..

في قسم البوليس استجوبوا هروشي ...
ثم جمعوا رسومه كلها ووضعوها في صندوق
وأغللوا الصندوق بالمفتاح .. وألقوا المفتاح في
جوف الرمل ..

كان هروشي يدرس الفن في المدرسة العليا
باليابان .. ولما أقام معرضا لرسومه ، كتب
عنه واحد من النقاد ست صفحات في مجلة
مشهورة قال فيها أن هروشي ينمى إلى الفن
المصري القديم ..

وكان هذا صحيحا إلى حد كبير ..
وفي شهر أكتوبر الماضي أنشأت السفارة
السعودية باليابان دراسات خاصة للغة العربية
فاشترك فيها هروشي .. وتبع .. فأعطته
السفارة السعودية منحة لمدة ثلاث سنوات لإكمال
دراسته للغة العربية في المدينة المنورة ..

وسافر هروشي إلى السعودية ..
كان مسرورا لأنه سيكون قريبا من قصر ..
كل مسرورا لأنه سيرسم كل ما تقع عليه
عيناه في هذه البلاد التي سيذهب إليها لأول
مرة ..

في السعودية ، وضموه في مبنى صغير
وقالوا له هذه هي الجامعة التي ستدرس فيها
.. لمدة ثلاث سنوات .. يمكنك أن تجعلها
سبع سنوات إن أردت ..
وقدموا له أستاذا ذا عمامة اسمه الشيخ
عطية ، وقالوا له : هذا هو الأستاذ الذي
سيعلمك اللغة ..

وكان في ذيل الأستاذ طفل صغير حزين
الوجه ، يتشبث به ولا يفارقه .. فقالوا له
هذا هو ابن الأستاذ ، يحضر جميع الدروس
مع أبيه ..

وبدأ هروشي يتعلم اللغة ..



من ياترى الذى قال : ان وراء كل فريق كوره
كوبس مدرب عظيم ؟ .. لست اذكر ان احدا
قال هذا ، ولكنى وجدت نفس اردد هذه العبارة وانا
اتفرج على ماتش الزمالك والاسماعيل يوم الجمعة الماضى
وهمس صديق فى اذنى بالقصة التالية
عن مدرب الاسماعيل

حدث ان احد اللاعبين الناشئين اتابه القروى مما كتبه الصحافة
عنه ، فبدأ يتدلع ويلغز اذنه على اللاعبين ، وفى احدى المباريات
حدث منه خطأ لم يلحظه الحكم ، ولكن لحظه مدرب الاسماعيل ،
واتخذ منه موقفا ادى الى منعه من اللعب .. حاول الاداريون
التوسط له ، وكذلك المحافظ ، وكتبت الصحافة تدافع عنه ،
ولكن المدرب اصر على موقفه من اللاعب وحسم الامر بان غالب
اللاعب الناشئ ، ولقنه درساً ، لاعتقاده بان التهاون فى مثل
هذا الامر يؤثر على الفريق كله والغير كل الغير فى بسر
العدو الفاسد مبكراً ..

ومدرب الاسماعيل هو الكورة وهو طالب فى الفيوم الثانوية
لم اغتطفه نادى الزمالك فى مباريات منتخب قبل وهو يلعب
ضمن فريق نادى الفيوم ، ولم تشغله هواية الكورة عن متابعة
دراسته العالية .. اسمه على عثمان ..

وهو الان ملتحق برعاية الشباب بمحافضة القاهرة وسكرتير عام
نادى البلدية ، ومدرس بالمعهد العالى للتربية الرياضية ..
قلت له : اولادك الذين لعبوا فى الاسماعيليه قد الزماتك ،
جعلوني اشعر انه فى امكانك ان تصنع شيئا من اجل مستقبل
الكورة فى مصر ، هل لديك اقتراحات ؟ ..

قال : عندي الكثير من الاقتراحات التى تلقت بها
للاتحاد العام ، والتى كثيرا ما ناقشتها مع زملائي المسئولين
فى دورشات مختلفة ..

ولكن .. لا الاتحاد اهتم بدراسة الاقتراحات ولا الزملاء
المسئولين استجابوا ..

ان « وكمة » الكورة عندنا سببها المسئولون عن الكورة ..
اننا فى حاجة الى « ناس ابناء » يحترموا عملهم ويقدمون
مسئولياتهم .. اما هذا « التهريج » فلن يؤدى الا الى مزيد من
الكوارث على فن الكورة فى بلدنا ..

هنا هو كلام على عثمان .. الرجل الذى اشرف على تدريب
فريق الاسماعيل هذا العام .. وجعله يرتفع الى مستوى نوادى
الدرجة الاولى ..

واعتقد ان محافضة الاسماعيليه تستطيع ان تقدم درسا عمليا
لشيوخ الكورة فى القاهرة ، لو طلبت اقتراحات على عثمان التى
اهملها الاتحاد العام للكورة فى القاهرة ، وطبقت ما تسمح به
امكانياتها لمحافضة الاسماعيليه .. التى ارجو ان ارى فريقها
بإشراف على عثمان .. يمثل بلدى فى مباريات دولية ..
« كويس جريس »

الرجل

تدريب



بأمثاله الذين كانوا يرسمون الناس والحيوانات
فانزعج هروشى ..
وبالليل اطلقت الانوار .. ونام جميع الناس
لكن هروشى لم ينام .. اخذ شمعة والاملا
من الفحم .. وتسلل الى غرفة الدراسة ..
واخذ يرسم على الجدران وجوها كثيرة لرجال
ونساء واطفال وحيوانات .. رسم جميع الوجوه
التي كان يحلم بان يرسمها .. ملأ الجدران
الرسم ..

ثم حصل حريقه وهرب من السمودية ..
هروشى ناكاياما مقيم فى القاهرة الآن ..
طول النهار تجده فى المتحف المصرى ، يرسم
خوفه ومنقرع وثوب مخيف آمن ..
يرسم ويرسم دون تقطاع .. وعبد الطيفتان
كمبنى صمكة ، ووجه البرى ، مثل وجهها ..
يضحك بلهجة للحياة ، المكسبة ، الحالية من
لتنقيده والخوف من العقاب ..

جاءنى من الشركة الشرقية للشبان ، خطاب
اتيق ، يدعونى الى زيارة مصانع الشركة فى



بلونت يوك

اقرب فرصة ممكنة ، للوقوف على حقيقة الجهد
الذى يبذل فى صناعة السيارة البلونت ..
ردا على ما كتبت عن هذه السيارة ، فى عدد
سابق .. فى نفس هذا المكان ..

وقد غاظتنى هذه الدعوة التى يحملها الخطاب
الاتيق .. لانها ليست سوى كورة من التحايل
الروتينى للهرب من النقد ..

لقد قلت ان الواحد منا مضطر ان يلقى
باربع سجاير بلونت .. واحيانا خمس ، من
كل علبه عشرين سيجارة يشتريها .. لانها
فاصلة الفلتر .. لان الشريط الذى يوصل
الفلتر بالسيجارة ، غير محكم ، فيسرب منه
الهواء الى صدور الناس .. فيسعلون ويسعلون
ويسعلون .. حتى يكتشفوا العيب ، فيلقوا
بالسيجارة فى الهواء .. ويدوسوها بالاقدام
فالمسألة اذن ليست مسألة رؤية مصانع أو
مشاهدة مجهود .. أو زيارة محطة بالخطوة
والترحيب ، اقوم بها داخل ماكينات الشركة
ايضا ..

المسألة باختصار .. اننى اريد ان اشترى علبه
البلونت ، وادخلها باجمعها ، دون ان ارمى
منها سيجارة واحدة ..
بهذه الطريقة فقط ، يمكننى الانتفاع بالمجهود
المخلص الذى تقوم به الشركة تجاه السبادة
المستخين ..

اذ انه بالتدخين فقط - وليس برؤية المكن
والآلات - تختبر السجاير ..
واللا ايه يا سيادة مدهر العلاقات العامة
بالشركة الشرقية للشبان ..



افرد وجهك .. ابنتهم .. تكلم بخنان .. فل ..
 عندك ايه ياراجل .. لا لا .. ده انت موهوم .. شوية
 برد صغيرين .. عندك ايه ياسنت .. لا لا .. ماتغافيش
 .. يومين وتبقى زى الحصان .. عندك ايه ياابنى ..
 معلش .. الابره دى حترورك .. وانت عندك ايه ..
 وانت بتشتكى من ايه .. وانت .. وانت ..
 افرد وجهك وابنتهم ..

المرضى ..
 فانت طبيب .. طبيب من الارياض ..
 ● طبيب الريف .. مشكلة معيرة .. لماذا ؟
 ●
 من احدى القرى .. من مبنى صغير .. من
 حجرة يتدل من بابها ذيل طويل من البشر
 يقفون فى طوابير .. وجدته يجلس وفى اذنيه
 سماعة .. وفى فمه اصوات خففة عالية ..
 تعالى هنا .. عندك ايه .. بلاش دوشه ..
 - يا بيه .. انا تعبان قوى .. انا مش
 قادر امشى .. حيل مهند .. و ..
 - يا راجل اسكت .. بلاش دوشه ..
 انت حاتقهم احسن منى .. خد يا تعوجر
 بره .. الى بعمه ..
 الى بعمه .. الى بعمه ..
 وطوابير المرضى تمر امامه وهو جالس يحرك
 سماعته على اجسامهم .. احيانا يثور .. احيانا

ابتسم فى وجوه الجميع .. عشرة .. عشرين
 .. مائة .. مائتين .. ايه معنى .. ابتسم
 .. اسمع حكاياتهم ، وثاوعاتهم .. واكشك
 عليهم .. وركب ادوية .. وراقب التمورجية
 .. وابنتهم ..
 مطلوب منك ان تبسم .. وتلفى حنانا ،
 لمدة ٢٤ ساعة فى اليوم .. واذا صادفت يوما
 فيه اكثر من ٢٤ ساعة .. فارجو ان تحتفظ
 بابنتامك !
 فانت طبيب ..
 هكذا تقول اصول المهنة .. وهكذا تقول
 وزارة الصحة .. وهكذا يتمنى المرضى ان
 يجدوك ..
 لا .. لا تصرخ .. لا تعترض .. لا تقل
 انك بشر .. وانك لا تستطيع ان تقوم
 بكل هذا العمل .. لا .. لا تعترض بانك
 تعيش فى منزل متهدم .. وعلى لمبة غاز ..
 وتركب الحمار فى مواسلاتك .. لا تعترض
 .. فقط ابتسم .. فامامك طوابير من

عنه

رأبنتسامة فى كشك وسط

يجب ألا نضحى بحماس الشباب



يرتفع صوته بالصراخ .. أحيانا يهدأ ..
ولكنه قليلا ما يتعصب ..
قلت له - لماذا تعاملهم بهذه الحشونة ؟
قال لي - أصلك انت بتجي تفرج يوم
واحد .. ويعدن تمشي .. لكن أنا الى قاعد
هنا كل يوم .. كل يوم .. أشوف نفس
الطواير .. نفس الامراض .. والله مملود ..
لو جريت انك تقعد هنا شهر .. حا تعمل
زنى !

● حتى لا يتوه الكلام ..
تعالوا نسمع الدردشة التي دارت بين مجموعة
من اطباء الريف ، جمعتهم الظروف معي في
محافظة المنيا !

كلهم من الشباب .. وحماس الشباب
يصبح الكلمات التي تملأ المكان ..
أحدهم يتكلم .. يشرح عمله .. ومشاكله
.. ثم يسألني عن رأيي ..

- أنا طبيب .. طبيب الوحدة المجمة
بقرية « الجرئوس » مركز بني مزار بالمنيا ..
الوحدة مفروضة انها تغطي ١٥ ألف مواطن ..
يمشون في هذه القرية .. أنا الطبيب الوحيد
في هذه الوحدة المجمة ..

عل بعد ٢٠ كيلو مترا من هذه الوحدة
المجمة ، توجد قرية « شلقام » .. القرية بها
وحدة مجمة أخرى .. ولكن طبيب هذه
الوحدة سافربعة للخارج مدتها سنة .. ولذلك
كلفت بالعمل في هذه الوحدة أيضا .. يعني

وفي الوحدة العلاجية التي تضم ١٥ ألف
مواطن يعمل طبيب واحد .. وعمرضة واحدة
.. ومولدة واحدة ..
واحتوت ماذا أقول له !

● طبيب الوحدة المجمة يشكو .. الآن ماذا
تقول عنا نحن اطباء « العلاج الشامل » ؟
هكذا استقبلوني بدهشة ..

ولا مؤاخنة .. قبل أن نستمر في الكلام ،
لا بد أن نوضح الفرق بين الوحدة المجمة ،
والعلاج الشامل .. صحيح أن الاثنين من
ضمن المنشآت الصحية بالريف التي تقدم
الفلاح .. ولكن الوحدة المجمة تجدها أجمل
وأريح وأنظف من العلاج الشامل .. فهذا
« الشامل » عبارة عن أكشاك خشبية اقيمت
داخل المزارع .. ليس لها سور .. ولا أبواب
ليس الفرق في المباني فقط ولكن الفرق أيضا
في طبيعة العمل !

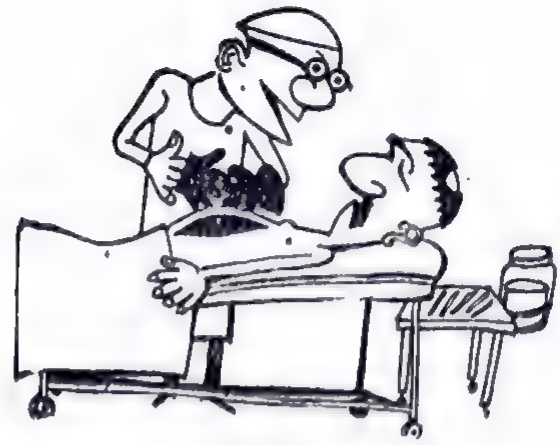
الوحدات المجمة فيها قسم داخل وعيادة
خارجية ، وتقدم الخدمات العلاجية في مقابل
٤ قروش « وتعمل طول اليوم » .. أما العلاج
الشامل فليس فيه الا العيادة الخارجية لعلاج

ألا مسئول عن علاج ٣٠ ألف مواطن !
٢٠ كيلو مترا مسافة بين الوحدات .. ولا
توجد مواصلات مباشرة .. لا توجد سيارات
حكومية .. ولا مقر من استعمال الخير !

أنا في الدرجة السادسة منذ ٦ سنوات ..
الماعية كاملة ٣٢ جنيها بكل البدلات التي
تصرفها لنا وزارة الصحة .. ليس لي دخل
آخر .. فأنا عمل طبيب متفرغ طول الوقت !
والطبيب ما زال يشرح عمله .. ومشاكله
- أنا مسئول عن مكتب الصحة ، والمستشفى
الموجودة في الوحدة (فيها ١٦ سريرا) ...
ومستول عن العيادة الخارجية في الوحدة ..
ورعاية الطفل .. والصحة المدرسية بمنطقة
الوحدة .. وعلاج المصدورين والمجنونين ..
وهناك فرق بين مريض القرية
ومريض المدينة .. لأن مريض القرية يحتاج
لوقت أطول في العلاج لمرضه المزمن .. والمرضى
أحيانا يتكرر باستمرار ، بالنسبة للمعالج
الواحد .. كما يحدث في البلهاروسيا مثلا ..
يعالج منها ويشفى .. ثم يصاب مرة ثانية
.. وثالثة .. لأنه لابد أن يزرع .. ويفوس
في الحياة .. و .. يصاب بالمرض ..

ثم .. الادوية .. في كثير من الاحيان
.. يتأخر وصولها ..

المزارع



- دورة فيه ايه يا جدرج .. دى
وحدة العلاج الشامل !! ..

نكمل لك العملية وعليك خير لا
يخلص مشروع العلاج سنة ٦٧ !

الهامة فى القرية .. عليه مسئولية قيادية ،
هى مسئولية استثمار العمل .. ومحاورة
كل ما يحطل التقدم .. سواء المرضى .. أو
الانكار البالية ! .. والطبيب - كأحد أبناء
الهيئة النبيلة - يجب أن يقوم بهذا على أحسن
وجه .. ولكن الطبيب - كإنسان - لا يستطيع
أن يقوم بكل هذا العمل وهو يشعر أنه مغبون
الحق !

صحيح .. أن الهدف الأول هو
الفلاح .. الفلاح الذى عانى من المرض
سنوات طويلة .. وعاش مهمل .. لا
أحد يهتم به .. لا بد الآن أن يسترد
قوته .. وكيانه .. وينتقل إليه الأطباء
فى مكانه .. ولو فى أكشاك جشبية
توضع وسط المزارع .. ويصرف له
الدواء بالمجان ..

من حق الفلاح الآن أن يشعر
بالرعاية .. ولكن .. من الذى يوصل
الرعاية له .. وكيف نفهم أنه
سيقدمها له ، بالصورة المناسبة ؟؟

فحتى الآن .. لا نزال نجد بعض الفلاحين
يستغيثون بالعلاج المجانى ..

« يا بوى .. البلاش كتر منه .. شوية
مزيج .. وعى الله .. مافيش أحسن من الواحد
يدفع قرشين .. ويكشف مضبوط ! »
والذى يقوله الفلاحون .. صحيح ..
فلاستتار ، عند بعض أطباء الريف ..
أحيانا يحكمه الارهاق والتعب .. وأحيانا
تحكمه الامكانيات الضئيلة غير المتوفرة التى
تضيق فى حالة نفسية تؤدى الى الاستهتار ..
والضعف فى النهاية ، هو الفلاح الذى يحس
أنه لا يستفيد شيئا !

وفى مرحلة البحث عن الحلول ..
يجب أن نحترم كل رأى صادق ...
والآراء الصادقة .. تعدها دائما
فى أفواه من يقومون بالعمل على الطبيعة
الأطباء يقولون .. أن تشكيلة المنشآت

أن نحتفظ بعماس الأطباء الشباب
ونحرمهم من مرضى الاستهتار وعدم
الإخلاص ، حتى يتم تنفيذ الوحدات
الجديدة ؟

والكلام الذى يقال .. كلام كثير .. تحس
به أكثر عندما ترى الأطباء فى أماكن عملهم
.. على الطبيعة .. وسط المزارع .. بلا
امكانيات كافية للعمل .. ولا وسائل للراحة ،
أو الترفيه !

فى القرى التى ذرتها فى المنوفية .. وسوهاج
.. والمنيا .. وعشت مع الأطباء هناك ...
لمست عدة حقائق هامة ..

أولها .. أن نجاح الطبيب فى الريف يتوقف
على شئ واحد .. هو مدى إخلاصه فى عمله ..
فطبيب القرية ، كصاحب أحد المناسبات

تقرير سرى

فى تقرير سرى عن أحوال
المستشفيات الجامعية لعام ١٩٦٢ يقول
المفروض أن تكون هناك معرفة
واحدة ، لرعاية خمسة مرضى فى الصباح
.. ومعرفة واحدة لسبعة مرضى فى
الليل .. ولكن الواقع أن النسبة
الحاصلة فعلا هى معرفة واحدة خمسين
مریضا ، وقد تصل الى ٧٠ مریضا ..
وهذا غير منطقي على الإطلاق ..

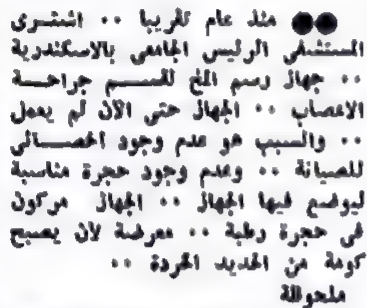
أما النقص فى المعينات الطبية ..
فقد بلغ ٥٠ ٪ بالنسبة للام لام الأشعة ،
وهذا يعنى أن المريض الذى يدخل
المستشفى - بدلا من أن يبقى أسبوعا عليه
أن ينتظر أسبوعين ! ..

الامراض المتوطنة مجانا .. وينتهى عملها فى
الثانية بعد الظهر !

الفرق الهام بين الاثنين .. أن طبيب الوحدة
المجمعة .. يجد له مسكنا مجانا فى مبنى
الوحدة .. بينما طبيب « الشامل » ليس له
مسكن .. و .. من هنا تبدأ المشكلة ..
قالوا لى أطباء العلاج الشامل الذين التفت
بهم - وكلهم يعملون فى قرى ليس فيها نور
ولا مياه - قالوا لى ..
- يجب أن ننظر للحالة النفسية للطبيب
.. والجو الذى يعيش فيه .. ثم نحاسبه بعد
ذلك على أخطائه ..

مثلا .. كيف يستطيع طبيب العلاج الشامل
أن يظل محتفظا بهوى أعصابه .. وبإتسامته
على وجهه .. وهو لا يجد مكانا يسكن فيه إلا
منزل متهم ، ليس فيه نور ولا مياه .. ويعيش
ويقرأ ويجدد معلوماته على لمبة غاز .. وحتى
المزول بعيد عن الكشك الذى يعمل فيه ..
وكيف يستطيع طبيب العلاج الشامل أن
يظل محتفظا بإتسامته على وجهه .. وهو
يرى أن زميله الذى تخرج معه فى نفس الدفعة
.. ويعمل فى أى مدينة ، يربح شهريا مالا
يقف عن مائة جنيه .. وزميله الذى يعمل
فى الوحدة أو المجموعة الصحية .. ويتقاضى
٢٨ جنيها مرتبا .. بينما هو ، هو الذى
يعمل أكثر .. لا يتقاضى غير ٣٠ جنيها ..
محروم من ٨ جنيهات بدل انتقال ثابت ..
والشكوى من العلاج الشامل (الاكتشاك
الحشبية وسط المزارع) تسببها من كل طبيب
يعمل فيها .. وإجابة وزارة الصحة دائما ..
أن هذه الاكتشاك ما هى إلا حلول مؤقتة ، لعلاج
مشكلة وصول الأطباء الى قلب كل قرية ..
حتى يتم تنفيذ مشروع تعميم الوحدات الصحية
الريفية بجميع القرى التى سينتهى تنفيذها فى
يوليو ١٩٦٧ ..

ولكن بالرغم من هذه الإجابة المطمئنة
.. لأن سؤالنا يقول .. كيف تستطيع



لكن هذا الجهاز ٠٠ ستة آلاف جنيه
 ●● أمام شقيق المستشفيات في
 سوهاج ٠٠ لم يجدوا حلا عاجلا سوى
 بناء أديار جديدة فوق المستشفيات
 الحالية ٠٠ فارتفع طابق جديد فوق
 مبنى مستشفى الزمد بسوهاج، فأصبحت
 أدياره تسع لـ ٤٠ سريرا جديدة بتكاليف
 ألف جنيه فقط ٠٠ وارتفع طابق
 آخر فوق مستشفى الحيات وطابق آخر
 فوق المستشفى الاميري بسوهاج ٠٠

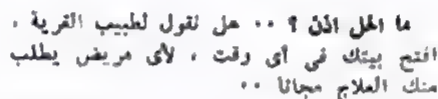
●● من غريب المستشفيات في بلدنا .. المستشفى الامري بشبين الكوم .. الذي يفتى محافظة المنوفية .. المستشفى عمره ٦٤ عاما .. عليها باقعه مكتوب عليها حتى الان ..

الاستبائية: .. الآن - ١٩٦٣ -
أصبح المستشفى غير مكافئ .. مدير
المستشفى قال لي ، المرفوض أن يكون
في المستشفى ٣٠٠ سرير ، ولكن لا
يوجد غير ١٠٠ سرير فقط . ولضيق
ذات المكان ، ولعدم استطاعة بناء دور
لأن نصف الاساسات .. نضطر أحيانا
الى وضع ١٥٠ مريضا فوق المائة
سرير .. يعنى أحيانا مريضين على
سرير واحد !

من أخبار مشروعات وزارة الصحة
لهذا العام .. انشاء مستشفى كبير
بشبين الكوم ..

وهناك اقتراح أخير .. لماذا لا تقوم وزارة الصحة بعقد مؤتمر كبير يضم بعض أطباء الريف والمسؤولين عن الطب لمناقشة الموضوع من جميع زواياها .. حتى يمكن الاستفادة بتجارب الخطأ والصواب .. وذلك تمهيدا لمشروع وزارة الصحة القادم ، بإنشاء الوحدات الصحية الريفية في ٣٥٠ قرية !

اقتراح .. أرجو أن يجد اهتماما عند
الطبيب الانسان « النوي المهندس » ..



الاطباء يرون .. صحيح .. ان الانسانية
تدعو الى هذا .. ولكن في الواقع ان الطب
سيصبح فرضي .. مبتكر الناس المجموعات
الصحية ويأتون الى منازل الاطباء .. والطبيب
لا يحتمل كل هذا .. يكفيه اركان الصباح

ماخل اذا .. الدكتور ابولس بولس ، نقيب
اطباء النيا .. قال لي .. انه يقترح اجسرا
رمزيا للزيارات المنزلية ، عشرة قروش او
عشرين قرشا .. يخرج بها في النهاية كشف
شهري يسلم لرئيس مجلس القرية .. وهذا
الرئيس - بما يعرفه عن اهالي قريته -
يستطيع ان يعفي الاشخاص الفقراء غير القادرين
على الدفع .. اما القادرون فيدفعون ..
ويحاسب الطبيب في النهاية !

وهناك حلول أخرى ، سمعتها من أطباء
الريف .. حلول لتجميع الطبيب قبل العمل
المستمر ، وانتقال الريف من الامراض المتوطنة !
* الاطباء يقولون .. لا بد ان يوفر
المسكن الصالح لجميع الاطباء ..

★ ثانياً .. يجب ألا يحرم طبيب الريف من حقه في البعثات للخارج للتخصص ..

☆ ثالثا .. لابد أن تحدد خدمة الاطباء
في الريف بسنتين مثلا ..

والحلول كثيرة .. لكثرة المشروعات التي قامت بها .. مخرصة - وزارة الصحة ، لمحاربة المرض .. ووصول الطبيب والدواء الى اعماق الريف بالمجان ..

ولكن وسط هذه المشروعات .. يجب
 ألا ننسى بحماس الشباب والدفاع
 للعمل .. بعقبات عدم التنسيق بين
 مشروعات وزارة الصحة ، وعدم الاهتمام
 « بالإنسان » الذي القيت عليه مسئولية
 الحزمة الثورية داخل الربيع !

الصحية ، التي قامت بها وزارة الصحة في
الريف ، كانت تهدف الى توفير الطمأنينة
والرعاية الطبية للفلاح .. ولكن .. في
الواقع .. ان كثرة هذه المنشآت الصحية ،
وعلم التمييز بينها .. أدى الى انوار حواس
الاطباء أنفسهم ، عندما وجدوا ان بعض
الاطباء يتمتعون بالسكن المجاني ، وهم لا ..
والاطباء لهم بدل عدوى وبدل انتقال ، وهم لا
.. بينما يقومون « هم » بنفس العمل
أو أكثر منه .. ولكن الوضع مغلوب ..

وهذه الظروف التي تولد إلا مبالاة وعدم
الحماس عند « بعض » الأطباء ، يتعكس صداها
قورا على الفلاحين !

النقطة الثانية .. ان قانونا صدر يحرم على
الطباء الريف فتح العيادات الخاصة .. حتي
يكون الطبيب متفرغا طول الوقت لعمله
الحكومي ..

وحول هذه النقطة تجد بعض الأطباء يقولون
 .. أن هذا القانون فتح الطريق أمام خلاق
 الصحة والحياليين .. فعندما يصاب أحد
 المواطنين بمرض مفاجئ - ولسوء حظه - يكون
 ميماد عمل الطبيب قد انتهى - فإن المريض
 لا يجد الا طريقتين .. اما أن يذهب الطبيب
 المدينة وهذا ما يكلفه كثيرا (أجره الاتوبيس
 .. وصعوبة التنقلات .. وأجرة الطبيب) ..
 واما أن يذهب الى خلاق الصحة .. وهذا
 موجود دائما تحت الطلب .. بأدويته المزهودة
 .. والبقية مرفوعة !

واغسروا شيء .. انه اذا ذهب الى طبيب
القرية - بعد انتهاء عمله الحكومي - ودفع له
أجرا نظير الكشف .. فان الطبيب معرض لأن
يقدم الى مجلس تأديب ، لانه أخذ أجرا ..
وإذا رفض الطبيب الكشف على المريض - فإنه
أيضا معرض لمجلس تأديب لرفضه اسمعالي
مريض !

روز و فوے فوہیق

وسمعت الجمهور يردد عبارات واعية ..
 هنا .. قبل يتوع القاهرة .. دول بتوع
 كبريات ولجود سينا .. دول أسماء مستعارة
 .. شيلوا الاتحاد ولا يبقى أمل ولا زمالك
 لا يا شحت لا .. خلعت رفاي طق
 يا خبيثك يا لصحي .. يا خبيثك يا زمالك
 والاسماعيل يسجل .. هدف .. هدفين
 .. ثلاثة ..

والجمهور يهدل بالتصفيق ويشعل النار في
 الجرائد ليجي أعضاء فريق الاسماعيل ..
 وركزت بصري على لاعبي الزمالك .. شله
 من لابس القالات البيضاء .. أجسامهم سليمة
 ومحتهم عال المسال .. ولكنهم يتصرفون
 كالمصابين بالدوخة واللخمة والنخمة .. يجررون
 في كل اتجاه دون خطة تحكم جريانهم ..
 كالسكارى المترنحين .. أو كاسود عجوزة
 .. مصنوعة من الورق ..
 وسمعت الزملاوي الذين جاءوا من القاهرة
 يمتدرون لفريقهم .. أصل المراكز متخعة ..
 محمد يحيى امام عنده امتحان .. تبيل تصير
 رجله مصدومة .. الفو عيان .. واعتقادات
 أخرى كثيرة .. ولكنهم يهيمون فيما بينهم
 بأن العيال يتوع الاسماعيل لعبوا كويس وقصوا
 لن كورة ..

وانتهت المباراة والجمهور الاسماعيل يرف
 مشجعي الزمالك ، ويرقص على الواقعة حول



لست من وواد ملاعب
 الكورة ..
 ولست ممن يهزولهم فوز
 الاصيل أو تسرههم هزيمة
 الزمالك ..

ولا اطيق سماح صباح وهي
 تهرج قائلة انت زملاوي ..
 انت اهلاوي ، أو مها صبرى
 عندما تهتز ذات اليمين وذات
 اليسار وتقول : فيها جون ..
 ولكني لم استطع مقاومة الذهاب الى
 ملاعب الاسماعيل والزمالك ..
 فطوال الاسبوع الماضي .. زكمت
 اني رائحة الاخبار الرياضية ..
 في كل مكان مناقشات تفضل الى
 حد التشاك والغرب وتبادل الشكائم
 وابساء الدوري تغطي على أهم
 الاخبار الداخلية والخارجية ..
 وحس في اذلي رياضي مخضرم بأن
 مباراة الاسماعيل والزمالك ستكون
 أخطر مباراة في هذا الموسم ..
 وزججت بنفسي بين الآلاف المتجهة الى
 الاسماعيل ..

عندما خطوت الى داخل ملعب النادي
 الاسماعيل - الذي لا يزيد عن ملعب
 أي مدرسة ثانوية وأخذت أشق طريقى
 وسط الكتل البشرية لأجسد لنفسي
 مكانا أشاهد منه المباراة ولتعت عيناى
 على شوية « عيال » يجلسون داخل
 الملعب في أحد أركانه ..
 والعيال يرتدون قائلات مسفراء ،
 مهيكة ماتساويش تكله ، وكأنهم قد
 اشتروها من سوق الكانتو .. ويبدو
 عليهم الهزال والضعف وكأنهم الاليميا
 المجسدة ..

وجال بخاطري انهم بعض الاولاد
 الذين يلعبون الكورة الشراب في الحارة
 .. وانهم لهذه المناسبة الخطيرة ارتدوا
 فالتهم الصفراء ليظهروا بمظهر اللاعبين
 وهم يشاهدون مباراة الاسماعيل
 والزمالك ..

وهنح حسين امام في صفارته فرايت
 شلة العيال يقفزون في نشاط ،
 ويتجمعون حول الحكم استمدا لاعلان
 بدء المباراة ..

الآن .. فهؤلاء هم أعضاء فريق
 الاسماعيل الذين سيواجهون أسئلة
 الكورة القادسين من القاهرة ..
 وخفت عليهم .. لئلا تنقطع انفسهم
 ويصيبهم الانقسام من الجسرى ورا
 الكورة ..

ولكنهم حولوا خوفا الى حماس ..
 وضبطت نفسى أصفق للإيقاع الموسيقى
 الذى يتبادلون به الكورة .. وحفظت
 أسماء رضى وشحتة والعربى ودويش ..



الزمالكواية يريدون طعن الاسماعيلي .. لم يجدوا عيبا في مستوى الكورة .. فانتقلوا يلعبون اليوم على مستوى الجمهور ..
والتي اقرت هنا أن جمهور الاسماعيلي لم يفعل سوى التهريج المتوقع في مثل هذه المباريات الخاصة .. وهذا شيء مقبول ومعتاد خاصة وأن الاسماعيلي ناشئ والزمالك مخضرم ..

وأعود الى الاسئلة التي اثيرتها .. الكورة - كما يقول - اساندها صحة وفن وتدريب ..

واذا انتفى واحد من هذه العناصر الثلاثة هبط مستوى الكورة .. الصحة معناها أن تكون هناك رعاية طبية سليمة .. ومستوى مادي يجعل اللاعب في مكانه تناول وجبات غذائية صحية وكاملة .. والفن هو توفر الموهبة الرياضية ..

والتدريب هو الذي يسقل المحبة وينميها فهل تتوفر للاعب الكورة عندنا هذه العناصر الثلاث ؟ ..

لقد تحدثت مع كثيرين من المتدربين في الكورة وعلمت أن هناك مشاحنات وضغائن وسوء تصرف تجعل اللاعب نفسه مسجون عن اللعب وتشجعه على اللامبالاة .. ولا تكفل له الرعاية الصحية ولا التدريب المنتظم ..

الاداريون لا يقومون بواجباتهم ومسئولياتهم بروح خالصة ..

والمدرب تتقاذفه الاهواء الشخصية .. واللاعب ضائع .. لاشي يدفعه الى الاستمرار بل ان الروح التي تسود الكورة الآن هي روح الفوضى ..

ان هناك صراعا بين جيلين .. جيل القدامى الذين يقولون ان الكورة كانت .. زمان .. على ايامهم .. من سنة ١٩٢٠ حتى سنة ١٩٣٠ .. أما الآن فالكورة هبط مستواها ..

والجيل الجديد .. الذي درس وتعلم يريد تطبيق الاساليب الجديدة ولا أحد يستمع اليهم ..

وبين القديم والجديد والصراعات الشخصية يطبع مستوى الكورة وتقلب الى تهريج الجيل القديم غير مقتنع بمنطق الجديد والجيل الجديد ليست في يده السلطة لينفذ مشاريعه واقتراحاته ..

ولعل هذا يكشف لنا السر في هبوط الاهل والزمالك الذي يعاني من الانتقاسات والتدخلات الادارية التي تنعكس على اللاعبين وتجعلهم ضائعين ..

والصحافة أيضا لم تلم بمسئوليتها كاملة تجاه الكورة خاصة والرياضة عامة .. انها تتحمس بسوء تقدير وتثير الشائعات حسب الاهواء الشخصية .. واللاعب في كل هذا هو الخاسر .. والكورة تهتر ..

وقد اتى الاسماعيلي والاحكام السكندري لدينا حقيقة خاطئة وهي أن الفرق المرددة المرددة عبر الاهواء ومشاحنات واصداغ تتقدم وتهدد وتثبت انها أقوى من القاهرة ..

لعبها وليس انتصارها .. والملاحظة الثانية ان هناك عوامل كثيرة أخرى تؤثر على اللاعب ..

فقد لاحظت ان اللاعب يهتم بالجمهور اكثر من اللعب .. واحسست ان لاعبي الزمالك يلعبون وكأنهم يريدون أن يخسروا .. لا شيء .. وانما لان هناك شيئا ما .. غامض لا أفهمه ..

يجعلهم غير مباليين ومستعدين .. والجمهور .. لقد شاهدته متحمسا وهذا شيء طبيعي .. واحسست بفرحة لمظاهر التهريج الطيبة .. والزماهير .. والفرق .. والصواريخ واشغال النار في الجرائد ..

ولكني شعرت أن هذا التهريج يمكن تنظيمه المرو أن كل نادي يكون من بين مشجعيه فريقا موسيقيا .. يعزف الألحان الحماسية ويغني أغاني الانتصار لاستطاعت أن تستمتع بتهريج منظم يدخل السرور الى القلب بدلًا من الحزن من النار أو الطلاق لزجاجات الكوكاكولا .. والطوب .. ووقوع الحوادث المأساة ..

والشيء الأخير .. التي بعد انتهاء المباراة ترددت على أكثر من فمهي لاستمتم لتعليقات الناس وحدثت بزملاكواية يعلقون على الجمهور الاسماعيلي قائلين .. ده جمهور صعب .. دول ضربونا .. وشتمونا دول .. علينا .. والواقع أن شيئا من هذا لم يحدث .. ان

سياراتهم ويردد هتافاته المنتصرة جمهور ملا الشوارع واسطح المنازل .. والبلكنات والشبابيك .. والزمالكواية يجرجرون هزيمتهم ويسارعون الى جميع المخارج لنسحبهم الى القاهرة .. وجريت مع الفارين .. وكأني زملاكواي لشبعة الحبية ..
وتواردت اسئلة كثيرة الى ذهني لماذا هبط مستوى الزمالك ؟

لماذا يفوز الاسماعيلي هذا الفوز الساحق ؟ ومستوى الكورة - وهي لعبة شعبية - لماذا تتألفه الاهواء ؟ ..

واللاعبون .. ما الذي يجعلهم يلعبون بمهارة او بمهون خيبة الزمالك ؟

اسئلة بسيطة .. ولكن الاجابة عليها قد نجعلنا نخدم اصناما فوق لاط الضعف .. وادار قبل البحث عن اجابة الاسئلة بتسجيل ملاحظاتى التي خرجت بها من مشاهدة ماتش الاسماعيلي ..

اول ملاحظة ان الجمهور لم يكف عن التعليقات طوال اللعب .. تعليقات أظهرت لي أن الجمهور يقدم أصول اللعب وقواعده بوعي يفوق اللاعبين الذين يلعبون على أرض الملعب .. وهذا ان دل على شيء فانما يظهر بوضوح أن هناك خلل في جهاز التدريب .. فالفرق الملمية يبهروا



خالد



لم تعد المنافسة مقصورة على الممثلات الكبار
فقط .

وجائزة الاوسكار نفسها أصبحت في متناول
أيدي أخرى خلية من المانيكير !

أيدي صغيرة .. كانت بالامس تلعب بالكرة
أو العروسة ، واليوم بالعقود والدولارات !
بنات صغيرات في عمر الفراش .. بين
الخامسة والعاشر أصبحت يناقسن الممثلات
المحترفات

ومنافسة الاطفال للممثلات الكبار بدأت منذ
سنوات عندما ظهرت شيرلي تمبرل في هوليوود .

وعندما ظهرت طفلة في فيلم يوم سعيد
منذ سنوات طويلة .. أصبحت فيما بعد
«فاتن حمامة» سيدة الشاشة العربية الأولى ..
واليوم تسمح من اطفال جدد يمثلون ..
من الاسماء الجديدة .. كارين بالكن .. ديان
جاردنر .. بيتي ديوك .. أن بالكرولت ...
حاولوا أن تحفظوا هذه الاسماء .. ولا تهزوا
بالكنائيت الصغيرة فهي التي ستخطف الاضواء
من صوفيا لورين واليزابيث تيلور ..
الأولى اسمها كارين بالكن ، وهي الطفلة التي
سرقَت الكاميرا من اودري هيبورن وشيرلي ماكلين
في فيلم (المهمة الصعبة) الذي عرض في
القاهرة منذ اسبوعين .

طفلة صغيرة تجاوزت العاشرة بقليل ...
ولكنها أحبها تجاوزت كل معقول في ايذاء مدرستها
والوشاية بها ، والقاء كدما تصدقها مدينة
باكنتها .. في الفيلم طبعاً ! ..

وكارين قد تكون « مثقلة عطية » ولكنها
لا زالت تقضي وقت راحتها في زيارة ديزني
لاند .. وهي مدينة الملاهي الكبيرة التي اقامها
والث ديزني بجوار هوليوود .. وأكل الايس
كريم !

أما الثانية فهي : ديان جاردنر .. عمرها
خمس سنوات .. رقيقة .. جميلة .. ولها
مقدرة فذة على الانفعال بمواقف دوامية صعبة
جدا ..

ولم يكن المتودع ديان سهلاً .. فلقد
اكتشفها الرافض المنزل حين كبل من بسن



• ديان جاردنر اكتشاف جديد من بين
١٣٠٠ طفل .. •

أن بيتي ديوك استطاعت أن تلعب دور طفلة
صماء بكفاءة ، وأكثر من هذا ، استطاعت أن
تبكي كل الجماهير التي شاعت هذا الفيلم
بروعة أدائها ، كانت بيتي تعبر بحركات وجهها
وبإشاراتنا عن أصعب المعاني النفسية .. بينما
كان دور آن براكنورت هو دور المنقذة التي
تخرج الطفلة من حياة سوداء لا أمل فيها
إلى حياة أخرى فيها أمل واشراق ..
وعلى الشاشة العربية - كذلك - كناكيت
صغيرة .. تسير هي الأخرى بخطوات عملاقة

١٣٠٠ طفلة في باريس .. واسند اليها بطولة
الفيلم الذي يخرجها باسم « صعلوك باريس »
وهو الفيلم الذي يبكي ويضحك المتفرج في
نفس الوقت ..

أما بيتي ديوك وأن براكنورت .. بطلتي
« صالمة المعجزات » - وهو فيلم عرض في
الاسكندرية ، ولكنه لم يعرض في القاهرة
بعد - هذا الفيلم .. من أشهر ممثلات هوليوود
.. وقد حصلت كل منهما على جائزة في
مهرجان سان سباستيان الإسباني .. ويكفي



إيمان ذو الفقار .. لماذا اختفت ؟؟



« اكرام عزو .. كنا فيلم بعد السبع
بنات .. »

« ماريون بلكين .. طفلة تفوقت في دور شرير »
سرفت الشاشة من اودري هيبورن وشيرلي باكين

آخرها « عيلة زيزى » مع سعاد حسنى وعقيلة
راتب ا ..

صحيح انه لم تظهر بعد من تحمل محل فيروز
في افلام النور وجدى .. ولكن لابد وان تلمح
واحدة من الصفيرات الجديديات .. لتصبح خليفة
فيروز .. فالجيل الجديد .. غنى بالمواهب
.. وخاصة المواهب السينمائية التى لم يفسدها
بعد الغرور والافتعال .. والمقود .. والسهرات
ايضا ا

ولى جانب كناكيت الشاشة الصفيرات يقف
الجمهور كله فى تحيز تام .. فالتاس دائسا
فى شوق لتتبع طفل شسجاع فى فيلم .. او
طفلة جميلة تتحدث بلسان الكبار .. وتستحوذ
على احساس النساء وتحرك في صدورهم عواطف
الامومة .. ا

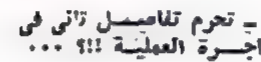
ولكن على النجوم الصغيرة التى تصعد
السلم ان تتعلم الصبر .. فالمجد ليس سهلا
.. كاكل الشيكولاته ا

.. واكثر مخرجينا اهتماما بالاطفال فى افلامه
هو كمال الشبح .. وفى فيلم « حياة او موت »
استند البطولة الى الطفلة ضحى امير .. وعمر
ضحى فى ذلك الوقت .. لم يكن يتعدى العشر
سنوات .. وكان عليها ان تتحمل عبء الفيلم
كله من البداية الى النهاية .. فقل تصرفاتها
كانت تنوقت حياة او موت اعز الناس اليها
.. والدعا المريض .. الذى هو عماد حمدي ا
وفى فيلم « قلب يحترق » وفيلم « لن اعترف »
استند كمال ادوارا اساسية لاطفال فى السابعة
والعاشرة .. وهو يريد ان يكرر التجربة مرة
اخرى فى فيلمه القادم فيسند البطولة الى
كنكوت صغير فى الثامنة ا

وفى « ملاك وشيطان » ظهرت ايمان ذو الفقار
فى دور صمت امام رشدى اباظة .. لكنهما
اختلت بعد هذا الفيلم .. وظهرت الآن اكرام
عزو .. لتلمح فى فيلم عاطف سالم « السبع
بنات » واكرام ستظهر فى عدة افلام اخرى

« بتى ديوك ودور صماء بكماء .. »
ابكت الجماهير واخذت جائزة ل ..

استغفورة قديمة

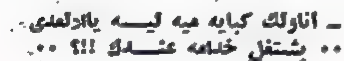
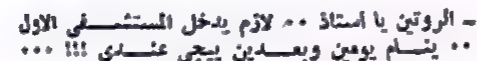
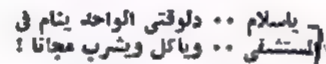
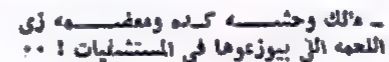


وَجِئْتُكَ الْهَاتِئَةَ عَزِيزًا تَكِي حَيْثَا الَّذِي يَتَنَوَّى بِإِعَانَةٍ مِنْ
الْقُرْبَى . لَمْ يَجِدْ لِي إِفْسَدًا شَيْئًا يَكُونُ مُنْجِدًا بِاتِّكُونِ ، لَكِنْ الْبَقَالُ
وَدَدَ حَتَّى لَا يَكُونَ تَعْنُ تَعْنُ لَكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى لَا تَكُونَ مَا تَكُونَ حَتَّى
وَأَنْ دَلَّ يَكُونَ بِرُوحَةٍ كَرِيمَةٍ وَكَوْنَتْ مِنْ فَرْشِ عَالٍ تَعْنُ لَكَ ، لَكِنْ
تَكُنْ الرَّجُلُ اسْتَدَلَّ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ فِيهَا ١٨ جِيهَا ، وَيَكُونُ أَسْرَةً تَكُونُ
فِي زَوْجِهِ وَحَسْبُ الْفَقْرِ : فَاصْبِرْ حَتَّى ، وَكَوْنَتْ تَكُونُ حَتَّى وَانْ سِدَّةً
عِزُّهُ فَكَيْفَ مِنْهَا فَرْشِ ، لَكِنْ لَيْسَ الْفَقْرُ بِأَنْ زَوْجَاهُ تَكُونُ مَا فَخْصَةً
شَوْرٍ وَتَكُونُ لَمْ يَكُونَ حَتَّى : فَاصْبِرْ خَاتَمَهُ وَكَوْنَتْ تَكُونُ
حَتَّى وَانْ عَرِيقَ لَحْمِهِ فَكَيْفَ ذَاتَهُ فَكَيْفَ الْعَرِيقَ وَاقِلَ مِنْهَا شَيْئًا أَيْمَى
عَنِ الْفَقْرِ فَكَيْفَ مِنْ فَرْشِ . فَاصْبِرْ شَيْئًا وَلَقَدْ بَلَغَ الْعَرِيقَ وَهُوَ
يَكُونُ لَهَا كَرِيمٌ .. فَاصْبِرْ جِيهَا فَكَيْفَ لَمْ تَكُونَ ، فَاصْبِرْ شَيْئًا
أَعْرِيقَ وَهِيَ مِنْ فَرْشِ ..

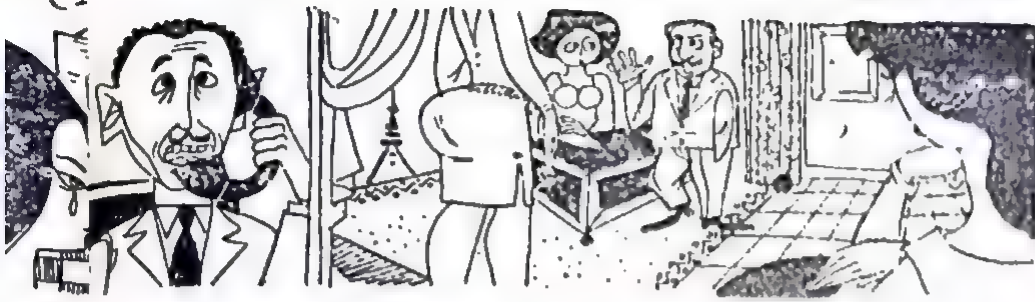
وسمنا الحقان في التخييم فوجدناه سبعة ثم مدن وقلت : السلام عليكم ورحمة الله .. وكنتم تفرعون عنها وبنت السلام .. فعدول الحقة السبعة الى فئة يفصله .. ثم مدن وقلت : : شيك ليك .. مالا تطبخ ؟ : فقلت الحقة التي بابي الحسية المفقولات : نريد ان نخرج من هنا الآن .. قلت الحقة : فاني حيا .. متجدين المصارى في التاكيد .. ثم بنيت الحقة التي الحسية فالتفت طرفة .. ثم لمست الساب الذي لمعت اليه الحقة .. ثم خرجت داخل الخيمة التي فتحها وقلت : ايمتي .. فوجدتها وميلا سهلا فبقا لقدم الى مدينة جميلة ماتها روح .. وهو شيخ جليل يرتدي ثيابا يفصله .. وسأل مالا ؟ فقلت له الحقة : ماها عشتان يغفلان لعدو لادري لهما الشيخ ان يتجاه .. فادرا غلته حتى وملا الى ربه فبني للحكمة ثم قال :

.. لقد فركوا العيون من العطر .. البركك .. ووقعها : تنلوش التوتنصر في التخيصة .. البركك ؟ ..

ثم قدموا الشيخ الى يس جبريل بعثته منع ومستطى ومفرمة ودار
للصيتا .. فانوا في التات والتات وخلفوا صبيان وبنان ..
« حجازي »



حمايان



الحزب



فقال الاخصاني : لا .. لا .. موش ممكن
التأجيل .. اصلها مشكلة قديمة .. استه لاكر
الحمامة الوديمة الترجت لكم ديك النهار ، لما
النادي بتاخ البيه اتعلم كتر ؟
- ايوه فاكراها ..
- اهي دي ياسيدي .. الظاهر ان حصل
حاجة .. انا شايعها الايام دي مهتسة لوي
ببلايس الامتثال .. لازم نقول للبيه عثمان

الاربعيني غاوي كورة .. ومشجع كبير لنادي
كبير .. تلا النادي الكبير يتقلب من نادي ثاني
.. البيه يبيقى عصي خالص .. وما يعرفش
راسه من رجله .. وعلى طول يضرب جرس
للسكرتير ويقول له شوف لنا ميخاد ؟
ويتصل السكرتير بالاخصاني الاجتماعي ..
ويبحث الاخصاني الاجتماعي عن بنت قدورة
كده تكون عندها مشكلة ويروح باعتها للسكرتير
.. وهكذا ..

رديك النهار اتقلب النادي الكبير غلب ففتح
من نادي ثاني ..

واتصل المدير بالسكرتير ..
واتصل السكرتير بالاخصاني ..

وذهب البيه من الميخاد فوجد حمامة وديمة
تنتظره .. والظاهر ان القلب بتاخ السادو كان
مخل اعصابه مفلوكة خالص .. فحسى حكاية
القانون ، والتهم الحمامة على الفور !
وبعد شهرين ..

اتصل الاخصاني بالسكرتير وقال له : الحق
يا فلان .. فيه عندنا مشكلة عايزين لها ميخادا
فقال له السكرتير : اجلبها شوية لحسن عندنا
مواعيد كتر !

واحد مدير مستخدمين في شركة كبرى للفرزل
والسبيج والذي منه ..
واجل كياوة من النوع الاربعيني الذي يقتررب
بحماس من الحسنيين ..
والقسم الذي يرأسه هذا الرجل الاربعيني
قسم كبير .. يضم عددا ضخما من البنسات
الموظفات ..

وكل يوم .. من غير مناسبة .. يقف هذا
المدير الاربعيني في وسط البنات ويعلمن انه
تحت امر الجميع .. وفي خدمة الجميع ..
واسموا يا بنات .. انتوا بالذات بيمس اكرم
.. انا زى باباكم .. ومستعد استمع لاي
شكوى من اى واحدة منكم .. مستعد استمع
لها في ساعة ، في يوم ، في ليلة .. يا حبر
.. في ليلة .. في .. في .. في ..
وتحمر وجوه البنات من الحياء ..
.. المهم ..

الفكرة فيها اخصاني اجتماعي .. والبنت
الى عندها شكوى ، عادة بتروح للاخصاني
الاجتماعي .. يقوم الاخصاني الاجتماعي ..
يقول لها يا شيخخة ، ولا تحمل هم .. عليكى
وعلى فلان بيه .. واجل حبوب .. مدير صحيح
لكن قلبه طيب خالص .. ويحل لك المشكلة
على طول ..

وتروح البنت يا حبة عيني .. لفلان بيه مدير
المستخدمين الاربعيني .. وفلان بيه يقول
للسكرتير بتاخ عدد لها ميخاد .. والسكرتير
يحدد لها ميخاد فعلا ..
.. وهكذا .. وهكذا ..

في الايام العادية ينتهي الميخاد بسلامة الله
.. دون ان تحدث للمساء اى اضرار .. من
النوع الذي يمسكه القانون .. لكن البيه



- لو سمحت في
حديقة النهاردة !! ..

ثلاثة خطابات



صديقتي ..

التي أزرع هنا في صديقتي كل ما استطعت .. رسكن كل الاشجار نموت .. لا شيء يريد أن ينمو .. مفسد أن افترقا ، وأنا أفكر في اللقاء .. إن لم يوفق .. أو ربما لو جهك .. رابعة غريبة وأنت تهمسين .. في قلبي في المساء .. أنت تعرفين أنني أحب لقاءك .. أنت تعرفين أنني لا أكره شيئاً سوى أن تمر على ليلة دون أن أفارق .. ولكن اللقاء يا عزيزتي صعب .. ألا كن أستطيع أن أخرج لك الليلة ..

ستتظنين في نفس المكان الذي افترقا فيه .. ثم تسمعين صيوت الضفادع .. ثم تبردتين .. ثم تراقبين النجوم .. ولكنني .. لن آتي .. أنها الآن ساعة الفجر .. أنت لا تزالين في مكانك .. هل تعبتي أقدامك ؟ هل ترعدين الآن ثوبك الأبيض ؟ .. ليس من حقنا أن نيكى مهما بلغت بنا الوحدة أو قسوة الاشياء حولنا .. كل الاشياء يجب أن تظل في داخلنا لا يتسرب شيء الى الخارج .. كل شيء يضع عندما يصبح في الخارج .. لذلك ورغم كل شيء فلعله من الأفضل أنني هنا ولا أستطيع الخروج اليك .. الرد :

صديقتي :

انتظرتك وطبعاً لم تات ، ووصلني خطابك .. لا تأتي .. أريد أن أراك ..

صديقتي ..

إذا كنا شعباً هكذا فماذا يأكل الأسد ؟ من الذي يحيى جلوة الحياة من يرقب الشجر ؟ علينا أن نعيش كثيراً لكي نموت غداً .. كم أريد أن أخرج من هذه القلعة .. من وضعني هنا .. وأنتك أمسي في المسام وكانت جميلة .. حاولت أن أمسك بك ولكنك كتبت سحابة من دخان .. لماذا لا أجد الأرض أبداً تحت قدمي .. لماذا تسقط قدمي في حفرة كلما أردت نقلها ..

لماذا يسقط قلبي ونصف جسدي في الفراغ كلما أردت أن أتحرك .. من هنا تبدأ .. يجب أولاً أن نعرف ماذا يعني الفراغ ؟ ولكن كل شيء يتفلق وتشتت الرؤيا .. وتصبح الدنيا صندوق خشب قديم تحيطه الأعشاب الجافة والخضراء .. ويسكن في الصندوق معي غار صغير يحاول أن يأكل أطرافي ..

هل تريدني أن أروي لك حكايتي مرة أخرى .. لقد وويتها لك مئات المرات .. أنني مثلهم جيماً .. فلتت في البحر شيئاً .. سقطت مني عندما كنت ألعب على الشاطئ .. وبعد ذلك فرت على القاب .. عذاب لا أدرى متى بدأ ولا أين ينتهي .. أنني هنا لكي أكرر عن الشيء الذي فقدته .. وليس لي إلا الحق في أن أكتب لك .. لهذا فانا أكتب .. أعرف أنني لن ألتقي بك ..

أعرف أن جسدي لن يذوب يوماً في جسديك .. ولن يختلط شعري يوماً ما بشعرك ..

ولكنني أحب وأكتب ..

- ٢٢ -



قالوا لي قبل أن يجلسوني في القلعة .. - أزرع ..

وأنا أزرع .. ولا شيء يريد أن ينمو .. الأرض تأكل البذور .. وهم يعرفون هذا ويصبحون مني .. أنا أقول لك هذا وأشكو .. قولي لهم : انه يريد أن يزرع .. أريد أن أرى نباتي ينمو .. أنت حبيبتي فعول لهم هذا ..

وشيء آخر أريدك أن تعرفيه أنت لي : هل تنمو بذور الآخرين ؟ الرد :

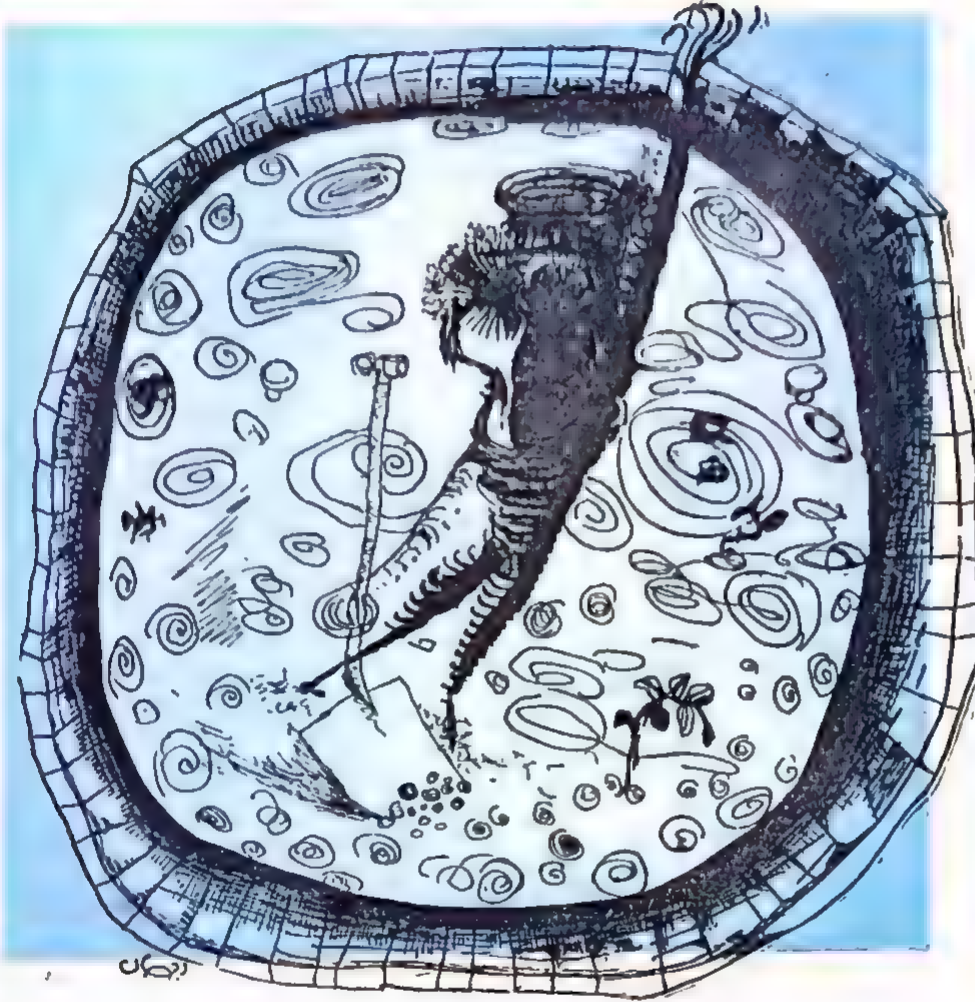
صديقتي :

كم اشتقت لك .. عرفت كل شيء .. لا بد أن نلتقي .. جبي ..

صديقتي ..

الليلة أكتب لك بعد يوم غريب .. لقد كنت أطول النهار أنتظر شيئاً يحدث .. فمن الصباح والشمس نصف قرص أحمر مخسوق وقبل

إلى حبيبة مجرولة



الظهرة امعلات الحديقة وشرفات
القلعة بطيور. سوداء صغيرة ، كانت
تصرخ وأنا أشير لها لكي تسكت
ولكنها كانت تستمر في العويل
والعراخ مقتربة من وجهي ، الذي
كان العرق ينزف منه ، ولجأة سكنت
الطيور وحطت على الأرض وأخذت
عيونها البيضاء تتحرك في كل اتجاه
وأجسامها الصفيرة ثابتة وكأنها
تماثل صغيرة ..

كانت الأرض والجدران كلها مزدوجة
بهذه الطيور ، والصمت معلق فوق
المكان كله . ثم فتح باب الحديقة
الحديدي الكبير ودخل منه رجل لم
أستطع أن أتبين منهُ سوى حذائه
الابيض أما وجهه وجسده كله فكان
مغطى بعباءة سوداء ..

وقف الرجل أمامي وكان يدوس
على الطيور السوداء فلا تصرخ بل
كانت تختفي في الأرض .. ثم جلس
على دكة من الحجر ووضع ساقيه على
ساق . وأخذ يحرك حذاءه الابيض
في هدوء . وكانني أنا كنت أتوقع
كل هذا فقد كنت صامتا ولم أفعل ،
استسلمت على عصى كانت في يدي .
واقتربت من الدكة التي يجلس عليها
الرجل ، وأخذت أصغر بلعن قديم .

وأخيرا وبعد صمت طويل كنت
أشعر خلاله أن عيون الرجل التي
لا أراها تحلق في يدا يتكلم كان
صوته يشبه صوت الطيور التي
كانت منذ لحظات تموت وتصرخ قال :
- لقد عرفنا أن لك عشيقا ..
كلنا عرفنا ذلك .. وعرفنا أنك
ترسل لها خطابات ..

علاء الديب

وأخيرا بدأ يأخذ طريقه ناحية الباب وقبل أن يصل إلى الباب
بخطوات استدار وقال لي :

- أنت تعرف أنك لن تخرج من هنا حتى تعول كل هذه الأرض إلى
أشجار خضراء . أنت تعرف هذا ، فأنصعك أن تلتفت إلى عمالك وتبدأ
في الزراعة ..

ثم أشار بيده إلى كل الطيور لتتجه ناحية الباب فتحركات لتسببه
مناك وهي تصرخ :

- أزرع .. أزرع .. أزرع ..

وعادت الحديقة يا صديقتي والقلعة كلها إلى الصمت . واتجهت
أنا إلى المقعد الحجري وجلست عليه .

كنت أفكر في أمرك ، وفي حبي الذي أخفيه لك ..
ثم قمت وأخذت أتجول في الأرض الجافة كنت أصدق في الشقوق
وانغمس لكم المس الأرض ..

صديقتي .. هذا هو ما حدث اليوم فهل تريدني بعد ذلك أن
أواصل الكتابة لك ..

لا أدري ..

ثم ضحك .. فطارت الطيور من على الأرض لمسافة صغيرة ثم سقطت
مرة أخرى جامدة لا تتحرك .. وعاد صوته الذي يشبه النقيق يدوي في
المكان :

- إن هذا من حقاك . لقد قلنا لك أن هذا من حقاك . ولكننا لاحظنا
غيرا أن أسلنتك لها بدأت تصبح سخيفة . مالك أنت وبذور الآخرين
لذا تسال عنها .. أجب لماذا تسال من بذور الآخرين ..

وقام واقفا ، وأخذ ينفخ بيديه التراب الذي كسا مؤخرته من المقعد
الحجري الذي كان يجلس عليه ..

وبدا أن الصمت سوف يطول فقد كنت أنا قد قررت أن لا أجيب ..

قال :

- أنا أعرف أنك لن تجيب .. فانت لا تعرف لماذا تسال .. وكان
يجب أن لا أسالك . فأنتم جميعا هكذا ترددون كلاما لا تفهمونه ..
وتحسبون أنه ما دام لكم منسوت فيجب أن تفنوا ، ألا تعرفون الصمت أبدا
والعمل .. قل لي : لماذا لا تزرع ؟ أبدا .. حتى هذا لا تعرفه ..
كنت أسمع كلامه وقد بدا أنه لو تكلم أكثر من هذا لانفجرت
ضاحكا فقد أصبح صوته يشبه أصوات الابواب القديمة وهي تفتح .
وبدا أن أفكر هل هو رجل أم أماره ؟

صبح الخير تواصل مناشئة لا يمكن للذووعة :



فايدة لفي



بالي من الزمن اسبوعان ..
ثم .. يبدأ المؤتمر الذي يناقش مشاكل المرأة
التي تخرج من بيتها كل صباح الى العمل .. فتلتقي
بالعقبات التي تنعكس عليها .. وعلى زوجها واطفالها
ومنذ نشرت .. صباح الخير .. تعبقا صغليا عن مشاكل المرأة
العاملة لضمين الاحصائيات والابعاث الخاصة بهذه المشكلة
.. وقالت يومها الدكتورة حكمت ابو زيد ، وزيرة الشئون ،
وايها في هذا الموضوع ، وامكان للمرأة الدلوعة ..
منذها الحميس .. والمكالات التلفزيونية وعشرات الخطابات
ترو الى .. صباح الخير .. تناقش المشكلة ...

التفت بالدكتورة سهر القلماوي
قالت لي الدكتورة سهر .. ان هذه المشكلة
.. مشكلة دولية .. تكرر في كل الدول التي
خرجت منها النساء ، الى الحياة العملية ، لتكسب
قوتها بنفسها .. وتؤدي خدمات للمجتمع ..

الدكتورة سهر تقول .. ان لا بد ان تعالج
المشكلة بالطريقة العملية التي تعالج بها مثل
هذه المشاكل .. المرأة العاملة تطالب بانتشار
دور الحضانة التي تستضيف الاطفال .. حتى
تنتهي المرأة من عملها في آخر اليوم .. ولكن
.. حل انتشار دور الحضانة يعتبر حلا للمشكلة
.. لا .. فانا اعتبره حلا من باب .. اضمت
الايمان .. لانه قبل ان نفكر في تمهيم
الحضانات لتسبح لكل الاطفال .. لا بد ان نفكر
ايضا في المشاكل الاخرى التي تكرر وتجنبد
من سببها .. فكتيرون من اطباء علم النفس
هاجروا حضارة الاطفال ، لما يتسبب عنها من
اضرار بالغة لنفسية الطفل ..

وهناك نقط اخرى .. لماذا لا نستعين باراء
العالم الشخص في مثل هذه المشاكل ..
فالملاحظ دائما اننا عندما نريد ان نعرف مشاكل
عاملات التسيح او عاملات الغزل .. مثلا .. فانا
نعتد على آراء رؤساء العاملات فقط .. وهذا
وجه لا يكفي .. فانا اعتقد ان مشكلة العاملات
يجب ان يتخصص لها بعض العلماء ذو الخبرة
.. قلت : ومشكلة المرأة التي تحرم من
الترقية .. لانها امرأة ؟

.. قالت : انها كما قلت مشكلة دولية ..
وعدم اعطاء المرأة فرص الترقى الى سلم اهل في
لعمل عن طريق عدم اتاحة الفرص الكافية لها
في المراتب .. مشكلة اللائمة .. ثم وان كان العامل
النفساني الاجتماعي من وجهة نظرة المجتمع ..
ونظرة الرجل لها تلعب دورا هاما في هذا
المسار .. فان هناك اعتبارا هاما يجعلها في

نظري مشكلة دولية .. وهي ان المرأة مضطرة
الى الانقطاع في فترات الحمل .. وطبعي في
انهاء هذا الانقطاع يتكرر خط السير في
الوظيفة .. من حيث المراتب .. والدرجة ..
والاستمرار في العمل الواحد ..
ولذلك نجد اصحاب العمل كثيرا مايفكرون
عن حق من وجهة نظرهم .. ان الرجل ابقى
وأدوم .. وهو بالتالي حق لهذا المراتب وعمله
الخبرة .. وهذا تعليل ..

وعزيزة حسين مندوبة الجمهورية العربية
في لجنة المرأة .. ببيتة الامم المتحدة .. تقول:
لاحظت في جدول أعمال لجنة المرأة هناك ..
ان مشاكل المرأة لها وجهاً نظره عديدة ..
نفس مشاكلنا تكرر في بعض البلاد المختلفة



بنون كلام

.. بسبب الاطفال .. ورايت كيف فصل المرأة
.. وتجاهد لتؤثت بيتها بالالات الحديثة
حتى يمكنها التوفيق بين العمل والوظيفة ..
وهناك مشكلة عريضة تلغ عقبة امام المرأة
العاملة .. وهي عقلية الرجل .. كيف للمرأة
ان تغير عقلية زوجها ؟! وهذا صعب .. ومحال
.. ولكن يمكن حل المشكلة بتغيير عقلية الطفل
الجديد .. لتغير تربيته تغييرا كلياً .. فتعلم
المساواة بين الرجل والمرأة .. وتوجهه توجيهها
سليماً .. وفي الماضي كان الطفل الذكر هو
المقدم دائما .. تقوم على شخصته اشته البيت
.. الى ان يكبر .. وربما يفوقها الزوج لثراءه
هي حتى يتزوج .. وكانت هذه التربية في
الواقع اكبر تركة على المرأة حتى اليوم .. فلهذه
التربية الخاطئة .. عاجلتها بعض المؤتمرات التي
كنت اشترك فيها .. فنادت بالتعليم الواحد
للبنات والولد .. والمهمة الواحدة بلا تفرقة
وأثناء عرض مشاكل المرأة العاملة في الامم
المتحدة .. لاحظت ان وجود خادمة تعمل طوال اليوم
في المنزل لترعى شئونه .. انقضت تقريبا ..
وأصبحت توجد الخادمة التي تعمل بالساعة ..
والخادمة المتخصصة .. في لاطفال
في المطبخ .. في البيت كما لاحظت ايضا
ان ربة البيت في حاجة للعمل لرفع مستوى
الامرة اقتصاديا .. وان الوظيفة طغت على صفة
الامومة .. وأصبحت تحس انها وظيفة جسيمائية
فقط .. نتيجة للمشاكل التي تتعرض لها الام
.. والتي تمنعها من الوقوف على رجلها ..
وسالت عزيزة حسين والحمل ١٠٠ - قالت



عزيرة حسين



سهير اللماوي



غورية حسن

خريجات الجامعة يلقين اللوم على ديوان الموظفين
.. وبعض المؤسسات التي ترفض تشغيلهن ..
دون أن تقدم التبرير الكافي الذي يوضح
الاسباب ..

وتساءل عايدة .. هل بحث ديوان الموظفين
سبب رفض الفتاة النقل أو العمل في الاماكن
البعيدة .. ربما تكون الإقامة منفرة ولا يتولى
فيها السكن المناسب .. وزمان كان هناك
اسراحت خاصة بالرجال .. فلماذا لا تنفسا
مطلها للموظفات ؟!

وتتعرض عايدة لمشاكل المرأة وهي متحسسة
فتقول :

- انتشرت الاشاعات التي توجه الى المرأة
العاملة كادانة ضلعا .. بسبب فشلها في
الوظيفة .. وبحجة أن انتاجها أقل .. ولم يفسل
في اعتبار اصحاب الاعمال .. أن لديها مشاكل
أهومة وغيرها .. ولم يعملوا على حلها .. فمن
الاحمىة يمكن بالنسبة للثروة القومية ..
الحفاظة على الفرد منذ نشأته نشأة سليمة ..
فلابد أن تراعى الدولة ظروفها كام ..

وتقول زينب معزز عضو اللجنة التحضيرية
.. ومندوبة وزارة التربية والتعليم في مؤتمر
المرأة العاملة ..

- أن أهم المشاكل الاساسية في حياة
المدرسة هي الاولاد ..

وجود المضائات بصفة عامة .. هي الحل
الاول في القضاء على مشكلة أطفال الام المدرسة
.. ويأتي بعدها حل أزمة الاغتراب .. ووضع
المدرسة في المكان القريب من أسرتها
وزيادة عدد المدرسات .. وبالتالي يقل العمل
على المنزلة .. وبذلك تختفي المشاكل ..

والمؤتمر تنتظره مئات الافوف من
النساء العاملات في كل مكان ..
وحتى ابريل القادم - موعد بدء
المؤتمر - « صباح الخير » تفتح
صفحاتها لكل الآراء حول هذه المشكلة
.. لكي تصل الى الحلول الجذرية ..

فناظرة العطار

حباتها .. أو جيرانها .. أو تضمه بمفرده في
غرفته وتقل عليه حتى تعود .. هذا اذا كان
الطفل رضيعا أما اذا كبر .. فتتركه في الشارع
في رعاية الجيران .. وطبيعي يترتب على نفسه
مصائب عديدة ..

وطبيعي .. لا يتمسك الأم وقت العمل ..
وهي أمام الآلة مصوى أطفالها .. وكثيرات
تعرضت حياتهن للخطر وحدت لهن اصحابات
رفاة بسبب نكرها المشغول على أبنائها .. وإذا
كان الميثاق يطالبنا برفع مستوى الانتاج ...
فكيف يزيد الانتاج .. وأفكار المرأة العاملة
مشتتة ؟!

وتكلمت خيرية أيضا من تحايل أصحاب
الاعمال على قانون تشغيل النساء .. وكيف يعين
٩٩ فتاة بدلا من مائة .. حتى لا يقدوا لهن
حضانات .. ويلاحظ أن الغلبية منهن متزوجات
.. ومع ذلك يعمرهن من تطبيق القانون ..
ولا بد للجنة التحضيرية أن تضع في اعتبارها
.. موضوع المضائات ..

وقالت خيرية .. والامية منتشرة في قطاع
عاملات الغزل والنسيج .. والسبب معروف وهو
خروج الفتاة في هذا السن الصغير ١٢ عاما
و ١٣ عاما .. وهذا السن تبدأ فيها الفتاة
تعليمها الاولى .. ولكن هذه الفتاة تترك
الدراسة .. وتعمل لتعول أسرتها التي قلقت
عائلها أو خرجت لتساعد أسرتها الفقيرة ..
لما من فتاة في قطاع الغزل والنسيج ألا وخرجت
لان الحاجة دفعتها الى العمل .. والمسئولية ..
هذه مشاكل حيوية للتي الضوء عليها لتكون
أمام المسئولين في مؤتمر المرأة العاملة ..

والنقابة عايدة فهمي تقول : ان الغلبية

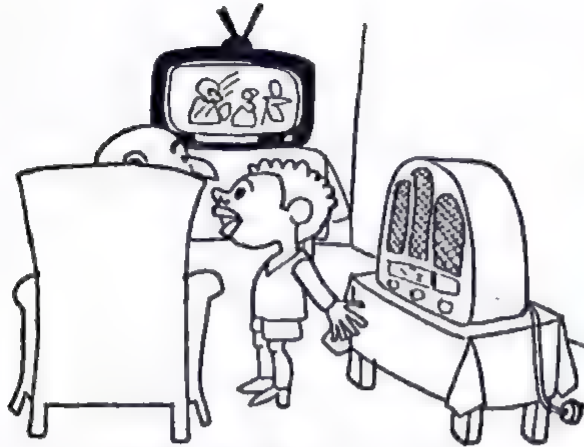
بعض الدول حلت مشكلة التوفيق
بين البيت والعمل .. ومن هو أحسن
بالأفضلية من أي عمل آخر .. قال ذلك الاطباء
النفسانيين الذين قرروا أن الاطفال .. هم في
حاجة الى الرعاية في السنين الاولى من وقت
ولادته .. والام هي التي تتخطى عقلية الصغير
.. وتعرف احتياجاته .. فقرروا منح ام ايازة
شوية أقصاها خمس سنوات مع الاحتفاظ لها
بالوظيفة ..

● اتاحة فرصة العمل .. وسهولة ايجاد
الوظيفة للام التي تجاوزت الثلاثين فما فوق ..
● تدريب مهني على جميع الاعمال المختلفة
التي تحصل بيدها وبين الرجل .. ولا يكون
هناك عمل رجالي وآخر نسائي ..

● اعداد موظفات مهتني نفسيا وطبيا ..
ليشرفوا على تربية الطفل وقت غياب أمه ..

وتوجد فكرة نفذتها المرأة في هونج كونج ..
.. فقامت الجمعيات النسائية هناك
سعد مجلس السيدات .. على
عراز مجلس الامة .. يضم مجموعة
من السيدات المهتمات بشئون المرأة .. ومهمة
المجلس هو دراسة مشاكل المرأة العاملة ويجتمع
المجلس .. ويقرر دراسة المشكلة .. التي
تتأني منها كل سيدة في ذلك الوقت ..
تقوم الجمعيات بدراستها دراسة كاملة من جميع
التواحي .. حتى يتوصلوا فيها الى حل ..

وقالت النقابية خيرية محمد السكرتيرة المساعدة
للنقابة العامة لعمال الغزل والنسيج ...
ان المضايقة هي المشكلة الاولى في حياة
الام العاملة .. ولو نظرنا لهذه الام وهي
تترك أطفالها وقت العمل .. مع أمها المسنة أو



- بابا .. مدام مابتستعملوش ..
ماتديهولى عمله حصاله !! ...

أفلام سينمائية تستعملون فقط

الشركة العامة للإنتاج السينمائي العربي ،
ستنتج الأفلام سينمائية خاصة بالتلفزيون فقط ..
قال صلاح أبو سيف رئيس مجلس الإدارة :
إن الفكرة هي فكرة الدكتور عبد القادر حاتم ،

وأنه قد تقرر إنتاج الأفلام خاصة
بالتلفزيون بجوار الأفلام السينمائية
التي تنتجها الشركة .. قال صلاح

إن مدة الفيلم ستكون ساعة ونصف
على الأقل ، وأن الشركة ستنتج هذا

العام ٢٥ فيلماً للتلفزيون ، الفرق
بين فيلم التلفزيون والفيلم

السينمائي - كما قال صلاح - هو
أن قصة فيلم التلفزيون سيعرض

فيها جمهور البيت والأولاد والسيدات
- لن تكون جنسية أو بوليسية

- مثلاً - أما الأفلام السينمائية ..
فالأمور فيها حرة يمكن أن تتناول

أي موضوع ..



المخرج يوقف التصوير.

ليستأذن المؤلف -

هذا الخبر حدث في مصر .. لكن بطله مخرج أمريكي كان
يصور بعض المشاهد في القاهرة سمعته مرتين ، مرة من صلاح
أبو سيف ومرة من محمود المليجي

حدث أثناء تصوير أحد الأفلام الأمريكية أن وجه المخرج نفسه
مضطراً لتغيير أحد المشاهد ، كان التغيير ضرورياً لتسلسل القصة ،
لكن المؤلف لم يكن موجوداً ، كان في أمريكا ، ماوقف المخرج التصوير

وارسل أحد مساعديه إلى هوليود
ليأخذ أذناً من المؤلف .. وهناك
أجرى التعديل ، ووقع المؤلف على كل
ورقة فيه .. واستغرق ذلك أسبوعين
عاد بينهما مساعد المخرج إلى القاهرة
واستأنف المخرج التصوير ..

سألت محمود المليجي عما يفعل
المخرجون عندما في مواقف كهذه
فقال : « قول ياهاست ! »

فريج ماجدة .. في « الحقيقة العارية »

لرج ماجدة ، التي أقامت في فندق الهيلتون
وحفره عشرات من الفنانين والصحفيين ، سيظهر
في فيلم الحقيقة العارية الذي تلعب بطولته أمام
زوجها إيهاب نافع .. سيكتب أسماء كل الفنانين
الذين حفرها للرج في الإعلانات كفيوف شرق
وسبورل هذا عل ماجدة مبلغ ٢٠٠٠ جنيه ..
هي تكاليف ديكورات الفرج في الاستديو ..



ماجدة



- يا بنى اسمع كلامي .. مالوك الكودة لما
ماتقوش فايده اشتغلوا في السيميا ! ..



مذيعات بالتلفزيون -
يا ماما .. كتاب ! ..

أفكار

★ ★ بلغ دخل الناصر
صلاح الدين ٨٠٠٠ جنيه
في الاسبوع الاول في دواوين
للعرش ..

★ ★ سيدخل صلاح ابو
سيف استديو مصر في
سبتمبر القادم لاجراء فيلم
« عودة الروح » لتوليقي
الحكيم ، قال صلاح انه
سيخرج فيلما واحدا كل عام
كما كان يفعل طوال حياته
الفنية ..

★ ★ يوم ١٨ مارس ،
يبدأ تصوير الحلقات الاولى
من حديث عيسى بن هشام
اعد الحلقات نعمان عاشور ،
يخرجها ابراهيم عبد الجليل
★ ★ تجمع الجمهور حول
نادية لطفي في الاسكندرية
امام الدار التي تعرض فيلم
الناصر صلاح الدين وحظوا
الباب الزجاجي للسنيما ..
لمنعها المدير من الدخول في
المنطقة قبل بدء الاخراج

★ ★ وادي القوام ..
قصة امينة العساوي ، تدور
احداثها في الصحراء الغربية
القصة سيخرجها يوسف
شاهين ، يسافر هذا الاسبوع
الى الصحراء الغربية ومعه
مجموعة من الفنانين ..

الشیطان الصغير

بطولة طفل

في العاشرة

طفل عمره ٨ سنوات سيلعب
البطولة امام سميرة احمد وكمال
الشناوي ..

اكتشفه كمال الشيبخ - المخرج -
بعد ثلاثة اشهر من البحث ، عثر
عليه ضفة وهو يشاهد إحدى
تمثيليات التلفزيون .. تدور القصة
حول طفل سافر خطئاً في إحدى
سيارات النقل ، وفي الطريق تحدث
احداث وجرائم ، ويقع الطفل في
مازق .. والنهاية سميطة على أي
حال ..

هذا ثاني فيلم يخرج به كمال
الشيخ بطولة طفل .. الاول كان
« حياة أو موت »



في التلفزيون
انت ممكن تشتغل ب ١٢٠ جنيه في الدور ..
اشتغلت في يناير ب ٥٠ جنيه وفبراير ب ٥٠
جنيه .. ومارس ب ١٩ جنيه وتمانين قرش
قرش .. يبقى ياسيدي تعمل لنا حته مزينة بريال !



خفاقة بين السعدني ... ومخرج الأورنس

الخفاقة ليست حقيقية .. انها خلاف حول اسم احد أبطال
مسرحية محمود السعدني « الأورنس » .. البطل اسمه
المجرحي ، وهو اسم حقيقي لانسان عامره السعدني فعلا ،
لكن المؤلف يريد تغيير الاسم لأنه يذكره بالسان آخر ..
السعدني يرفض ومحمد عبد العزيز لازال يلح ، خاصة وأنه سيلعب
الدور ..

مسرحية الأورنس تدور أحداثها
في معسكرات الانجليز أثناء الحرب في
فترة ومجتمع عاش فيه السعدني ،
وآثر في حياته .. الجديد ، أن محمد
عبد العزيز عاش أيضا في هكذا
المجتمع وآثر في حياته ..

سألت محمد عبد العزيز مخرج
مسرحية الكراسي التي اشتغل مسرح
الجيب أثناء عرضها عن الفرق بين
الكراسي والأورنس .. قال محمد
عبد العزيز ان ، الكراسي - لا مقول -
ممنولها واقعي ، رغم أن اطوارها
حلم وشيال وأفكار ، أما والأورنس
نفسولها واقعي ، واطوارها أيضا
واقعي ..

منهم لله ولاد الحرام .. علموني وانا
صغير اسرق الجمل الموسيقية ! ..
« من مذكرات زعيم عصابه »

تليفون عشانك



ديار فيلم من نركاكتا السينمائية التي نزلت الى ميدان الاناساج
السينمائي بتجارب جديدة وسأزلة في الفيلم العربي ، مثل بدايات ولهاية
وبيي النساء والارض ، وعلى ذلك فيلم لا وقت للحب ، يتيسر
ثالث فيلم نضوب كنتجه هذه الشرة
بذقت تكاليف الفيلم ، الف جنيه ، فاضت منها فائز حسمامة
٦٠٠٠ جنيه ، ورشدي أدلة ٤٥٠٠ جنيه أما صلاح أبو سيف ، ففلسفي
٥٠٠٠ جنيه عن الاخراج ، اضطر اشترج لبقاء حارة في استديو جلال
لصور مناظر الفيلم كلفته ٥٠٠٠ جنيه وأصبحت الحارة ملكا له ، يستطيع
استئجارها مدة ٥ سنوات ، استغرق تصوير الفيلم عاما كاملا ، وانتهى
معه عام ونصف ، وقد تأخر عرضه الى الآن للاف وقوع بين المنتج والموزع
« ناصر »

القصة والحوار ..

يوسف ادريس كخصاص ، ليس في حاجة الى تعريف ، لكنه ككاتب
سافر استطاع في هذا الفيلم أن ينقل شور افلامنا من مجرد رص ،
الى جعل درامية ، جعل الموقف على أكتافها ان ما بعده من مواقف ..
كانت جعل شور شفافة للغاية ، والكلمات مشحونة بالانفعالات
والعواطف ، مما ارتفع بالفيلم - في هذه الناحية - الى مستوى التجربة
الجديدة تماما على صناعة السينما عندنا ..

« صالح »

الادوار الثانوية ..

في أبرز سميرت هذا الفيلم عناية صلاح أبو سيف بالادوار الثانوية
فان صلاح جاعل في دور يدعي الانسان الطيب القوي الذي يحب
اول مرة ويعاني مرارة لفيرة لأول مرة ايضا ، والتفاصيل الصغيرة التي
ضمرت حول يدعي الذي يجيد صنع البسكويت وأنواع العصير والكس
بمسكة الكهربية ، اكتمت دوره واقعية مطورة بالحياة ..

- تليفون عشانك .. من هراتك

كذلك الوجه الجديد الذي اكتشفه صلاح أبو سيف ليعمل شخصية
اسماعيل أبو دومة ، كان رائعا في الانفعال بدوره وخاصة في مشهد
روضة القود التي قدمها له رشدي أباطة ..
لقد ارتفع بهذا المشهد الى درجة كبيرة من التفسير الواقعي الملهم
بالانفعال ..

جنى الوجوه التي ظهرت في مشاهد مثل عبد الله عيت وجسد
حمدي كانت طبيعية جدا ..
ان الادوار الثانوية ليست كماله عدد .. كما يحدث في بعض الاحيان
والعناية بها كانت من أهم عناصر نجاح هذا الفيلم ..

« يوسف »



احمد حمروش



نعمان عاشور

المشهد الغنائي .. الاوبريئات المكونة

منح تقرغا من أجلها عاما كاملا ..
منذ ان انتهى سليمان من اعداد
الحان هذه الاوبرا تحت اشراف استاذ
ايطال في الموسيقى هو فيتوريو
باربييري .. والذي قام بالاعداد
الاوركستراي والهارموني لها والتي
- ايضا - قام بالاشراف على
البروفات النهائية لها .. منذ ذلك
الوقت لم تظهر الاوبرا ، حدث خلاف
بين أبو بكر خيرات وبين سليمان ،
فمنع أبو بكر عرضها في المهرج
المحدد لها ، وهو ٢٣ يوليو الماضي
.. وحتى الآن لم يتخرج خبر عن
موقفه ، رغم خبرين هامين .. الاول :
ان الاستاذ ايطال موجود الآن في

.. ووافقت اللجنة على الاوبريت
على شرطين ، الاول : ان يكتب
الانثى شاعر مشرق ، والثاني
ان يغير لحن لفئة الجسدية التي
استعملها .. ووافق ليمان على
الشرط الاول ، لكنه رفض الشرط
الثاني .. و .. وبدأت المفاوضات
واستمرت عاما كاملا ، ثم تعثرت
واقطعت ، ثم ذهب ليمان وقرر
تحويل الاوبريت الى مسرحية ..
هذه واحدة .. والثانية وان كانت
لا تدخل في مشاكل المسرح الغنائي
- الا انها تدور في نفس الدائرة ،
فعند ان اتج الموسيقى سليمان
جميل أوبرا و الارض العاليه التي

رغم النهضة المسرحية عندنا ، فالمسرح الغنائي لم يقبل هذا الموسم
ولا مسرحية ..
وهناك خبر صغير لكنه غريب .. الخبر يقول ان نعيم عاشور
قد تحولت اوبريت - للاحونة - التي كتبها خصيصا للمسرح الغنائي

الى مسرحية ، واله تعاقد فعلا مع
.. مسرح العروبة - المسرح العسكري
سابقا - لتقديمها كمسرحية في هذا
الموسم .. وقصة « الطاحونة » ..
تبدأ عندما انتهى ليمان من كتابتها
فعلا ، وكان قد استخدم في حوارها
لغة جديدة ، لغة متقدمة حاول ان
يفتح بها - كتجربة - اما جديدة
لمسرح الغنائي .. وعرضت الاوبريت
على لجنة القراءة المكونة من د . محمد
منصور وسعيد خطاب و احمد حمروش

ملحوظة

ادام التليفزيون يذيع
افلاما من ثلاثة لسنة ومن
سنة لتسعة ومن تسعة
لاتناشر .. فلماذا نسميه
التليفزيون .. لماذا
لانسميه «السيمازيون»؟

نهاية الفيلم ..

في معظم الافلام العربية يتصلل المشاهدون من قاعة السينما . قبل نهاية الفيلم .. لانهم يعرفون ماذا سيحدث .. واصبحت مشكلة المخرج دائما كيف يربط المخرجون على مقاعدكم حتى تظهر كلمة النهاية على الشاشة .. ومن ضمن هذه المحاولات .. ذلك التغيير الذي حدث في قصة ، اللص والكلاب ، عندما تحولت الى فيلم .. فتغيرت النهاية القصة كما كتبها نجيب محفوظ .. بعودة ولور البطلة لتادى سعيد مهران ، أو يسلم نفسه للبوليس .. وهذا التغيير سدون من باب شد المخرج على مقعده حتى نهاية الفيلم .. مع انه اصاح مضمون المؤلف كما اراده نجيب محفوظ ..

وفي فيلم « لا وقت للحب » ، كانت النهاية غير متوقعة .. لم يربط بها أحد .. وعندما ظهرت كلمة « النهاية » على الشاشة ظل المخرجون على مقاعدكم مشدوعين يستمعون للقطعة الاخيرة في اذهالهم .. ويفكرون ماذا يقصد المخرج ..

وهذا هو رأيي من اربع اللقطات التي قدمها الفنان صلاح أبو سيف في الفيلم .. الفيلم الذي تلف امامه محترمو كل المجهودات ، الذي قدمت لك عملا فنيا مشرقا ..



- افكر انا اديت لك مهلة كافية
عشان تكتب السيناريو يا استاذ ! ..

فريلة فهمي تصاب بانهايار عصبي

فريلة فهمي - واقصة فرقة رضا الاولى - اصيبت بانهايار عصبي .. كان ذلك في الليلة قبل الاخيرة من انتهاء مقاعد العرض على مسرح جمعية المهندسين .. سقطت فريلة أثناء تادية احدى رقصاتها ، وراحت تبكي بلاسبب .. اسدلت الستار وحملت فريلة الى البيت ، وبعد ٢٤ ساعة كانت في الاسكندرية .. دعوات من القلوب ..



أبو بكر خيرت سليمان جميل القاهرة مع فرقة الاوبرا الايطالية ، والثاني : أن جومو كينييالا الزعيم الكيني سيزور القاهرة قريبا .. والمسرحية تدور أحداثها في كينيا ، حول كفاح شعبها ضد الانجليز .. فلماذا لا يتنزل أبو بكر خيرت عن موقعه ، لماذا لا يستغل وجوده لما يستحقه فيتروى باربيرى في القاهرة ليقدم للرغم الكبير تحية من شعب لكفاحه وكفاح شعبه .. هذا هو السؤال الذي لا نجد له جوابا !

كلام للفلم

★ الاستاذ عبد الحائق صالح .. الممثل الاذاعي والتلفزيوني والسينمائي اشهر انه « قاطع ابوليه » مع الاقاعة والتلفزيون كلما جلست امام التلفزيون .. رايته يمثل .. وكلما سمعت تمثيلية الامة او برنامجا اذاعيا .. سمعته ، لماذا يا استاذ عبد الحائق هذا الافراط ، في التمثيل ؟ الت بهرق نفسك كممثل ! ..

♦ ذهبت معاد حسنى وكمال الشناوى ولبنى عبد الزيل ولجأة الصغرة الى المسرح لمشاهدة مسرحية الاحياء الجاوة ، ومن لم يستطع رؤيتها في القاهرة .. ذهب ورأها في الاسكندرية ! ..

وعندما رايت نجوم السينما يجلسون في مقاعدكم مشدوعين للعمل الفني المسرحي .. شعرت بسعادة قلت لنفسي : ان « المقصود » القلم بين اهل الفن .. بدأ يلوب ! ..

★ في كاليلو اسطيليو باخر الهرم .. كان العود السميري عادل هيكيل يرقص مع سيدة طريفة من الوسط الفني ، مشهورة بتقديرها للشبان اللامعين في شتى المجالات وقد كنت اجلس بالقرب من عادل .. وهو يرقص .. وكانت الساعة الثالثة صباحا .. ورايته يشر ب « ويسكى » بالصردا وكان في حالة لشوة شديدة ، وتمنيت ان اشده من كرافته الالية واقول : يا جديع روح بيتكم !



★ رايت مع الزميلة فوزية مهران ورقة من فئة العشرة جنيهات وعليها اعلان لروايتها « بيت الطالبات » ا اعلان يقول : قريبا بالالوان فيلم بيت الطالبات انتاج دينار فيلم! وسألت فوزية ما رأيك في هذا الاسلوب من الدعاية ؟ .. ابتسمت فوزية ابتسامة نعلها دهشة .. والنصف الآخر ممتاء - يا سيدى يعنى هي وقفت على « اسلوب » الدعاية بس ؟ ! ..



♦ شاهدت الحلقة الثالثة من برنامج افشاء المسرح ومن الدقيقة الاولى ، استطاع محمد سالم أن يشدني الى التلفزيون ... اللقطات كانت كانت جيدة ، والحوار بين صباح وفؤاد الهندس كان مناسباً للبرنامج .. من اربع اللقطات التي حووها البرنامج ، لحظة التزام التي سبقت اغنية محمد قنديل .. عيب بسيط في البرنامج كله ، لكنه خطير ، هو ذلك الخشو والتكرار في بعض فقرات البرنامج ، كما معنى ان يقدم لي « الثلاثي » ثلاث مشاهد على اوقات متفرقة ، وفي برنامج واحد ؟ .. لو تخلص محمد سالم من هذا العيب ، واستمر على هذا المستوى ، لسيصنع للتلفزيون شيئا جديدا ..



عنوان يبحث عن .. فاطمة اليوسف



★ محمد علوان الذي سيقام قصة روز اليوسف في صوت العرب يواجه مشكلة البحث عن الممثلة التي تصليح لدور فاطمة اليوسف ، رشح اسم زينب صدقي حتى الآن محمد علوان يطلب أن يرشح له المستمعين اسم ممثلة .. للفرق ! ..

الممثلة روز اليوسف



بداية مشرفة

دعني استعيد ذكرياتي من رحلتنا الاولى في دمشق ..
اعرف أنك تعرفها .. ولكن كما قلت لك لا اكتب ولا يترك شيئا
جديدا .. بل اكتب لأردد لنفسى أعذب ذكرياتي .. الوكيسا في
ذمتي كما يلوك الطفل قطعة الخبز في فمه ..
وعندما احس قطع الخبز في فمي ..

ايذانا بميلاد شيء جديد في القلب
لم يالفه بعد ..
ايا كان مصدرها .. لقد انطلقت
سحابة من داري .. اطوفت ببقية
الدور استنحت الزقاق .. حسان
وسلمى ونادية وآنت .. وقلنا
بالغربة في نهاية برمانه .. ونساء
حسان وهو يجلس أمام عجلة
القيادة بعد أن صرف السائق
قالا :

- الى أين ؟
ولم تكن في ذهني خطة مرسومة
.. لقد كنت أحمل بالرفيعة في
الانطلاق الى كل مكان في العالم

كان الشتاء في أواخر أيامه ..
يكاد يلفظ آخر أنفاسه الباردة ..
وقطع السحاب تتلاحق على صفحة
السماء .. تطل الشمس من ثناياها
.. بين آونة وأخرى لتختبئ مرة
دعها يبدو الصبح الذي يلفحنا
عندما تطول لحظات غيابها وراء
كوم دائن من السحب ..
ودفع السماء تبعو من خلال
السحب الرمادية شديدة الزرقة ..
فرسم في الأفق من وراء الضباب
التي بدأ التبت الأخضر في يراعيها
.. أجمل لوحات الطبيعة ..

واشراق في النفس نغم الحياة
من حول .. لقد أعلم بمصدرها ..
أهي نعمة الرضا والنعمة والنفس
الصافية التي تملأها السكينة
واللذة والابتسامة بالحياة خالقتها
ومخلوقاتنا .. أم من ذلك وخيمة
يجرد صفها الطيب إلى المناء ..

الصبح .. تندفع مع المياه المتدفقة
في السهول .. ونسب الى القسم
البهائم المكللة بالثلوج .. ونهيم
بين أكرام السحب المتناثرة المتلاحقة
على وجه السماء ..
وردت سلمى تستقرض إحدى
الطرق المفتوحة أمامنا قائلة :

- الى الغوطة ؟
ورغم حبي لبستان الغوطة ..
فقد أحسست الى أريد أن انطلق
بعيدا بعيدا .. أبعد من الغوطة ..
ولم تحر أنت جوابا .. وأدارت
لاديه رأسها الى وهي تجلس
بجوار حسان على المقعد الامامي
متسائلة :

- ما رأيك ياسهر ؟
والفتت بدوري اليك وانت
تجلس بيني وبين سلمى .. وقلت
ضاحكة :
- ما رأيك يا حمدي ؟

ولمساءلت انت ضاحكا :
- انا ؟ .. لو خيرت .. لطلبت
منكم أن تحملوني الى وحدتي في
الجبهة وتدعوني أستقر هناك ..
وردت عليك في شيء من خيبة
الامل :

- أهكذا مللنا سريعا ..
.. لم أقصد هذا .. ولكني فقط
لا أشعر بالاستقرار الا بعد أن
اتخذ مكانا في وحدتي .. وأعرف
أين أنا .. ومع من أعمل ..
ورد حسان ضاحكا :
- لا تتعجل .. غدا سنقضي
استقرارا ..
وصمت لحظة قبل أن يصود الى
التساؤل :

- لم تقولوا بعد الى أين ؟
وردت قائلة بسرعة :
- الى بلودان ..
واعترضت سلمى قائلة :

يوسف السباعي



وأجبت في اصرار :

— سنمر ببيع بردى • • وزور
الزبداني وبقيت والمناسق حول
بلودان • • ثم نصعد الى الكازينو
في أعلى القبة لنرى الثلوج هناك
لم ألفت اليك قائلة :

— سأكون دليلك في دمشق • •
وسأمنحك كزحة خيرا مما ملكتني
في لندن • • سأريك أن لدينا
نحن أيضا ثلوجا • •
وقال حسان معترضا :
— أخشى أن تكون الثلوج قد
دابت • •

ورددت مازحة :

— إذا أسرع بنا قبل أن تذوب
كلها • •
وأدار حسان العربية • • وانطلق
بنا وهو يقول :
— إلى الثلوج قبل أن تذوب • •
واجتزنا دسر • • ولقنت نظرك
المياه المتساقطة من فوق الجبيل
فاشرت إليها وقلت معجبا :
— لم أتصور أن يكون مدخل
دمشق بهذا الجمال • •

ورد حسان :

— منذ عامين كان أجمل • •
عندما كانت الأمطار أكثر فزارة
والمياه أكثر تدفقا • •
وصمت لحظة وعاد يقول :

— ثاني عام بلا أمطار • • والناس
يقرون الجفاف بالنعمة • • كان
الله يأبى إلا أن يمتحن قوة إيماننا
بها • • لنمدح الله أن ينزل المطر
• • حتى لا يفقد السذج إيمانهم
بالوحدة • •

وأجبت أنت في حرارة :

— ليتزل الله المطر من أجل
الناس الطيبين • • من أجل حياتهم
• • وأرزاقهم • • الوحدة قد
تحتل التجربة • • ولكن حياتهم
لا تحتل • •

وضحك حسان قائلا :

— على أية حال • • ليست هذه
هي المرة الأولى التي يمرون فيها
تجربة الجفاف • • لقد قرأت ذات
مرة أن الأمطار انقطعت بضوح
سنوات • • حتى جف الزرع • •
وقل المصوبوهددت البلد بالمجاعة
• • وسأل الوالي أمام البسطة أن
يعمل بأهلها ويسأل الله أن ينزل
المطر • • وهز الإمام رأسه في
استغاث وقال معتبرا : • • غير معقول
يا مولاي أن أصلي من أجل المطر
وليس ثمة سحابة توجد الله في
السماء • •

وتسألت أنا في شيء من
الدهشة :

— إذا كانت الأمطار تخسبنا
بين حين وآخر • • فلماذا نصبح
اعتاقنا في يدها ؟

ملخص ما نشر

بدأ القصة برسالة تكتبها سهر في رقتها العاجزة
المشلولة متسائلة من تكتب ، ولماذا تكتب ، وتأخذ سهر في
سرد قصتها منذ سنوات طويلة في العيد الثاني عشر من عمرها
وتعبر وكيلة الغداء خالتهاصلية وابنها حسان الذي كان
يلدس للحصول على كيسانس الآداب والذي يهوى الأدب • •

ولتحدث سهر بسفريه عن مشروع الخطبة الذي كانت الأسرة
تعده لتربط بينها وبين حسان حتى تحتفل الأسرة بالثروة
لابنائها • • وتعود سهر في نهاية اليوم الحافل إلى بيتها وتحس
بمبادئ الغلوفا ثم ترقع على فراشها • • وتستيقظ منتعشة
الليل لتجد ساقها عاجزة عن الحركة فتجزع أمها وأبوها
ويستجدان بابن عمته الدكتور فايز الذي يحفر بسرعة • • ثم
يكتشف أنها أصيبت بشلل الأطفال • • وتبدأ الحركة مع
الدواء الثقيل • • وتفلسف إلى وضع مشهد حديدي • • ثم يستقر

الرأي على السفر إلى لندن لأجراء عملية ، وتصل سهر إلى لندن
مع أبويها ويلتقون بعمد وبالسيدة لطيفة وزوجها الدكتور
هاشم الأستاذ المعري في جامعة لندن فيونسون وحشيتهم
ويدعونهم للعشاء ، ثم أجريت العملية وأعقبتها كل الآلام • •

وعاد والدها ليخبرها بأن الطبيب يرى ضرورة إجراء عملية
ثانية ، ولكن سهر أصرت على العودة إلى دمشق وتم لها ذلك
عادت الأسرة إلى دمشق وهي في حالة غليان بسبب انقلاب ضد
نظام الشيشكي وتعودت سهر على الحياة بالسباق العاجزة
والشد الحديدي ، ودعتها سلمى إلى منزلها وقيلت الدعوة • •

بعد تناول طعام الغداء انتقل الجميع إلى الشرفة وجرت الأحاديث
حول الانقلاب والشيوعيين وحزب البعث • •
ومرت أيام وشهور وسنين • • وجاء حسان يدعو سهر لحضور
حفلة افتتاح مؤتمر الأدباء العرب

بين الأدياء كانت نادية عبدالفتاح • • أخت حمدي • •
دعيت إلى منزل سهر • • فرح الجميع بوجودها وعادت نادية إلى
القاهرة • • وحدث الاعتداء الفاشم على بورسعيد • • بعد
النصر • • جاءت أسرة سهر ومعها حسان وخالتها حليمة
والدتها ووالدها إلى القاهرة • • ودعته نادية إلى المنزل • •
والتقت سهر بعمدي • •

ودارت بينهما أحاديث كثيرة عن الوحدة العربية • •
وتمت الوحدة • • وطبق قانون الإصلاح الزراعي الذي
تأثر به والد سهر • • ومازال الشيوعيون غير راضين عن
الوحدة ويشككون فيها • • ولكن سهر وعائلتها وجدوا في
الوحدة الطلاقة إلى مستقبل أفضل • • التلقت سهر بالجامعة • •
وانتدبت نادية للتدريس في دمشق وأخوها حمدي انتقل إلى
سلاح المدفعية بالجبهة • • وتم لقاء سهر ونادية وحسان وحمدي
في دمشق



بلون تعليق !!

وأجبت أنت :

— في الاتحاد السوفيتي اخترعوا
آلة لسقوط المطر الصناعي وهم
يشرحونها للفلاح قائلين : • • فيما
مضى كنت تسأل الله أن ينزل لك
المطر • • وتنتظر حتى يسقط • •
أو لا يسقط • • ولكنك إذا ضنطت
على هذا الزر فنزل المطر لا ريب
فيه • •

ورددت عليك محتجة :

— لا أقصد أن نفقد إيماننا بالله
• • فهو يملك كل شيء حتى قدرتنا
على أن نضبط هذا الزر • • وإنما
أقصد أن نجد لأنفسنا وسيلة • •
نعوضنا عن المطر • • عندما يخلدنا
المطر • •

ورد حسان في حماس :

— ومن أجل هذا • • وضعت
مشروعات السدود التي تجعلنا
نتحكم في مياهنا • • فنتحيز
القائض لنستعمله وقت الحاجة • •
حتى لا نعتمد في رى أرضنا على
مصادر لا نملك التحكم فيها • •
من أجل هذا وضع مشروع سد
الرسن والغرات • •

وصمت برهة ثم أردف ضاحكا:
— إذا كانت الأمطار قد خذلت
الوحدة • • فلن نخذل الوحدة
الأرض الطيبة • •

وكنا قد اقتربنا من عين الفيحة
فسألت حسان أن يتمهل قائلة :
— هنا عين الفيحة • • العين
التي تحصل منها على ماء الشرب • •
ثم وجهت السؤال إليك قائلة :

— أتحب أن تراها ؟

وبدا من عينيك التردد • •
وأدرت أنك لا تريد أن تكتسر
من النزول من العربة والسير حتى
لا تتبني • •

وكنت أشعر بطاقة عجيبة • •
ولم أحس قط أن لي ساقا مشدودة
أجرها ورائي • • فقلت لحسان
الذي توقف ينتظر أوامري :

— اتجه بنا إلى العين • •

وتوقفت بنا العربة في المنحدر
وهبطت وإياك تتبعنا سلمى ونادية
ثم حسان ، واتجهنا إلى المقهى
المعلق على القوائم الخشبية في عرض
المجرى الذي تتدفق منه المياه • •

وأمسكت بيدي تساعدني على
تخطي العبر الخشبي المؤدى إلى
المقهى • •

ولست أدري لماذا أذكر أنك
أمسكت بيدي • •

لماذا أتلكا وأنا أسرد كل هذه
الذكريات الحافلة المليئة بالأحداث
الهامة • • لأذكر أنك أمسكت بيدي
تساعدني على العبور • •

ألم يكن طبيعيا أن تساعد
عرجاء • • أو حتى غير عرجاء • • على

والحيث تضع كلك في المياه
الصافية قاللا :
- أجل ما في الكون .. المياه
تندلق من الصخور ..
وأجبتك مازحة ..
- بت تسهر ..
- ومن لا يسهر وسط كل هذا
الجمال .. الا جماد ..
وفي وقتك تلك .. تذكرت
لجأة .. الحمامة التي حطت على
رأسك في ميدان ثرالدجار ووجدتني
ألهله ..

ونظرت الى في دهشة وتساءلت :
- ماذا يطعكك ..
- تذكرت مظهرك .. والحمامة
البيضاء على رأسك ..
واهتممت ونظرت الى مؤنبا ..
- طننني اثرث في نفسك
الاججاب بي كشارع فلذا بك
تضحكن على ..
- أيتسأني الضحك مع
الاججاب ؟

- أعتد ..
- أيتحتم على لكي أعجب بك
.. أن أبور في وجهك ؟
وتصنعت التكتيش ومددت بوزي
.. فالمرقت أنت في الضحك ..
وأجبت مقهقها :
- ليس الى هذا الحد ..
وجذبت يدي ببساطة .. وتملكني
احساس طبيعي بأن ليس بيننا
كلقة .. كل هنا قريب من الآخر
أبي .. أو أمي .. ولم أحس بأن
هناك ما يمتنع من أن أستند الى
كتفك أو أحيطك بذراعي ..
ولم أفلل بالطبع ..

مجرد شعور .. من هذه
المشاعر العجيبة التي يجيش بها
باطننا ولا تجرؤ على تنديدها وتتره
دون أن يشعر بها أحد ..
وعندما ألهم .. لتجلس معهم
على المائدة .. ولتجد ناديهم وحسان
قد انهكوا في حديث لا يخفى أبدا
ما بينهما من مشاعر ..
وسلمني المسكنة .. قد جلست
ترقب المجري الذي تجرى فيه المياه
تجدها حيات التسميم .. وتسمع
الى صغير الناي تنفخه الريح من
أعماق النبع ..
وأخسست اني مدنية ..
كان المفروض أن تكون معنا
سلي ..

ولكنها لم تات ..
ولماذا لم أسألها أن تأتي ؟
ولماذا لم تات هي وحدها ؟
أترى المخلوقة الرقيقة قد أحسست
أن شيئا ما .. يجعل وجودها
قليلًا بيننا ؟
لشده ما أخطأت اذا كان حبسًا
هو ما تركته في نفسها من احساس
وبدافع من تأليب الضمير ..



بدون تعليق

وببساطة وضعت كفي في كلك ..
ومن جديد أحسست براحة
الاستناد اليك .. ومتعة مس كلك
بكلي .. وأصابعك لأصابعي ..
ولكن احساس الرجل قد تبدد
او كاد .. والمناجاة بذلك الشيء
الباهر الذي وقتت على حافظته ..
والتي جعلتني أجفل وأرتد على
أعقابى .. قد خفت حديثها ..
ووجدت في نفسي النجاعة .. كي
أشرح ببصري في ذلك الشيء
المشرق الذي أحسست اني أقف على
حافته بمجرد مس كفي بكلك ..
واستندائى الى يدك ..

وتركت نفسي أستريح ..
وعندما نجد في حياتنا المليئة
بالمشقة .. فرصة للراحة نظلم
أنفسنا اذا ما حرمانها منها ..
او هكذا نعتذر لأنفسنا .. عندما
نرخي لها الزمام .. ونهون لها
الخطايا ..
أو كانت تلك خطيئة ؟
اذا أخذت بمقاييس ما قبلها
.. من مبادئ ..
فهي قطعًا خطيئة ..
واذا أخذت بمقاييس ما بعدها
من أحداث ..
فهي تهديد طبيعي .. لأجمل
ما في العمر ..

وهكذا تختلف حقيقة الخطايا
والصواب باختلاف المقاييس ..
ومامن مقاييس جامدة لالبعالنا تثبت
على الزمن والانسان .. الا حصيلة
تلك الامثال من النفع او الاذى ..
ولم أحاول بالطبع أن أحلل
لنفسى نتيجة فعلتى تلك حينذاك
.. من النفع والاذى ..
لم أحاول .. لأنى لم أكن املك
وقتذاك .. سوى الاستمتاع
بها ..

وسرت بين الصخور النبع ..
استمتع بكلي في كلك وأشير الى
المياه الندفلة من الصخور ..
- المياه تندلق باردة حتى في
عز الصيف ..

تحاول مرة أخرى أن تمس يدي
.. وأخذت تنصت في اهتمام الى
ما استطعت أن أشرحه مما أعرفه
عن نهر البردي وفروعه الخمسة ..
بما فيها ذلك الذي يجري لسوق
الجبيل ..

وعندنا الى العربية .. والطلقنا
مرة أخرى .. في الطريق الصاعد
.. بين مروج الكروم التي لبنت
الاوراق في أغصانها الزاحفة على
الارض الحمراء ..
ووقفنا ثانية على لبح البردي ..
وسرنا تحت المريشة المسعة
القائمة على المجرى العريض ..
وأخذت الريح تصفر بطريقة أخاذة
.. وكأنها تنفخ في ناي يصل اليها
صوته من أعماق النبع ..
وتساءلت :

- أين النبع ؟
وأشرت الى نقطة بين الصخور
ضاق عندها النبع .. قائلة :
- هناك .. هيا أريك إياها ..
وكان الثلاثة الآخرون قد استقر
بهم المقام على منضدة تحت المريشة
.. ونظرت أنت في حيرة وكأنك
تلوم نفسك على ما تنوى أن تسببه
ل من تعب .. رقلت معتلدا :
- لا أريد أن أتعبك ..

- أنا أقوم بواجبي كدليل ..
ثم أردفت ضاحكة :
- كل ما أرجوه .. الا أزوذك
بمعلومات خاطئة عن كل ما ترى ..
وقلت في حيرة :
- أنت تربيته أشياء جميلة ..
لا يمكن أن يخطئ المرء فهم
جمالها ..
وسرنا نحو النبع .. وجاوزنا
الارض الخضراء المنبسطة الى الصخور
.. وبدأت أجهد صعوبة في
السير ..

ولمحت في عينيك نظرة رجاء
.. لقد كرهت أن تتركنى أجزر
ساقى بين الصخور .. وخشيت
أن تمد الى يدك ..
ومددت أنا يدي اليك ..

تخطى ممبر خشبي على المجرى ..
الم تكن الوسيلة الطبيعية
للمساعدة هي أن تمسك بيدي ..
بل الم يمسك بيدي ليساعدني
على النزول أو الصعود أو العبور
.. معانات الناس من قبلك .. ومع
ذلك لم أحاول أن أذكر متى واين
ومن ؟

ومع ذلك .. وبغير وعي مني
.. أقول هنا انك أمسكت بيدي
وساعدتني على العبور ..
وكانى أعتبر امساكك بيدي
.. حدثًا جليلًا ..
أوليس كذلك ؟

في أعماقي .. هذه الأعماقي
التي ترزح بأشياء عجيبة ..
تضايكة مختلفة .. قل أن يعرف
قمتها أحد .. على أنا ..
في أعماقي .. أشعر انه حدث
جليل ..

كيس بالطبع لانك انقذت حياتي
.. بمساعدتي في العبور خشية
الانزلاق ..

بل لمجرد أنك أمسكت بيدي ..
لمجرد تلامس كفي ..
يم أحسست وقتذاك ..

عندما أعصود يذاكرني الى تلك
التهنية - أذكر - وكفى في كلك -
أحساسًا غريبًا بالطمأنينة ..
وكانى وجدت سندًا أفتقد - ليس
لمجرد عبور الجسر الخشبي - بل
لعبور الحياة كلها ..
أحسست لكلك .. ملمسًا
حريمًا .. حائيا .. آمنًا .. لمحتكي ..
.. وودت لو طال استقراى
عليه ..

ولكنى أسرعرت بانزعاج كفى ..
لمجرد وعيى بذلك الاحساس ..
واحدًا الى الشعور الخاص الذي
سببه استنادى لكلك .. والذي
لم أشعر به لاي كب استندت اليها
من قبل ..

واستطعت أن أغلب ذلك
الاضطراب الباطنى الذى أحسست
به وأنا أجد نفسي على حافة شيء ..
لم أهد نفسي له .. بل على
التقيض كنت قد وطئت نفسي على
حقيقته .. وكنت أجد في الأسلوب
الذى أخذت نفسي به في الحياة ..
والذى قادتنى اليه رغبتى في أن
أنتو مستقلة - حتى لا أعرض نفسي
لأى ارتباط قد أخذ فيه - ماينأى
بى عن أى احتمال للذو منه ..

ولست أدري ما اذا كنت قد
استطعت أن تحس سرعة النزاع
كفى من كلك .. ولا ما اذا كنت
قد خذلتك .. أو أشعرتك بالذنب
.. ولكن الذى استطيت أن أؤكده
.. أنك - بذلك ورفتسك -
استطعت أن توصل اقبالك على
واهتمامك بى .. بكل ما تملك
من الرعاية والمسودة .. دون أن



أقبلت عليها .. أمنها المزيد
من مظاهر المودة والحب ..
ولم تكن في حاجة الى مشعل
منه المظاهر ..
ولكنها حاملة المذهب ..
ولقد كنت مذهبة - هامسولي
في التفكير وقتذاك - ما في ذلك
شك ..

وكان على أن أوزع اهتمامي
على الجميع في الرحلة لكي أبعث
من نفسي الأساسي بالذنب ..
وعادونا السير .. سواصلين
الصعود في طريق بلودان .. فلم
توقف حتى وصلنا الى القهى
الكاثر في أهل القصة ..
وكانت بقايا جليده ما زالت
تسطع على أجزاء في القصة التي
تشرق على القهى ..
وأصبحت بلسمة البرد ..
وكانت الشمس قد غابت وراء
كوم تقبل من السحب السوداء ..

فقال حسان :
- اخن من الخير أن نهبط لنناول
الغداء في الفندق ..
ولم يكن أمامنا سوى هذا الخ
.. فعدنا الى العرب .. وأما الصند
أن الباعده عنك ..
ولكنه تباعدى ببساطة ..
لم يكن أمامك بالطبع سوى
هذا .. وكان على أن أسلم به
.. لاني أنا التي قصده ..
ولكني - لسخافتي - لم أرفع
اليه ..
كنت أود ألا تسلم بتباعدى ..
وأن للفرح على أنه ١٩
أتره كان اختيارا صبيانيا لمضى
اهتمامك بي ؟
وحل قصبت أن أعرف ما اذا كان
تسليمك بتباعدى .. وتسامحك
بسلمي ثارة .. وحصان ثارة
أخرى .. يعني أن قربي منك
أو بعدى عنك يتساوى لديك ..
أصداقك القول .. لقد كنت
دائما صغبري ..

ريجو

يزيل الآلام بسرعة وأمان
لا يضر القلب
ولا المعدة



يخفف
يلطف
يهدي



لم أعرف ابدا .. ألاكي أنت
ال الله الذي تعرف فيه سبب
تصرفاتي .. فتجاوب معها لكي
تريحني ؟
أم اني لا أعني لديك شيئا
خاصا ؟
وحل كنت أنت تعني شيئا
خاصا .. حتى أفرض نفسي عندك
موقعا خاصا ؟
إذا فطلبنا الاجابة الصريحة ..
لقطعا لا ..

وأكون كاذبة مدعية .. لوقلت
لك .. اني حاولت أن أسلم لك
في مناقشتي لنفسي بأى موضوع
خاص ..

ولكن اذا لبشت في تلك الاعناق
التي حدثت عنك .. الاعناق
الهيمنة .. التي تكمن فيها أشياء
عجيبة يختلط ببعضها البعض ..
ولا تكاد تحس بوجودها .. حتى
تفاجأ بها تتضخم وتبرز .. وتغطي
على كل ما عداهما ..

إذا بحثنا عن تلك الاموار
السحيقة في نفسي .. فلا جدال
في أنك قد احتللت موقعا خاصا
.. حتى قبل ذلك ..

ربما منذ لقائنا في القاهرة ..
أو من يندى .. ربما منذ
لقائنا في لندن ..
من يندى لماذا يمكن في اعناقنا
العجيبة ؟

وكنتم أحاول - من حيث لا
أدرى - أن أبحث عن سوقى في
اعناقك .. وما تتم أفعالك ..
من تحديد لهذا الموقع ..
وسامحك الله ..

لقد كنت تغذيني دائما ..
أما - كما قلت لك - عن فرط
ذكاء ..
أو عن فرط ببله ..

وتناولنا الغداء في الفندق ..
وجري الحديث بيننا .. عاديا ..
لم يكن فيه ما يمكن أن أستعيد
في ذاكرتي الآن ..

وعندنا أخيرا .. بعد أن مررنا
بمن يقين .. وشرب كل منا جرعة
من ماء النبع قلت لك باعتباري
دليلك انها تقضى من عدة أمراض
.. وانا تفيد الكبد وتسقط
الحصى من المرارة .. وأشياء كثيرة
سمعتها عن تلك العين التي يمكن
أن تقضى على مهنة الطب في
العالم ..

وغلب علينا التعب في العودة ..
لم نتحدث كثيرا .. وشرد كل
منا في بيدها الكاره .. ففكرت
أنا في أشياء كثيرة شريك ..
فكرت في امتحان الكلية .. وفي
الدروس التي كان يجب على أن
أقراها .. وفكرت في أبي وسيرته
لعدم تحديد الأرض المروضة أن
أترك له بعد الإصلاح الزواجي ..

وفي الميعة في تطبيق القانون ..
وما يشكوه من أن وزير الإصلاح
البيئي يحاول التآمر منه لصلته
الوثيقة بحزب الشعب ..
وفكرت في خالتي حليظه ..
وعندى شيئا للفشل مشروع الزواج
الذي أعنت له .. وكنت أحسن
بمطف عليها رغم اني كنت أول
المأدين للفشل المشروع .. على
الأل من ناحيتي أنا ..

وفكرت في حسان واحتمال
زواجه بتأديه .. وتسلكتني من
تفكيرى شعور بالارتياح .. لاني
أحب تأديه .. ولاني - بأحاساسي
الحقى - أدركت ما يمكن أن يؤدي
اليه مثل هذا الزواج من تقارب
بين أسرتينا وبالتالي توليق الروابط
بيننا ..

وانتهى بي القسرود .. الى
التفكير فيك ..

تفكير مقبوس مضطرب .. خليط
من السعادة والضيقة .. والراحة
.. والقلق .. والرضا والاحساس
بالذنب ..

لم أكن أجسر على أن أحسد
لنفسى هذا مصيئا منك .. فقد
كنت أخشى أن أحسد مطلبك ..
أخلل في الحصول عليه .. وكان
شعوري بما في من تقصى يجعلني
أجل من أن أحسد لنفسي فيك أي
نوع من الاماني ..

كنت أعز نفسي .. وأكره أن
الوح لها بأى أمنية يضعها الفشل
في تحقيقها .. موضع الهوان ..
ولكني كنت أيضا أكره أن
أخذها بقسوة الحرمان .. من أجل
خوف الفشل .. وخوف المذلة ..

وكنيت في تفكيرى فيك ..
أترجع بين هذين الشعورين ..
احساس الرغبة في الاستراحة اليك
.. والاستمتاع بما تمنحني صحبتك
من شعور بالسعادة والفرحة ..
واحساس الخوف بما يمكن أن
تؤدي اليه تلك الصعوبة .. من
مضاعفات ..

كنت في تفكيرى فيك ..
كالسائرة في طريق .. مشرق
البداية .. معتم النهاية ..
تفريق بدايته بالدنو منه ..
وتروك نهايته من الحصى فيه ..
والغراء البداية الجميلة ..
أغلب على البشر .. من خشية
النهاية الممتعة ..

وأنا في تفكيرى .. لم أزد عن
أن أكون بشرا ..

لم أكن قديسة .. لمضيت
أتحسن البداية المثرة ..
أسأل نفسي .. وقد أوشك
الفرق أن يحين .. متى سألناك
ثانية ؟

• البلية العدو اللامد •



السينمائيون العرب في الجمهورية العربية المتحدة
يهنئون الشعب السوري وجيشه الباسل
بثورته ضد الرجعية ورجبوت بعودة سوريا
الشقيقة إلى الركب العرّاب ...

المصرية المباشرة

أفندي
كلان الشاوي



السينما أثير المحرر

عبد العزيز فهمي وشركاه

صوت الفم

SOUTELPHANT FILMS

شركة

محمد عبد الوهاب عبد الحليم سافز وحيد فريد



أربعة العروبة وأيرة العرب

السيرة فائمي

إنتاج عامي رولة



شركة أفندي مصر الجديدة

نجوى قولا

١٩٩١

سأليه القاهرة





- للكبار والصغار فقط !! -

جاشهر

في

جاشهر فين * جاشهر فين * جاشهر فين * جاشهر فين * جاشهر فين * جاشهر فين * جاشهر فين * جاشهر فين

أخبار

كمال الشناوي على ظهر
الباخرة ليضع اللمسات
الآخرة من فيلمه الجديد
« زوجة ليوم واحد » • علم
الركاب بثورة سوريا
فاحتفلوا على ظهر الباخرة
بثورة سوريا المجيدة واعد
البرنامج لهم كمال الشناوي
في حفل ساهر •

المنتج يحي ابراهيم
سافر الى الغردقة مع ابطال
فيلم « شادية الجبل » برلنتي
عبد الحميد • والنجمة
اللبنانية • ربيعة عز الدين
• فريد شوقي • محمود
المليجي • توفيق الدقن •
وحسين رياض والمصور
ابراهيم عادل •

وقدم لهم اكلة سمك احتفالا
بانتها تصوير الفيلم •

عبد الحليم حافظ لن
يشترك الليلة في الحفل
المعلن عنه ؟

عبد الحليم حافظ يعد
الآن أول أغنية عن ثورة
سوريا • الأغنية من كلمات
أحمد شفيق كامل •

وعوف يزدي يبدأ في
تصوير فيلمه الجديد « فتاة
الميناء » بطولة فريد شوقي،
محمود المليجي وناهد شريف
إخراج حسام الدين مصطفى

وجيه نجيب غير اسم
فيلمه « اللهب » الى حب
وانتقام ويبدأ في تصوير
فيلم جديد « حادثة حب »
الاسم مؤقت ايضا •

٣٨٠ راكب على ظهر
الباخرة سوريا في احدى
رحلاتها الى الغردقة • وكان

بمناسبة عرض فيلم « قصة ممنوعة »
أهه « القصة » الفتها •• اخليها
« ممنوعة » ازاى بقى !؟



— : قوام أسعفني .. بقصة
ع الحركات الإيقاعية دي !!

— والله عال .. بتعرضو حاجات ممنوعة !! ..



ثورة بحيرة

اتنفاضة جبارة لشعب سوريا
المحبب .. نقلتها لكم شركة النصر
للتليفزيون على أحدث أجهزتها
المختلفة الاشكال والانواع .. من
الفرح عمت القلوب .. للشعب
السوري المجيد .. إذ تنقل للعالم
العربي على أجهزتها افراح سوريا
وأحدث تطورات الثورة دقيقة بدقيقة
.. هذا الى جوار البرامج المختلفة
بصورة واضحة وصوت واضح .

قصة ممنوعة لللكبار والصغار فقط

● بالرغم من أن الفيلم اسمه
«قصة ممنوعة» فقد نال تعريفا من
الرقابة بعرضه على الكبار .. وعلى
الصغار الذين يقل سنهم عن ١٦
سنة .. وهذا دليل على أن «قصة
ممنوعة» فيلم نظيف هادف .

● لجاح «قصة ممنوعة» وحفاوة
الجمهور بعروس الشاشة «ماجدة
دليل على ما تتمتع به من تقديروحب
في قلوب الجماهير ..

● تحية لقصة ممنوعة وبالرفاهية
والبنين .. والانلام ..
«فؤاد ميخائيل»



ماجدة



— الخدامة : ستي بتقولك لعليل
اللمبة الصاروخ دي !! ؟

● أول فيلم تواجه به «عروس
الشاشة» ماجدة الجهور بعد زواجها
.. هو فيلم «قصة ممنوعة» ..
انتاج «ستار فيلم» «توبسكي
الفاحي» ..

● اضطرت عروس الشاشة ان
تستجيب لأحاج الجماهير ، لقررت
ان تقطع أجازتها الممتدة في شهر
العسل ، لحضور حفلات عرض الفيلم
بسينما مترو بالقاهرة .

● وزعت ستار فيلم في حفلة
العرض الأولى للفيلم .. أمس
عيدالية تحمل صورة ماجدة ..
تذكارا واحتفالا بزواجها السعيد .

لبيع الحيز باستات



أخبار الدنيا

ان عذبة الورد تعد من أجمل الهدايا
الى تبت البهجة والامل في أعياد
الام والميلاد والزواج ..

● وقدمت شركة حريز حلوان
قصاش من الروكاما بالوان حديثة
ودرسومات بديعة بمناسبة عيد الام
سعرها محلات جانيو وعمر الخلق
والصالون الاخضر وأولاد اسلام ..

● وتستعد مراكز معولة الشتاء
والجمعيات الخيرية مثل جمعية عيد
الام والطفل والام بالجيزة وغيرها
في اعداد الهدايا والملابس التي
توزعها في عيد الام ..

وكل سنة وانتم وامهائنا طيبين
وكل الامهات في سوريا الحبيبة
سعداء فرحين بالنصر نصر العروبة
واعياد العروبة ووحدة العروبة ..

● عيد الرحيم عيد الرحيم
اسماعيل عضو مجلس ادارة شركة
معاصر الزيوت النابية والمصاين
يتقدم بالشكر الى السيد رئيس
مجلس ادارة الشركة والسادة اعضاء
المجلس واخوانه موظفي وعمال
الشركة لما لقاء من ثقة منهم بمناسبة
فوزه بطوية مجلس ادارة الشركة
عن المواطنين كما يخص بالشكر
السيد مدير عام ادارة التقنيات
والثقافة الصالية والعاملين بها ..
ويمناه اخوانه العاملين بالشركة ان
يكون دائما موضع تقنهم ..

● يواصل الاستاذ ابو الوفا
ونقل عضو مجلس الادارة المنتخب
لشركة النيل العامة لانوبيس
الصعيد رحلاته التفتيشية لرفع
مستوى الخدمات وراحة جمهور
المسافرين على خطوط الصعيد من
النبا الى أسوان والوادي الجديد

يا سلام ايه القبطة الشيك دي ..
وتظل هذه العبارات تتردد في آذان
الزباين حتى تتسلل الى عقولهم
وهكذا لا يخرجون من المحل الا وقد
اشترى اشياء لا تكون في حسابهم

● واخترعت فرنسا جهازا
كهرباليا لعمل المانكير يقوم بكل
العملية من تدليك اليدين وتقليم
الانافر وطلائها ..

● واخترعت النمسا سيارة
لرحلات الاسر مجهزة بخزانة ملابس
ويوناجاز يعمل بالبطارية ..

اما الجلترا وأمريكا فقد اخترعتا
لوح من الكيك يمكنك تخزينه سبتين
كاملتين دون ان يتغير طعمه ..

اما مصر .. فاخترعت شركة
قصة للمطور لوما جديدا من احمر
الفساء ثابت اللون جميل الرائحة
والع الطعم ولحن القلم ٣٦ قرشا
.. سينزل السوق ابتداء من اول
الفهر القادم .. وتقدم شركة قصة
بمناسبة عيد الام علبه من البلاستيك
بها زجاجة برفان ائوته ومندبل
يد من اللينو ويروض عبادة عن
لعلم من الفرو لمن العلبه بما فيها
١٥٠ قرشا ..

● اما محل اوروزي لفرانس
فيقدم بمناسبة عيد الام بوكيه من
زهود التبروز الابيض لسقه حسن
لفان الزهور وصاحب المحل لمن
الموكيه ٧٥ قرشا .. على فكرة ظهر

سده الاختراعات في طريقها اليها

● اخترعت النمسا اعدادا
سناعية تضر ثلاثة اشهر ..

● واخترعت السويد شوكة
وسكينة وملقعة كلها من قطعة
واحدة ..

● اما أمريكا اخترعت فرشاة
اسنان تعمل بالكهرباء تضغط على
زدي جانبها فتتحرك في الاتجاه
السليم باستمرار فتنتظف الاسنان
ولا تؤذي اللثة ..

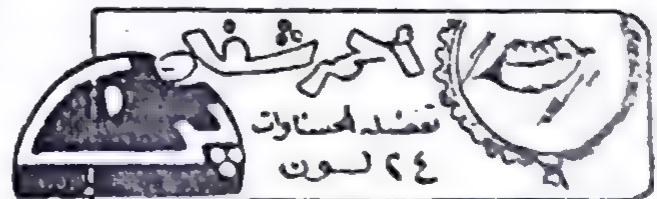
● واخترعت الجلترا جواب
فايلون يمكن مطها الى أي حجم

الباحث الاجتماعي

تولى عبد الواحد



يتوسط للزواج على مستوى دافى
- اتصالات واسعة بالمعالمات الطبية
بالقاهرة واللايم والبلاد العربية ،
حقن مئات الزوجات الناجحة بسرية
تامة - اطلبوا ثمرتنا مجاناً ..
٣٦ في الجلاء بالقاهرة ت :
٦٥٣٣٨



مذكرات العلم السلفي



انتقلت الشيلة كلها من مخبأ
الجارحي الى دكان عبده ، وكان
ابرز ما يجذبنا الى دكان عبده
هو الدفء الذي كان يشيع فيه
خلال ليالي الشتاء ، حيث كان
باجور الجاز المشتعل يوش
باستمرار والمكاوي عليه ،
وفوق المكاوي كوز أسود في
لون الزيت مضروب في جوانبه
ومبطوح في أكثر من موضع ،
وكان عبده يغلي في هذا الكوز
كمية ضخمة من الشاي ، وكان
عبده سخيا علينا غاية السخاء .
•• كان اذا انتهى من صنع
الشاي اقتسمه معنا ثم يجلس
بجوار الباجور يرتشف الشاي
بصوت مسموع وعلى وجهه
المغضن الناشف تبدو السعادة
التي ليس لها مثيل •

محمود السعدني

عبد يغود عنايه من عتاة المجرمين وانه سفل
على أكثر من بنك وخطف أكثر من عشرة ملايين
جنيه ثم تنهد في عمق وقال في منتهى الهدوء :
• بس متى غايقتي غير احمد عبد الرحمن •
وعندما سألناه عن يكون احمد عبد الرحمن
هذا • الذي يفيظ عبده المظلم • اجاب لي
مدود أشد :

• يا رئيس المباحث ••
ولم تكن قد سمعنا عن احمد عبد الرحمن من
قبل ، رغم أنه كان أشهر رجل في مصر ، وكان
رجلا شديد الذكاء شديد اليأس • استطاع
أن يلقى الرعب في قلوب المجرمين ••
وعندما اطمان عبده الى انسا لا نعرفه راح

وعادة عند عبده ان يشعل لنفسه سيجارة
الثناء شرب الشاي ، ولكن هذه العادة كلفته
كثيرا • فقد كان يشعر الى ان يشعل لنفسه
سيجارة ويشعل لنا سيجارة أخرى • وعندما
كانت تضيق به الحال كان يكتفى بأشغال سيجارة
واحدة ، ثم تلمس • نفخس • فيها في هدوء
وانسجام •

وفي هذه القعدات حول باجور عبده الكوجي
استوعبت الى اعظم القصص والروايات • قصص
انا كارثينا ، والجريمة والعقاب وقصص ارسين
لوين كلها ، قصص مختلفة ، كان عبده
يروئها بحماس فريح •
وذات مساء فاجانا عبده بسر رهيب خلاصته ان





يحكي لنا الباء الماركة التي خاضها هذه ..
والنفاصيل التي روتها الصحف عن تلك الماركة
لم توقف عبده فجأة عن الحديث وراح يعيث
بشاربه لم قال يماننا ؟

● حد فيكو معاه ساعة ؟

ولم يكن مع أحد منا ساعة ، ومع ذلك سألناه
عن سبب سؤاله .. فقال وهو يهز رأسه ويهز
على أسنانه ؟

● اصل النهارده انشاء الله حتكون الماركة
الفاصلة ،

وعندما سألناه مزيدا من المعلومات عن هذه
الماركة الفاصلة ، قال بصوت خفيض ؟

● النهارده الساعة عشرة لازم اخلص على
أحمد عبد الرحمن وعاوز الساعة عشان كده ،
وعندما استفسرت أنا عن علاقة الساعة بمسألة
التخليص على أحمد عبد الرحمن قال عبده ؟

● اصل لازم أطفي النور الساعة عشرة
الا دقيقة .. عشان كده عاوز ساعة مطبوظة
أخدنا معايا وأنا ورايح المشوار ده ..

وصمت عبده وقتا طويلا لم استطرده فجأة .

● أى خطأ فى الحساب عيسيب كارثة ..
ولم نلهم نحن معنى الخطأ فى الحساب الذى
يسبب فى كارثة .. ولكن العبارة كما قالها
عبده كانت غامضة ورجيئة . ولها وقع حسن فى
النفوس .. ولذلك سكتنا جميعا ولم نعلق على
شئ ..

ولم تفض نصف ساعة حتى استطاع عبده
الحصول على ساعة جديدة ومطبوظة ، جاء الى
الدكان طالب جامعي يرتدى جلبانا وجاكته على
الاكتاف وتضاورة نظره بشئ سلك وخفى ..

وانتهى به عبده وكنا بعيدين فى الدكان وراح
يهمس فى اذن الطالب ، ووجهه العبر يتشكل
ويتلون .. وكلمات متناثرة تصل الى أسماعنا
من عبده .. العصابة ، والساعة ، وعشرة
الا دقيقة .. وأحمد عبد الرحمن ..

وبدون أن ينتج الطالب فيه ، نزع الساعة
التي حول معصمه وتناولها لعبده وانصرف .



بالضبط سمعت رجل ماشية ع السلم ، حطيت
أيدي فى جيبي حسست على مسلمى ، ولجأة ..
وكان عبده يتوقف عن الحديث عند فجأة هذه
ليعبث فى شعر صدره ، أو يشغل لنفسه
سيجارة ، أو يلقي نظرة على المارة فى الطريق .
● ولقيت أحمد عبد الرحمن ، والنور مولع
فى وشى ، قاللى ارفع إيدك يا عبده ، رحت رافع
أيدي على طول . اقول الحق . أنا خلفت . اول
مرة أخاف فيها صحيح . لكن هوه مين ؟ فكرت
بسرعة وبعدين طلبت منه اشرب سيجارة .
والق ، طلعت العلبة ورحت ضارب لية اللود
ورحت ضارب نار ، ورحت زايف منه .
ولكن طالب الجامعة صاحب الساعة عاد بعد
ايام وعقد اجتماعا مع عبده ثم ذهب . وعشكلا
سألنا عبده عن سر الاجتماع قال وهو يهرش
بطنه ..

● اصل المبلغ بقى قليل قسوى ، عشرين
مليون جنيه فى البنك دلوقت .
وعندما قلت لعبده :

● طب ما تبطل شقاوة بقى يا عبده وتأخذ
الفلوس دى كينى بيها عمارة ؟

وقال عبده وهو ينظر نحوى نظرات حادة ،
● لما اخلص من أحمد عبد الرحمن .

وذاات مساء وأنا جالس مع عبده على الرصيف
امام الدكان ، عرض عبده على الدخسول فى
العصابة .

● ماندخل العصابة معانا ، واهى لفصة
لاكلمها سوا

● بس أنا هأخش معاكوا الزاى ؟

● زيك زينا ، حتى الفلوس الي فى البنك
لبقى شركة معانا فيها .

● بس أنا ماأقدرش أهجم ع البنوك لياعبده

وعندما استقرت الساعة فى جيب عبده ، بدت
السعادة على وجهه . وأخلق الدكان سريرا
واستأذن منا وانصرف .

وقضينا الليل بطوله نفكر فى علاقة طالب
الجامعة بعبده الكوجى ، ثم استنتجنا فى النهاية
أن الطالب عضو فى عصابة عبده ، وغاب عبده
لثلاثة ايام كاملة ودكانه مغلق ، لم ظهر بعد
ذلك ومعه علبة سجاير عشرين . وتحت جلبابه
بدت فائلة جديدة حمراء بكم طويل ، وقد حلق
شعر رأسه . فبدأ أصغر خمس سنوات عما
كان ؟ وعندما سألناه عن نتيجة الماركة الفاصلة
مصمم شفتيه وهز رأسه أسفا وقال بصوت
مخنوق ؟

● باقت ، لكن مدهش ..

ولم يزد عبده حرقا بعد ذلك . ولكنه عندما
جلس جلسته المعتادة الى جوار الباجور لشرب
الشاي بصوت مسبوع وشطط ألفاسا عميقة
متلاحقة من السيجارة ، راح يروى لنا القصة
بالتفصيل .

● أنا دخلت الشقة الساعة تسعة ونص ،
ورحت ع الشبلك ، ضربت الخنجر فى الشيش
سحبت الخنجر لبره . وزليت القزاز ، افتتح
ورحت ناظف على طول ؟

وكنا نجس ألفاسا الناء الحديث حتى
لايلونا حرف واحد مما يقول . وكان عبده
لايحكى طويلا . كان يحكى فترة ويستريح
لفترة ، يهرش فيها فى شعر صدره ، أو يعيث
بأصبعه فى أذنه ، أو يلقي نظرة على المارة خارج
الدكان قبل أن يعود الى الحديث من جديد .

● والفصلت قاعد فى الشقة من تسعة وخمسة
حد عشرة الا دقيقة ، رحت طافى النور ، عشرة



العلة فاصبحت اشاركه الطعام احيانا والتسم
معه ما يحصل عليه من سجاير . وكان ائس
فحاياه من طلبة الجامعة ومن خدم المنازل .
ولكن ذات يوم جاء عبده الى الدكان ومعه
جندى افريكى اسمه ماير . وكان ماير طويل
وبلا اسنان يحمل معه مطواة حادة لامة . وكان
لصا عزيزا في الاجرام ، كان يستولى على كميات
هائلة من الشاي والبطاطنة من مغازن الجيش ،
وكان عبده يتولى مهمة تغزيتها ويبيعها للتجار
ثم القسام لمتها مع ماير . وكانت صداقتهما
من نوع غريب ، فلا عبده يعرف حرفا من لغة
الافريكى ، ولا الافريكى يعرف حرفا من لغة
عبده . ومع ذلك كانت المصلحة المشتركة تربط
بينهما اوتق رباط . ولكن هذه الصداقة سرعان
ما انحلت عراها . فقد هجمت قوات البوليس
اخرى على دكان عبده ذات مساء وعثرت بدخله
على صندوق شاي وحملت العسكرية ماير معها ،
وذهب عبده الى السجن . وكانت الحرب قد
اقتربت من حدود مصر الغربية ، والفراوات الجوية
اصبحت كالزق ، والمهاجرون يملأون الشوارع ،
وموعدا امتحان الابتدائية يقترب . ولا احد
منا يذاكر ولا احد منا يستعد ، الاستعداد
الوحيد كان لاستقبال الطلبة عندما يدخلون
مصر ، ولم يكن هناك استعداد من المعلم لقب ،
كان يسأل كل يوم عن الاخبار ، وكان يرقص
من شدة الفرح كلما سمع عن انباء انتصار
الطلبة ، وذات صباح اعلن المعلم لقب موقفه
بصرامة ، فقد اشترى صورة لموسوليني ووضعها
على باب الدكان .

محمود السعدني

● عشان احمد عبد الرحمن مايلبطهاش .
ولقد ظننت مؤمنا بعبده وبكل ما يحكيه من
قصص وروايات . وكنت اتبع عددا من اصدقائي
بضرورة دخول العصاية ودفع الاشتراك .
ولقد دخل بعضهم فعلا ودفعوا الاشتراك فعلا ،
وكان عبده يالخذنا كل صباح الى الغبا لتقوم
بتدريبات على القفز من فوق الغبا ، وكنا نقفز
حتى تلمس وجوهنا بينما عبده كان يجلس في
الشمس يدخن في هدوء ويشطف بصوت مسموع
من كوز الشاي .
ولكن الحكيم كشف عبده وفضحه ، وتبينت
اخيرا انه نصاب . وكان محمود الحكيم شديد
التصر كلما رايت حبيبته انه رجل يجلس على
كرسي . وكان يحمل معه دائما عصا طويلة يشوح
بها في وجوه الناس ، وكان جيجاعا له صوت
رفيع مسلوخ ، وكان عبده يخشاه ويهابه ويعمل
له الف حساب ، وذات صباح جاء الحكيم الى
الغبا وجلس يشاهد تدريباتنا الفيلة . ثم
همس في اذن عبده بشي : وارترك عبده واخرج
من جيبه عليه سجاير اعطاهما للحكيم ، ولكن
الحكيم القى بها على الارض احتقارا لشانها ،
وقال بصوت مسموع :

● انا عاوز حتى ، انا مش هندي
وقال عبده بصوت ذليل :

طب مش دلوقت يا حكيم .

ولكن الحكيم لم يسكت ، شطر ونظر ونسب
الدين والدنيا ، وعزلنا من خلال احتقاره ان
الحلاف كان علينا ، وان الحكيم عرف ان عبده
لصب علينا ولذلك لابد ان ياخذ حقه . وانزوى
عبده بعد ذلك وقاطعناه ، ولكن بعد فترة ترددت
على دكان عبده كالمادة ، وتوطدت صلتى به
اكثر بعد ان اكتشف امامي ، بل تمصت هذه

● مش مهم ، خذ قفاز واشتغل .
وشرح عبده لي مهمة القفاز ووظيفته ، والقفاز
هو غسلاء طويل حتى الركبتين ، اذا ارتلاه
انسان استطاع ان يقفز به من فوق قمة هرم
خولو دون ان يصيبه مكروه .
ولما وافقت عبده على الدخول في العصاية .
قال وهو يمد يده نحوي ويفردها .
● طب ، حات خمسة وعشرين قرش اشتراك
ولا ابديت له علم استطاعتي دفع هذا المبلغ ،
قال على الفور :

● طب حات ريال .

● ولا ادر ادرع ريال

● طب حات ايلي معاك

● ماموشين غير نص فرنك

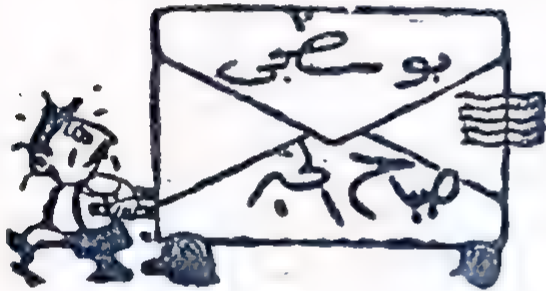
● طب زي بعضه ، روح هاتلنا اربع سجاير
هلب ، وبالياشي شاي .

وهكذا ، يارب سجاير هلب ، وبالكو شاي ،
اصبحت عضوا في عصاية عبده الكوجي . وذات
مساء انا جالس مع عبده على الرصيف نكتب
كشفا بالثروة التي اصبحت لنا في البنوك .
جاء طالب الجامعة فجأة ، وطلب من عبده ان
يرد الساعة او يرد لمتها على الفور ، وحاول
عبده ان يمتلر عن التاخير ولكن صوت الطالب
الذي ارتفع فجأة اثار عبده فنشبت معركة بين
الاثنين جذبت اليها عددا من الناس وسكان شارع
عباس . وانتهت المعركة بهزيمة الطالب ، فقد
كان ضميلا ونحيفا واصفر اللون ، وكانه مريض
بالسل .

وعلمت من عبده في تلك الليلة ، انه باع
الساعة ، وعندما سألته بسلاجة ، من السبب
في بيعها ، قال وتبيح ابتسامة تلسو على
لثنته :



ـ اكتب ياسيدى .. وبخطورنا وبمعايشتنا نحن اعضاء اللجنة
الفنية للمكتب موضوع الشكوى اتضح انه صالح ولاصح له للشكوى المقلعة



عليكم واحد !!

♦ ♦ هذا الاسبوع ، وصل الى الزميل الصيدي رؤوف توفيق خطاب
من قوص ، وقرا رؤوف الخطاب وسأبت ملاصله .. الخطاب غريب من موطن
لاداعي لذكر اسمه ، يقول ان اهال قوص يعيشون هذه الايام في رعب
الثار والجريمة والاعتداءات المتكررة من قبيلة العبايد .. ان افراد القبيلة
يعيون هذه الايام نارا عمره ١٧ سنة انهم يعتدون على اهال قوص ، ويقتلون
الابرياء ، ويبينون كل من يقف في طريقهم .. ومنذ عدة اسابيع عقد مجلس
برئاسة مدير امن لنا ومأمور المركز والاعيان لحل الخلاف ، وانتهى المجلس بان
قرر المجتمعون ان العبايد مدينون بتبيل لاهال قوص ١ واشتد الخلاف ، وعاد
الثار والدم من جديدة ، وحتى الآن ، والمدينة تعيش في رعب دائم ، وكانت
نتيجة الاعتداءات ، ان قتل مدرس لاعلاقة له بشئ ، لا هو ولا عائلته ..
ويتواصل م ١ ٠ ١ ٠ ١ .. صاحب الخطاب ، الى متى سيظل الحال على هذا
المتوال .. ومتى نعرف قوص الراحة والامن ؟؟

محتاجه منكم لشوية حشمة ! ..
ـ حافر يا شيخ حسن ! ..
♦ ♦ ومئات الفلات يرسلها معجوب
عبد القادر الجارحي الى لوبس جريس ويوسف
فرنسيس ويوسف السباعي على كل اعمالهم
.. قصة السباعي رائعة وممتازة ، وحكايات
لوبس زي الدندمة ، ورسوم يوسف زي غزل
البنات ..

♦ ♦ ومن دشنا ارسل طه السيد
خطابا لرؤوف توفيق يقول فيه ان مجلس مدينة
دشنا اجتمع يوم ٢ - ٣ وناقشوا الموضوع
الذي كتبه رؤوف ، عن قنا ..
ويقول ان مشاكل قنا حقيقية وموجودة ..
وان مجلس مدينة دشنا متضامن وليست فيه
خلافات ويطالب بنشر هذه الحقيقة حتى يعطي
الحق لاصحابه ..

ـ آدي احنا نشرناها يا سيدى ..

♦ ♦ هواء المراسله ..

الاسم : اميل قبلي
السن : ١٧ سنة

الهواية : سماع الموسيقى وجمع طسوانع
البريد ..

العنوان : مؤسسة الثقليات العامة ، منها
عبد الله . ص . ب ١٠٩٦ الكويت

حتى لا يتك فتحي غانم عن كتابة يوميات
رمضان ، ومن رايها ان ادوع يومياته تلك
التي كتبها عن الموسيقى .. ولقد فتح لي فتحي
نافذة رائعة لعالم بهيج ..
♦ ♦ والمعايدات وصلت للبوسطجي بالمشرات
عوش قدرى عوض الله ، والسيد نوفل عبد
الكريم ومحبي الدين محمد ، وسهام دودير
يرسلون تهانيهم لاسرة صباح الخير ، من اول
فتحي غانم الى البوسطجي الخفيف الدم ..
وصباح الخير تشكر السادة المعالين والقراء
وكل عام وانتم بخير ..

♦ ♦ وحسن على البوسلي لالر على غلال
عدد ٢٨ فبراير من صباح الخير : ايه لالمتها
الاجساد العادية دي .. فن صحيح ! ..
احنا موالقين ، لكن برسه الحياء العام ، والاغلاق

ـ الخطاب للسيد وزير الداخلية ، بلا تعليق
وهو موجود عند الزميل رؤوف ، تحت امره ..
♦ ♦ والبوسطة هذا الاسبوع الغلبها شعر
حلمتيشي ، اهو كلام مرصوص جنب معنى ،
اما الخطابات فمعناها عن السعدني .. ابراهيم
بولس لغوي يصرخ ، ايه الكلام المفاهي اللى
يكته السعدني عن الولد الشقى ده ؟ ..
وآخرى يوسف ميسوف من السعدني ، يرسل
لآلاف القليات ، ومحمد بدر جانيق يقول ان
شكرات الولد الشقى في منتهى السخالة ، ومنى
محمد من دسوق تقول ان الولد الشقى ادوع
اكتب السعدني في حياته ..

ـ ايه ده .. ماتلقوا على حاجة ! ..

♦ ♦ وعائدة الدائر ترسل خطابا طويلا
فريضا ، تقول فيه انها تمتت الا ينتهي رمضان



× أدي الخدمة العسكرية ثم صار حتى بحبه ×

كنا ضمن شلة بكلية الآداب
... ورغم أنه كان يسبقني بثلاث سنوات ..
الا أن الصداقة توطدت بيننا .. حتى أصبحنا لانفترق ..
كل منا يفهم الآخر ويرتاح له .. وكانت هذه
الصداقة .. أو بمعنى آخر .. هذا الحب .. واضح
لجميع زملائنا .. ولكن لم نصادح بعض به .. وتخرج
من الكلية .. وحصلت أنا بعدها على الليسانس وعملت
أخصائية اجتماعية بوزارة الشؤون .. وذهب هو
أيضا لأداء الخدمة العسكرية .. وبعدها صار حتى
بحبه ..

وفي تلك الليلة .. صارحت أمي بخبر حبى ..
وقلت لها .. سوف يزورنا شخص كان زميل في الكلية
.. ويريد الزواج منى .. وأعلن الخبر في البيت
كله .. ونادى على أبي وقال لى :
- لك كل الحقرة في اختيار شريك حياتك .. ولكن
أسالك هل أحسنت الاختيار ؟ .. أنت أصبحت فى
سن .. يمكن فيه معرفة الحياة .. ثم انك متقلبة
أيضا ..

وفي خجل شديد قلت : نعم ..
ان أحمد زميل .. وهو يعمل عضوا
بالعلاقات العامة بمحافظة كفر الشيخ
.. وهو انسان مهذب .. وذو تفكير
سليم ..

هذه هي قصة حب سلوى ...
كريمة الدكتور محمد جيرة الشهدير
مستشفى أحمد ماهر سابقا ..
وتغلت سلوى عن الشبكة ...
وقالت انها من الكماليات واكتلت
بالدبلتين فقط .. وقد اتفقت مع
عريسها على اعتماد عشهما الصغير
.. مما ادخرها من نفود ..

وأخيرا قالت لى .. نصيحتي لكل
فتاة ألا تسرع في اختيار شريك
حياتها .. قبل أن تتعرف عليه ..
وتأكد من شخصيته .. وبذلك تتخلص
احصائيات الطلاق : ..
« فاطمة »

× مضيفات .. فى القطارات .. لأول مرة ×

× زوجة عمدة من ايطاليا .. ترتدى البيكىنى ×

★★ سهام الملوكى .. أول طالبة دخلت اتحاد جامعة الاهر سهام تشغل
منصب أمينه سر الاتحاد ..

★★ ماريبريت ناشد .. كونت أول جمعية للنهوض الاقتصادي فى الصعيد
فى مدينة يوشى .. من أهداف الجمعية مساعدة اللدنة العاملة ومدها برأس
المال اللازم .. أرسلت الجمعية تطلب معونة مالية من وزارة الشؤون كانت
وقد وعدت بها الجمعية من قبل ..

★★ ميدان جديد اتخذته المرأة .. لأول مرة تشغل المرأة وظيفة محامية
فى إدارة القضاء بالبناوى - ٥ فتيات تم تعيينهن فى إدارة القضاء ببناوى
الجمهورية ..

★★ مجلس إدارة جمعية الاسعاف فى محافظة الغربية عينت فيه سيدتان
لأول مرة .. هما ناهد الحساوى وفرجينيه عوض .. ناهد عضو أيضا
فى المجلس المشرف على خدمات المستشفيات .. وفرجينيه رئيسة قسم
بالمنطقة التعليمية ..

★★ اتحاد خريجات الجامعة يفكر فى إقامة حفل للامهات بمناسبة الاحتفال
بعيد الام تساهم فيه كل عضو بتقديم طبق معين من الطعام بحيث يضم الحفل
للإحتفال قدمت فيه الدكتوروة - شهر القلماوى طبق الفنة ..

★★ زينبات الجدادى اقترحت فى لجنة عيد الام إلقاء أكياس الحلوى
بواسطة طائرات الهليكوبتر على جميع قرى الجمهورية بدلا من قصرها على
القاهرة فقط ..

★★ اعتدال عزيز .. أول موسيقية من الصعيد تلتحق بمعهد الكونسرفتوار
.. ألقت اعتدال أول مقطوعة موسيقية عنوانها « إيمان » .. بمناسبة عيد
ميلاد وحيدتها إيمان .. استمع مجتمع بنى مزار هذا الاسبوع لأول مرة اليها ..
★★ تستطيع المرأة ان تحصل على كل ما تحتاجه من دبوس الابرة الى
البالطو القروى من « السوبر ماركت » الذى افتتحته خيرية شيرين فى الجزيرة
★★ « بيتى انجلى » بطل دورة التنس الحالية فى نادى الجزيرة تزوج هذا العام
من اينة بروفيسر كستير استاذ الادب الانجليزى السابق بجامعة اكسفورد ..
★★ أول دورة لتنظيف الصافلات ستفتتح يوم ١٦ مارس فى المؤسسة
الثقافية العمالية

■ عيد الأم ■

♦ ♦ فى لجنة عيد الام اقترح الاستاذ عبد النعم
هاشم مندوب وزارة الادارة المحلية أن تحصل كل ام
مثالية فى عام ١٩٦٣ على منحة تستعين بها على شراء
المواد الغذائية والملابس وتمثل المنحة فى تخفيض
قدره ٢٥٪ لمدة سنة من مؤسسة التعاون الاستهلاكى
ومؤسسة التجارة الداخلية .. واقترح مندوب القوات
السلحة بأن تقدم الهدايا الى امهات الشهداء فى جميع
المحافظات .. وطلبت اللجنة من مندوبى وزارة التربية
والصحة الموافقة على الاقتراح الخالى بأن تحتوى برامج
الدراسة فى المدارس والمعاهد النسوية التابعة لها
مناهج تتضمن الناحية النفسية والاجتماعية للأمومة
والطفولة .. كما قررت اللجنة تقديم هدايا من
الاقمشة توزع على أسر العائلات الفقيرة من تبرعات
معونة الشتاء .. تكوين فرقة من المرشحات تزود
الامهات فى المستشفيات والسجون وتقدم الهدايا لهن
.. تخفيض ثمن تذاكر دخول السينما والمسارح يوم
٢١ مارس بنسبة ٥٠٪

تشرف على الدورة سبع منظمات
تخرجن فى الدورة العمالية للعمل
★★ هيئة السكك الحديدية ...
تستخدم لأول مرة مضيفات خدمة
ركاب الدرجة الاولى .. وعربات النوم ..
★★ وفى كفر البطيخ انشأت اللجنة
الفرعية لمعونة الشتاء مركزا لتدريب
الامهات والفتيات على اعمال التطريز
★★ « لور » يوتيل « مغنية
شهيرة من امريكا ومليونيرة ايضا ..
تقيم الآن - فى فندق النيل ميلتون
أخسر خبر قائلة لى انها استأجرت
أكبر قاعة للغناء فى نيويورك لغنى
فيها وهي قاعة كارنيجى وتسع ٢٨٠٠
مستمع ..

★★ ووجهه امرى أخسر يرتدى
البيكىنى فى الهرم هى زوجة عمدة بلدة
بهرجيا فى ايطاليا مسيو (جيسوفانى
فى بير)
« حورية »

وشين صفيح من تحت نخلة بلح
ايد القمر فاردہ البريق خوختين فرح
فوق دبلتين
والشفتين
ورد وغطا
وادين نعيمه في ايد حسن

وشين صفيح من تحت ضليلة هنا
فارشين دراع الزرع من كام كام سنه
آه يا صبايا القلب يا با
عطشان ونا دايب ودايب صبايا
بحر الغرام عرقان ذهب
يا مين يعديني
يامين يلبسني على صباعه

وشين صفيح تحت الذهب
قلبي هرب
قلبي الحزين راح وانكسر
آه .. آه تقول ايه والعيال بتحب
صادت قمر
وابن المدينة الى انصر
يهرب على طول الطريق في الشتا
من غير غطا
بينام على جبل الفجر
بيجب ويموت الحنان .. ويا القمر
اصل المدينة بنت ناس كافرين
حتى الطريق ألوان نيون
راح تنحرق فيه العيون

آه .. يا صفيح ويا الحديد قلبي جمد
والتلج نام
نام نام على ضلع الحبيب
برضع رطوبه
باسكت .. بموت في شهر طوبه
ويا القروب



عطشان يا صبايا



سلامة

أوقفوا التجارب الذرية برشة سلامة



استاذ الجيل

برشة عبد الباقي محمد حسن



بنت بلد - برشة بولس



برشة ابراهيم قورة ..

بيت العز



- تمسح يا بيه !؟

برشة محمد عبد الله

جمالك .. هبة من الله

حافظي عليه
بإستعمال مستحضرات

بلنداكس

Blendax



كريم الجمال

يحتوي على فيتامين د
يحمي البشرة ويكسبها نضارة وقائما

كريم شامبو
بلنداكس

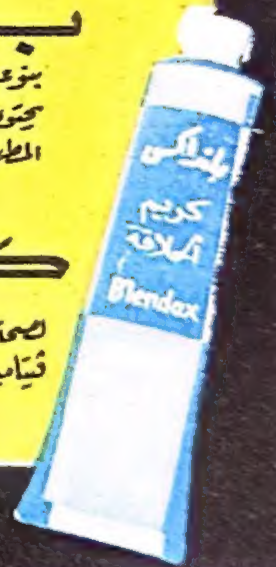
يفصل الشعر ويضفي عليه نعومة وجمال

معجون الأسنان
بلنداكس

بنوعية الأبريش .. وبالطور قليل
يحتوي على مادة (B X)
الطهرة والواقية من التسوس

كريم الحلاقة

لصحة ونضارة البشرة .. يحتوي على
فيتامينه في وعلى زيوت عطرية منعشة



مستحضرات التجميل بلنداكس مصنع تحت إشراف
فهد شركة بلنداكس الألمانية

Blendax
CREAM

بلنداكس

إنتاج : شركة معاصر الزيوت النباتية والمصابين

العنوان : ١٩ شارع مورو الشوبقية ت ٤٢٠٩١٧ - الإسكندرية : ٤ شارع مرسى تليفون ٣٤١٨٤

إدارة شركة المؤسسة المصرية لإدارة المصانع الخفيفة